

# مَقَامَاتُ

﴿ العلامة الامام خاتمة الحفاظ جلال الدين ﴾

﴿ عبد الرحمن السينوطي الشافعي ﴾

---

﴿ وهي ادبية - طيبة ﴾

---

﴿ حقوق الطبع محفوظة الى ادارة الجوائب ﴾



﴿ طبعت في مطبعة ﴾

﴿ قسطنطينية ﴾

سنة

١٢٩٨



﴿ مقامات الحافظ جلال الدين السيوطي ﴾

---

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي  
الشافعي نعمة الله برحمته واسكنه فسيح جنته

﴿ المقامة المسكية في انواع الطيب ﴾

حضر امرء الطيب \* بين يدي امام في البلاغة خطيب \* فقالوا ايد الله  
مولانا وتولاه \* وامده بالكارم وولاه \* واولاه من نعمه وما اجدره بذلك  
واولاه \* وحرسه من المكاره ووقاه \* واصعده الى ذروة المجد ورقاه \*  
انا معشر اخوان \* وعلى الخير اعوان \* نرصد للخير \* وتقصد لدفع الاذى  
والضير \* لا يرى منا مكروه \* واذا قصدنا عاف لم يرعه منا ما يسوءه ولم  
يسوءه منا ما يعرفه \* كل خبر خير عنا شاع وذاع \* وكم ربح ربنا اذا ربحنا  
ضاع \* وقد كاد يحصل بيننا نزاع \* اينا اجل في المرتبة الطيبة واحل  
في موطن الانتفاع \* فنادانا المنادي \* في النادى \* يا ايها الملا \* انى نصيحكم \*  
اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم \* فتواصينا  
على

على حسن السير \* وتواطأنا على الصلح والصلح خير \* واصطلحنا  
على ترك الجدال والجلاد \* وضربنا اليك أكباد الابل من اقصى  
البلاد \* وقطعنا اليك كل بحر وواد \* وقصدناك ونحن اكرم ورااد  
ورواد \* ولجأنا الى حاك الذى هو للعفاة ملاذ \* ووردنا منهلك  
العذب الذى هو كافل لانواع الملاذ \* متشوقين الى عظيم انصافك \*  
متشوقين الى كريم اتصافك \* لنشر من اوصافنا ما خفى وتظهر  
من خفى اسرارنا ما صفا \* وتلبسنا من خلع الملاحاة ما ضفا \* وتعفو عما  
صدر منا من جفا \* ونأخذ من اخلاقنا ما عفى \* وتنعم لنا من در  
الفاظك التى هى شفاء لمن كان على شفا \* وذلك لما طرق مسامعنا  
من مقامة الرياحين التى انشأتها \* والآية الكبرى التى نسختها وما  
انشأتها \* وما اودعته فيها من بديع وصفك \* وبلغ رصفك \* وما ابرزت  
من متافعها \* واطلعت من لوامعها \* وسفرت من براقعها \* ونشرت من  
محاسنها واطهرت من مكامننها \* وجلوت من محياها \* واخرجت خباياها  
من زواياها \* فان رأيت ان تجعل لنا منك حظا \* وتخير لنا من نظامك لفظا \*  
وتضرب لنا مع اولئك بسهم \* وتجعل لنا لسان صدق يتناقله  
عنك اولو العلم والفهم \* فاجابهم على الفور \* مرحبا بالكرام الزور \*  
اعيدكم بالله من الجور \* ومن الحور بعد الكور \* واقامكم فى احسن  
طور \* وقطع عنكم التسلسل والدور \* مثلكم من اذا سأل يجاب \*  
واذا دعى فله يستجاب \* ثناؤكم المستطاب \* ونسر كم يملا الوطاب \*  
وبكم نتجمل الخطاب \* وساتيكم بالحكمة وفصل الخطاب \* ثم صعد  
على منبره \* متضمنا بمسكه وعنبره \* واقبل على الناس \* واستنصت  
الجلال \* وقال ❖ الحمد لله الذى كرم انواع الطيب \* ونسر  
العير من محاسنها على لسان كل خطيب \* واشاع من نسرهما ما هو  
اضوع من النذل الرطيب \* ورفعها على الاسرة والارائك \* وحبيها  
الى الانبياء والمرسلين والملائك \* وقرنها بالسنن المطلوبة فى الجمعة

والعبدین وحسن اولئک \* واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له  
الذی جعل الخیر بحذافیہ فی الجنۃ \* وانزل فی الدنیا من آثارہ  
اتمودجا یستدل بہ علی ما فیہا من عظیم المذہ \* واشهد ان سید  
محمد عبده ورسوله الذی جاء باطهر شریعه \* واطهر سنة الی الخیر  
سریعہ \* واقوی ملة الی الله ذریعه \* الطیب خلقا وخلقاً \* الذی  
کان یقطر منه ما هو اطیب من المسک اذا ارفض عرقاً \* صلی الله  
وسلم علیہ وعلى آله وصحبہ ما نصبت اعواد منبر \* وجلبت من بر تبت  
نوافج المسک ومن شاطئ البحر نوافج العنبر \* اما بعد ایہا الناس فاد  
الله اتی انواع الطیب شرفاً عیماً \* وجعل لها فی الدنیا والآخرة  
والبرزخ فضلاً عظیماً \* وحببها الی رسله وانبیائه \* والی ملائکته  
وخواص اصفيائه \* ویکفی فیما شرف بہ الطیب واولاه \* ما روا  
الحاکم فی المستدرک وصححه اذ رواه \* عن انس بن مالک خادم المصطفى  
ومولاه \* قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم وشرف وکر  
وزاد علاه \* حبب الی من دنياکم النساء والطیب وجعلت قرۃ عینی فی  
الصلاه \* وفي حدیث آخر رويته فی الصحاح \* اربع من سنن المرسلین  
السواک والتعطروا الخناء والنکاح \* وفي الحدیث من عرض علیہ طیب  
فلا یرده فانه خفیف المحمل طیب الريح \* وعن انس ان رسول الله صلی  
الله علیہ وسلم کان لا یرد الطیب رواه البخاری فی الصحیح \* وروی البراء  
فی مسنده حدیثاً فی رتبة الانافه \* ان الله طیب یحب الطیب نظیف  
یحب النظافه \* وقد ورد الامر بالطیب فی غیر ما موطن من شرائط  
الاسلام \* کالجمعة والعیدین والكسوفین والاستسقاء وعند الاحرام  
وشرع مطلقاً لكل حی \* ولیت كل قبيلة وحی \* وقال ابو یاسه  
البغدادی الطیب من اعظم لذات البشر \* واقوی لدواعی الوط  
وقضاء الوطر \* وورد فی الحدیث الصحیح ان طیب الرجال ما ظهر ريح  
وخفی لونه یعنی کالمسک والعنبر \* وطیب النساء ما ظهر لونه وخفی  
ریحه



ريحه يعني كالزعفران ولهذا حرم على الرجال المزعفر \* ثم انكم  
ايها الامراء الثلاثة المسك والعنبر والزعفران \* ثلاثكم في السيادة  
والرئاسة اقران \* ولهذا قام فيكم دليل الاقتران \* في السنة  
التي هي تالية للقرآن \* روى ابن ابي الدنيا من حديث انس عن  
اعظم نبي صعد المنبر \* خلق الله الجنة ملاطها المسك \* وحشيشها  
الزعفران وحصباءها اللؤلؤ وترايبها العنبر \* ولا يمكن للمسك  
من ينكم الخصوصيه \* وله عليكم الفضل والمزية \* حيث جاء  
ذكره في التنزيل \* وذلك غاية التشريف والتجليل \* قال تعالى فيما تلاه  
الدارسون \* يسقون من رحيق مختوم ختام مسك وفي ذلك فليتنافس  
المتنافسون \* وقال فيه الصادق المصدوق وهو مني عن فضله ومعلم \*  
اطيب الطيب المسك رواه ابو سعيد الخدري وخرجه عنه مسلم \* ومن  
كلام العرب المأثور من قديم \* ليس الطيب الا المسك بالرفع على لغة تميم \*  
وقد طيب به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنوطه عند وفاته \*  
وفضلت منه فضلة فاوصى علي ان يخطط بها تبركا بفضله وفضلاته \*  
واوصى سلمان الفارسي عند احتضاره ان يرش به البيت في اثر صحيح \*  
وقال انه يحضرني ملائكة لا يأكلون ولا يذربون ولكن يجدون الريح \*  
وكم روينا حديثا صحيحا \* جاء فيه ذكر المسك صريحا \* من ذلك انه شبه  
به دم الشهيد \* وخلوف فم الصائم وجعل له عليه المزيدي \* وان  
انهار الجنة تفجر من تحت جباله \* وان في الجنة مراعى من مسك  
نترغ فيه كما يترغ بهيم الدنيا في رماله \* وشبه بحامله الجليس الصالح \*  
اما ان يحذيك او تجد منه ريحا طيبة فانت في الحالين رائح رائح \*  
وقد امر به صلى الله عليه وسلم الحائض اذا طهرت واغتسلت \* وقدمه  
على سائر انواع الطيب لحكمة علمت وما جهلت \* وذلك انه في الدرجة  
الثانية من الحرارة التي اشتعلت وما اعتدلت \* فهو يسرع الى العلوق  
فاذا لم بها الزوج حبلى \* ومن منافعه الطيبه \* ومحاسنه الطيبه \*

انه يطيب العرق و يسخن الاعضاء \* وينفع من الرياح الغليظة المتولدة  
 في الامعاء \* ويقوى القلب ويشجع اصحاب المرة السودا \* وفيه من  
 التوحش تفرج \* ومن السدد تفتح \* ويصلح الافكار \* ويذهب  
 بمحدث النفس وما فيه من الاستنكار \* ويقوى الاعضاء الظاهرة  
 وضعا \* و الباطنة شربا و ناهيك بذلك نفعا \* ويعين على الباه و ينفع  
 من بارد الصداع \* و اذا طلى به مع دهن الخيري رأس الاحليل اعان  
 على سرعة الانزال و كثرة الجماع \* ويقوى الدماغ و ينفع من  
 جميع علاه الباردة \* و يبطل عمل السموم و نهش الافاعي فيا لها من  
 فائده \* و هو جيد للغشى و سقوط القوة و الحفهان \* و لارياح التي  
 تعرض في العين و في سائر جسم الانسان \* و يجلو البياض الرقيق من  
 العين \* و يقويها و ينشف رطوبتها من غير شين \* و يعقد البطن و يزيل  
 من الوجه الاصفرار \* و ينفع من اوجاع البواسير الظاهرة طلاء عليها  
 بالتكرار \* و اذا استعمل للحرارة الغريزية قواها \* و في ادوية الحواس  
 الاربع كلها ذكاهها \* و اذا خلط بالادوية المسهلة كان ابلغ في انقاها \*  
 و ينفع من اضعاف الادوية المسهلات \* و اذا حل في دهن البان و طلى  
 به الرأس منع من النزلات \* و اذا سعط به المفلوج و صاحب السكتة  
 الباردة نبهه \* و اذا حل في الادهان المسخنة و طلى بها فقار الظهر نفع  
 من الخدر و الفالج و ما اشبهه \* و اكثر نفعه للمشايخ و المرتوبين و خصوصا  
 في الازمنة و البلاد القاره \* و يصدع السباب و المحرورين و لاسيما في البلاد  
 و الازمنة الحاره \* و لعظم شأنه \* و علو مكانه \* حبه الشعراء بالتنزيه \*  
 ولم يشبهوه بشئ بل جعلوه اصلا للتشبيه \* فشبهوا به لون المحبوب و الحال \*  
 و كل ما استطيب ريمحه شبه به في الحال \* قال في اللون بعض من قال \*  
 \* اشبهك المسك و اشبهته \* في لونه قائمة قاعده \*  
 \* لا شك اذ لونكما واحد \* انكما من طينة واحد \*  
 و قال في الحال \* صاحب شغل الحال \*



## \* ٧ \*

- \* بدا في خده المحمر خال \* تحير فيه الباب الرجال \*
- \* قفلت أليس ذا طابيا انيقا \* وذلك المسك بعض دم الغزال \*
- \* وابدع ابو الطيب في تشبيهه \* حيث قال في تعظيم ممدوحه وتنويهه \*
- \* رأيتك في الذين ترى ملوكا \* كأنك مستقيم في محال \*
- \* فان تفق الانام وانت منهم \* فان المسك بعض دم الغزال \*

### \* وقال السروجي \*

- \* في الجانب الايمن من خدها \* نقطة مسك انتهى لثمها \*
- \* حسبه لما بدا خالها \* وجدته من حسنة عها \*

### \* وقال ابن عبد الظاهر \*

- \* عنبري يروقي العجن منه \* ولكم راق طائفا تفريكه \*
- \* كلما قلت خاله المسك قال المسك حاشاه اني مملوكه \*

### \* وقال آخر \*

- \* لا عجب ان مال من نشوة \* فريقه صهبا سلسال \*
- \* وكيف لا تنسب انفاسه \* للطيب والمسك له خال \*
- ثم رأيت بعض الشعراء شبهه بالشباب \* وذلك يدل على تميره عند
- اولى الباب \* قال وجيه الدين ابو الحسن بن عبد الكريم المناوي
- \* المسك انفس طيب \* مثل الشباب وزينه \*
- \* حكاه ظرفا وحستا \* وفي شذاه ولونه \*
- \* ان كان للطيب عين \* فالسك انسان عينه \*

### \* وقال \*

- \* للمسك فضل على الطيب ان اراد احتكاما \*
- \* يكفي ان راح في الخلد للرحيق ختام \*
- و اما انت ايها العنبر \* فاني المسك في الفضيله \* وتالي رتبته في المزاج
- فان الحرارة في العنبر عديله \* ولكونه اشرف من سائر ما بقي قال ابن
- البيطار العنبر سيد الطيب \* وان كان لا يسلم له ذلك في المسك لانه



## ❖ ٨ ❖

مقدم بقول الصادق الحبيب \* وقد صحت احاديث في الستة \* ان  
العنبر تراب الجنة \* وروى البخارى في تاريخه عن عائشة انها سئلت  
أكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعطر \* قالت نعم بذكر العطر المسك  
و العنبر \* وسئل ابن عباس عن زكاة العنبر فقال انما هو شئ دسره  
البحر وان كان ففيه الخمس \* وفيه منافع اودعها الله لعباده وقد  
استخرجها كل طيب ندس \* منها انه يفيد القلب و الحواس و الدماغ  
قوه \* وينفع شمه من امراض البلغم الغليظ و الفالج و اللقوه \* وطلاؤه  
من الاوجاع الباردة في المعد \* ومن الرياح الغليظة العارضة في المعـا  
والمفاصل و الدماغ و من السدد \* وينفع من الشقيقة و الزلات  
الباردة و الصداع الكائن عن الاخلاط بخورا \* و من جميع انواع  
اوجاع العصب و الخدر اذا حل في دهن البان و دهن به ققار الظهر  
كثيرا \* و يقوى في المعدة اذا غمست فيه قطنة و وضع عليها يسيرا \*  
وينفع اكله من استطلاق البطن المتولد عن برد و عن ضعف المعدة  
تقديرا \* و هو مقو لجوهر كل روح في الاعضاء الرئيسة و مكثره تكثيرا  
و قد نزهه الشعراء عن التشبيه \* وشبهوا به من قصدوا لقدره التنويه \*  
فقال بعض اهل التويه \*

وسمراء باهى كافة البدر وجهها \* اذا لاح في ليل من الشعر الجعد  
محبة من حبة القلب لونها \* وطينتها للمسك والعنبر الوردى  
❖ وقال البدر بن الصاحب ❖

لعنبر خاله عبق *	*
فيا لله طيب شذا *	*
❖ وقال ابو الحسين الجوهري يصف الفيل ❖	
متا كبنان الخور *	*
ردفا كدكة عنبر *	*

واما

واما انت ايها ❖ الزعفران ❖ فقد صحت الاحاديث بانك حشيش الجنة و ترابها \* و ناهيك بها متبة جليلا نصاها \* و روى في خبر مأثور \* ان الله خلق منك الحور \* فانت ثالث المراتب \* ثابت المناقب \* حبيب لكل صاحب \* لذيل الفضل ساحب \* غير انه لبس للرجال \* في التطيب بك مجال \* ولا يترك وينهم في المودة اسجال \* و لافي المودة سجال \* حرمت عليهم تحريما شديدا \* و هددوا على التخلق بذلك تهديدا \* و اوعدوا على ذلك في القيامة وعيدا \* و اكد عليهم التغليظ في ذلك تأكيدا \* ولك مع اخويك الاشتراك في اليس والحراره \* ومن الزعفران منافع عليها دليل و اماره \* من ذلك انه يحسن اللون و يكسبه نضاره \* و يصلح العفونة و يقوى الاحشاء \* و يهيج الباه و يقوى الاعضاء \* و يجلو البصر و يمنع النوازل اليه و يحلل الاورام \* و ينفع الطحال و اوجاع المقعدة و الارحام \* و يسكن الحمرة و يدر البول و يهضم الطعام \* و ينفع مما في الرحم من الصلابة و الانغصام و القروح \* وله خاصية عجيبه شديده عظيمة في تقوية القلب و جوهر الروح \* وفيه بسط و تفريح اذا زاد لا يحتمل \* بحيث انه اذا شرب منه ثلاثة مناقيل قتل \* و ينهم لصاحب البرسام \* و لصاحب النوصة لينام \* و يسهل النفس و يقوى الايسة جدا \* و يفتح من العروق و الكبد ما يسد سدا \* و يسقي يسيره للمطلق المتطاول قتلدوهي منفعة جسيه \* و اذا عجن منه قدر الحوزة و علت على الزوجة و الفرس بعد الولادة اخرجت المشيه \* و اذا طبخ و صب مأؤه على الرأس نفع من السهر الكائن عن الباغم المالح و اجاد تنويمه \* و من خواصه انه لا يغير خلطا البتة بل يحفظ الاخلاط بالسويه \* و ان سام ابرص لا يدخل بيتا هو فيه و ناهيك بها خصوصيه \* و يكتحل به للزرقة المكتسبة من الامراض \* و ليحذر من الاكثار منه و الادمان عليه فانه رأى

الاعراض \* ومن جيد التشبيه \* قول الخوارزمي فيه \*  
 \* أما ترى الزعفران الغض تحسبه \* بجرا بدا في رماد الفحم مضطربا \*  
 \* كأنه بين أوراق تحف به \* طرائق الخال في خدين قد لهما \*  
 \* دما عيانا ومسكا نسر رائحة \* في طيبه وكذلك المسك كان دما \*  
 \* واما أنت ايها ❖ الزباد ❖ \* وان اشتهرت في كل ناد \* بين كل حاضر  
 وباد \* فلست تعد مع هؤلاء من الاقران \* لانه لم يرد ذكرك في آية  
 من القرآن \* ولا في حديث عن سيد ولد عدنان \* لا في الصحاح  
 ولا في الضعاف ولا في الحسن \* ولا في اثر عن احد من الصحابة  
 ولا التابعين لهم باحسان \* فلا تعد طورك \* ولا تبع غورك \*  
 ومتى ادعيت انك رابعهم قيل لك اخسا \* ومتى جاريهم في ميدان  
 السبق فكبروا لك وتعسا \* واخرى انبثك بها من الفقهاء من قرر نجاستك \*  
 وذلك مما يسقط في سوق الطيب نفاستك \* وقصارى امرك انك عرق  
 هربري \* اولين سنور بحري \* فلا نسب لك ولا حسب ولا سلف \*  
 ولا خلف \* وانت اقل سرفا \* واذل سلفا \* ومتى انتف معك من شعر  
 اصلك ما يجاوز حد العفو فعليك العفا \* غير اننا نجبر كسرك \* ونغني  
 فقرك \* قد رزقك الله انواعا من المنفعة \* وجعل فيك اسراراً مودعه \*  
 اذا شمك المزكوم نفعة من الزكام \* واذا ضمخ بك الدما ميل خففت  
 عنها الآلام \* واذا سقى منك درهم مع مثله زعفران في مرقعة دجاجة  
 سمينة \* سهلت ولادة المرأة وحفظت الدرة البينة \* وحرارتك في الدرجة  
 النالة \* وفيك رطوبة معتدلة لمن اراد المتابعة والمنافعة والمنافذة \*  
 ثم رأيت في خبر مرسل \* عن ام حبيبة زوج خير مرسل \* ان نسوة  
 التجاشي اهدن لها من الزبا الكثير \* وانها قدمت به على النبي البشير  
 النذير \* فاذن حصل للربا بذلك السرف \* وارتقى الى طبقة طالية  
 الغرف \* وصار في انواع الطيب رائعا \* وللأمراء الثلاثة رابعا \*  
 واستنقر الله مما وقع من تنقيصه \* واستغفبه من الجهل بتميره وتخصيصه \*

جعلنا الله ممن اتاب الى الحق ورجع \* واصبني الى الصديق وخشع \*  
واعاذنا برحمته من كل شرك \* وجنبنا كل زور وكذب وافك \* وجعنا  
مع عباده الابرار والمقربين في سلك \* وجعلنا من الذين يسقون من رحيق  
مختوم ختامه مسك \*

### ❖ المقامة الوردية في الرياحين والزهور ❖

حدثنا الريان \* عن ابي الريحان \* عن ابي الورد ابان \* عن بلبل  
الاغصان \* عن ناظر الانسان \* عن كوكب البستان \* عن وابل  
الهتان \* قال مررت يوما على حديقته \* خضرة نضرة انيقة \* طولوها  
وديقه \* واغصانها وريقه \* وكوكبها ابدى بريقه \* ذات الوان  
واقنان \* واكام واكنان \* وادا بها ازرار الازهار مجتمعه \* وانوار  
الانوار ملتمة \* وعلى منابر الاغصان اكابر الازهار \* والصبا تضرب  
رؤسها من الاوراق الحضر بالزاهر \* فقلت لبعض من عبر \* ألا  
تحدثوني ما الخبر \* فقال ان عساكر الرياحين قد حضرت \* وازاهر  
البساتين قد نظرت لما به نضرت \* واتفقت على عقد مجلس حافل \*  
لاختيار من هو الملك احق وكافل \* وها اكابر الازهار قد صعدت  
المنابر \* ليبدى كل حجة للناظر \* وينظر بين اهل المناظر \* في ايه  
احق ان يلحظ بالنواظر \* من بين سائر الرياحين النواضر \* واولى  
بان يتأمر على البوادي منها والحوضر \* وجلست لاحضر فصل  
الخطاب \* واستمع الى ما يأتي به ككل من فتون الحديث المستطاب \*  
فهجهم الورد بشوكته \* ونجم من بين الرياحين مجبا باسراق صورته  
وافراق صولته \* وقال بسم الله المعين \* وبه نستعين \* انا الورد  
ملك الرياحين \* والوارد منعنا للارواح ومتاعا لها الى حين \* ونديم  
الحلفاء والسلاطين \* والمرفوع ايدا على الاسرة لا اجلس على ترب  
ولا دابن \* والظاهر لوئى الاحمر على ازهار البساتين \* والاشرف من

كل ريحان فخرا \* بانى خلقت من عرق المصطفى وجبريل والبراق ليلة  
الاسرا \* والمظفر بقوة الشوكة والصولة \* والمنصور على من ناوانى  
لانى صاحب الدولة \* والعزير عند الناس \* والمودود بين الجلاس  
للاناس \* والعاقل فى المزاج \* والصالح فى العلاج \* اسكن حرارة  
الصفراء \* واغوى الباطن من الاعضاء \* واطيب رائحة البدن \* ومن  
شم مائى وبه غشى او صداع حار سكن \* واغوى المعد \* واقمخ من  
الكبد السدد \* وانفع الاحشاء \* واغوى الاعضاء \* انا ومائى ودهنى  
كيف شاء \* وابرد انواع اللهب الكائنة فى الراس \* وربما استخرجها  
منه بالعطاس \* وانبت اللحم فى القروح العميقة \* واقطع التآكل كلها  
اذا استعملت ازراى سحيقة \* وانفع من القلاع والقروح \* وانا  
بعطريتى ملائم لجوهر الروح \* وشمى نافع من البخار \* مسكن للصداع  
الحار \* ويزرى نافع للثة الفم \* واقاعى تقطع الاسهال ونفث الدم \*  
ومائى يسكن عن المعدة حرا \* وينفع من التهاب المرة الصفرا \*  
وشراى يطلق الطبيعة التوى \* وينفع من الحيات الصفراويه \* واذا  
شرب مائى بالسكر الطبرزد قطع العطش من الماده \* ونفع اصحاب  
الحمى الحاده \* واذا ضمدت العين بورقى الطرى نفع من انصباب المواد \*  
ومطبوخى طريا ويابس ينفع من الرمى بالضماد \* ومطبوخ يابس صالح  
لغلاظ الجفون \* ومسحوقه اذا ذر فى فراش المجدور والمحسوب نفع  
من العفون \* ومن تجرع من مائى يسيرا \* نفعه من الغشى والخفقان  
كثيرا \* ودهنى شديد النفع للخراجات \* وفيه مآرب كثيرة لذوى  
الحاجات \* وانا مع ذلك جلد صبار \* اجرى مع الاقدار \* اذا صليت  
بالنار \* وكفى رفعة على الاقران \* ان لفظى مذكور فى القرآن \* فى  
سورة الرحمن \* فى قوله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان \*  
وقد جانى امير المؤمنين المتوكل كما حى الشقائق النعمان \* وهذا تقليد  
من الخلافة بالملك على سائر الريحان \* ولى من بينهم ابن يخلعنى  
فى

في الحكم اذا غبت طول الزمان \* فلهذا رفعت من اغصاني الاشار \*  
 ودقت من داراتي البشار \* واعملت لي المشاعر \* وقال في الشاعر \*  
 \* للورد عندي محل \* لانه لا يميل \*  
 \* كل الرياحين جند \* وهو الامير الاجل \*  
 \* ان جاء عزوا وتاهوا \* حتى اذا غاب ذلوا \*  
 ❖ وقال الآخر ❖

\* ملك الورد اقبل في جيوش \* من الازهار في حلل بهيه \*  
 \* فوافته الازهار طائعات \* لان الورد شوكة قويه \*  
 فقام النرجس على ساق \* ورعى الورد منه بالاحداق \* وقال لقد  
 تتجاوزت الحد ياورد \* وزعمت انك جمع في فرد \* ان اعتقدت ان لك  
 بحمرتك فخره \* فانها منك فخره \* قال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 الشيطان يحب الحرة فاياكم والحمره \* وكل ثوب ذي شهره \* وان قلت  
 انك النافع في العلاج \* فكم لك في منهاج الطب من هاج \* ألسنت  
 الضار للمزكوم \* المعطس للمحورور الدماغ عند المشوم \* المضعف  
 للباه \* النائم بلا انتباه \* أتغتر ببردك القشيب \* وانت الجالب للمشيب \*  
 فاحفظ بالصمت حرمتك \* والا أكسر بقائم سيني شوكتك \* ويكفيك \*  
 قول ابن الرومي فيك \*

\* يا مادح الورد لا ينفك من غلظه \* ألسنت تبصره في كف ملتقطه \*  
 \* كأنه سرم بغل حين سكرجاء \* عند البزار وياقي الروث في وسطه \*  
 ولكن انا القائم لله في الدياجي على ساقى \* الساهر طول الليل  
 في عبادة ربي فلا تطرف احداق \* وانا مع ذلك المعد للحروب \*  
 المدعو عند تراحم الكروب \* ألا ترى وسطى لا يزال مشددا \*  
 وسيفي لا يبرح مجردا \* وانا فريد الزمان \* في المحاسن والاحسان \*  
 ولهذا قال في كسرى انوشروان \* النرجس ياقوت اصفر \*  
 بين درايض على زمرد اخضر \* وانا المشبه به عيون الملاح \*

والمعروف في مهمات الادواء بالصلاح \* انفع غاية النفع \*  
 من داء الثعلب و الصرع \* وقد روى في حديث راويه غير مقل  
 ولا مفلس \* شتموا النرجس فان في القلب حبة من الجنون والجذام  
 والبرص لا يقطعها الا شتم النرجس \* وفي اصلي قوة تلهم الجراحات  
 العظيمة \* ونفع ذكر العين وتيجد تقويته \* وشئ ينفع من وجع  
 الرأس والزكام البارد \* وفي تحليل قوى لمن هو له قاصد \* ودهني  
 نافع لاوجاع العصب والارحام \* واوجاع المسانة والاذن والصلب  
 من الاورام \* ولولا اشتهاى بالنفع من الجوى \* ما اكثرت النجاة التمثيل  
 بقولهم نرجس الدوا \* ومن الدليل على صلاحى \* ان ابانواس  
 غفر له بايات قالها في امتداحى \*

\* نأمل في رياض الارض وانظر \* الى آثار ما صنع الملك \*  
 \* عيون من لجين ناظرات \* باحداق كما الذهب السيك \*  
 \* على قضب الزبرجد شاهدات \* بان الله ليس له شريك \*  
 ولقد احسن ابن الرومى حين قال \* مينا فضلى عليك بكل  
 حال \*

\* ايها المحتج للورد بزور و محال \*  
 \* ذهب النرجس بالفضل فانصف في المقال \*  
 \* لا تقاس الاعين النجل باسرام البغال \*  
 فقام ❖ الياسمين ❖ \* وقال انت برب العالمين \* لقد تجبست يا  
 جبس \* واكثرك رجس نجس \* وانت قليل الحرمه \* واسمك  
 مشمول بالهجه \* وكيف تطلب الملك و انت بعد قائم مشدود الوسط في  
 الخدمه \* رأسك لا يزال منكوس \* وانت المهيج لاني المصدع  
 من الحرورين للرؤس \* تسقط الجنين \* ولا ترنى للعين \* اصفر من  
 غير عله \* مكسو احقر حله \* ويكفيك \* قول بعض واصفيك \*  
 \* ارى النرجس الغض الدكى مسرا \* على ساقه في خدمة الورد قائم \*  
 وقد



\* وقد ذل حتى ان من فوق رأسه \* عمائم فيها لليهود علائم \*  
 ولكن انا زين الرياض \* والموسوم في الوجه بالبياض \* والبياض  
 شطر الحسن كما ورد \* وانا الطف ورد جاء ورد \* وجاء ذكرى في  
 حديث فاح بنسره \* ان قارئ القرآن يؤتى ياسمين الجنة في قبره \*  
 فحديثي اصدق من حديثك سندا \* ونسرى اعقب من نسرك صباحا  
 وندا \* فانا احق بالملك منك منصورا ومؤيدا \* وانا النافع من امراض  
 العصب الباردة \* والملطف للرضوبات الجامده \* والصالح للمشايخ  
 الفاعده \* انفع من اللقوة والشقيقة والزكام \* ومن وجع الراس  
 البلغمى والسوداوى واقطع نزع الارحام \* ودهنى نافع من الفالج  
 ووجع المفاصل \* ويحلل الاعياء ويحبب العرق الفاضل \* يقول لى لسان  
 الحال لست الهزىل مقاما ياسمين \* ويشهد لى لسان الاتخ باني الدر  
 العالى اذا قال ياتمين

\* انا الياسمين الذى \* لطفت فلتات المنى \*  
 \* فريحي لمن قد نأى \* وعينى الى من دنا \*  
 \* وقد سرفت حضرتى \* بصبرى على من جنى \*  
 فقام ❖ البان ❖ \* وابدى غاية الفضب و ايان \* وقال لقد تعديت  
 يا ياسمين طورك \* وابتعدت فى المدى غورك \* وكونك اضعف الكون \*  
 وكثرة شمك تصفر اللون \* واذا سحق منك اليا بس ورض \* وذرعلى  
 الشعر الاسود ابيض \* واذا قسم اسمك قسمين \* صار ما بين ياس  
 ومين \* واذا ذكرت تفعلك \* فانت كما قيل لا تساوى جمعك \* ولقد  
 صدق القائل \* من الاوائل \*

\* لا مرحبا بالياسمين وان غدا فى الروض زينا \*  
 \* صحفته فوجدته \* متقابلا ياسا ومينا \*  
 ولكن انا ذو الاسمين \* والعاقر من الاصل والفرع بالقسمين \* والقريب  
 من الباز \* والمضروب بقدى المثل فى الاهتراز \* ازهارى عاليه \*

وادهانى غاليه \* وقد البست خلعة السجباب \* واتفق على فضلى  
الايجاب \* انفع بالشحم من مزاجه حار \* وارطب دماغه واسكن  
صداعه الكائن عن البخار \* ودهنى نافع لموضع كل وجع بارد \* وتحت  
ذلك صور كثيرة الموارد \* من الرأس والاذن والخرس وفقر المفلوج  
والمجدور \* والمعدة والكبد والطحال وكل عصب بالصلاية مقصور \*

ويكفى فى وردى \* قول ابن الوردى \*

\* تباد لنا أماء الزهر اذى \* ام الخلاف ام ورد القطاف \*  
\* وعقبى ذلك الجدل اصطلمنا \* وقد وقع الوفاق على الخلاف \*  
فقام ﴿ السرير ﴾ \* بين الثامنين \* منتصرا لآخيه الياسمين \* وقال  
أتعدى يابان على شقيقى \* واين القرا من المذهب والديقى \* وكيف  
يفخر البلور \* من هو مشبه بذب السور \* ألم يعرفك الحال \* قول من قال  
\* لله بستان حللنا دوحه \* فى جنة قد قحت ابوابها \*  
\* والبان تحسبه سنائر ارات \* بعض الكلاب ففشت اذناها \*  
ولكن انا زين البستان \* وفى من الفضة والذهب لوان \* انفع من  
اورام الحلق واللوزتين ووجع الاسنان \* ومن برد العصب والدوى  
والطنين فى الاذان \* واقمح ما يسد به المنخران \* واقتل الديوان \*  
واسكن القى والفواق \* واقوى القلب والدماغ على الاطلاق \*  
واحلل الرياح من الصدر والرأس \* واخرجها منه بالعطاس \*  
وينفع بي اصحاب المرة السوداء غاية الانتفاع \* والبرى \* متى اذا لطح به  
الجيبة سكن الصداع \* واذا تدلك فى الحمام بما منى انه يحق \* طيب رائحة  
البشرة والعرق \* واذا شرب من يحقق نصف مثقال \* منع اسراع  
النسيب على التوال \* ودهنى يحلل اوجاع الارحام الكائنة عن داء \*  
وينفع من الشوصة العارضة من سوء المزاج والبلغم والمرة السوداء \*  
ويكفيك من المعانى \* قول من عنانى \*

\* ما احسن السرير عندى وما \* املء مذكان فى عيني \*

\* وهو اذا ما انا صحفته \* وجدته بشري ويسرين \*  
 فقام ❁ البنفسج ❁ وقد التهاب \* ولاحت عليه زرقة الغضب \*  
 وقال ايها النسرين \* لست عندنا من المعدودين \* ولا في العلاج من  
 المحمودين \* لانك حار يابس انما توافق المبرودين \* ولا تصلح الا  
 للمشايخ المبلغين \* وانت كثير الاذاعة قلست على حفظ الاسرار بأمين \*  
 ويعجني ما قاله فيك بعض المتقدمين \*

ولم انس قول الورد لا تركنوا الى \* معاهدة النسرين فهو يمين  
 ألا تنظروا منه ينانا مخضيا \* وليس لمخضوب البنان يمين  
 ولكن انا اللطيف الذات \* البديع الصفات \* المشيء بزرق  
 اليواقيت \* واعناق الفواخيت \* ومزاجي رطب بارد \* ومنافعي  
 كثيرة الموارد \* اولد دما في غاية الاعتدال \* وانفع الحار من الزمد  
 والسعال \* واسكن الصداع الصفراوي والدموي لمن شم او ضمد \*  
 والين الصدر وانفع من التهاب المعد \* وانفع من ورم العين وكل ورم  
 حار ومن نتو المقعدة اذا تضمد بي على التكرار \* وشرابي لذات الجنب  
 والرئة والكلبي \* وللسعال والشوصة ويدر البول محلا \* ويابس  
 يستعمل للصفراء فيسهل غاية الاسهال \* والمربي مني بالسكر يلين الحلق  
 والبطن وينفع السعال \* وورقي طلاء جيد للجرب الصفراوي والدموي \*  
 وزهري ينفع من النزلات الصدرية والزكام القوي \* واذا شرب  
 بالماء نفع من ام الصبيان وهو الخناق \* او سق من به اطلاق صفراوي  
 لذاع احدر بقية الخلط وقطع الاطلاق \* وكفاني شرفا بين الاخوان \*  
 ماروي عن سيد ولد عدنان \* ان دهني سيد الادهان \* بارد  
 في الصيف حار في الشتاء فهو صالح في كل الازمان \* وذلك لانه يسكن  
 القلق \* وينوم اصحاب الارق \* وينفع مع المصطكي من الورم الصفراوي  
 بين اصابع الاسنان \* ويجذب الصداع من الرأس اذا دهن به  
 الرجلان \* ويلين صلابه المفاصل والعصب \* وهو طلاء جيد للجرب \*

و يعلى الحرارة التي لم تتعلل \* ويسهل حركه المفاصل فتسهل \*  
 وينفع سعوطا من الصداع الحار \* ويحفظ طلاء صحة الاظفار \*  
 وينفع من الحرارة والحرقة التي تكون في الجسد \* ويصلح من الشعر  
 المتشرد هتما ما فسد \* واذا قطر في الاحليل سكن حرقة وحرقة المنانه \*  
 وينفع من يئس الخياشيم فجلى الخالق البارى سبحانه \* واذا تحسى منه  
 في الحمام وزن درهمين \* نفع من ضيق النفس على الريق بلا مين \*  
 واذا دخل فيه شمع مقصور ايض ودهن به صدور الاطفال \* نفعهم  
 منفعة قوية من السعال \* وروى ابن ابي حاتم وغيره عن الامام السافعي  
 صاحب المذهب المذهب \* انه قال لم ار للوباء انفع من البنفسج يدهن به  
 ويشرب \* ومنافعي لا تحصى \* وما اودعه خالق في لا يستقصى \*  
 وبني تعطر الجيوب \* ويشبه عذار المحبوب \* وانا مع ذلك حزين  
 القال \* بديع الجمال \* من رأى آذن بالانسراح \* وتفاءل بالانفاسح \*  
 اما سمعت قول من باح وصاح \*

\* يا مهنديا لي بنفسجا ارجا \* يرتاج صدرى له وينسرح \*  
 \* ينسرنى عاجلا مصحفه \* بان ضيق الامور ينفسح \*  
 فقام ﴿ النيلوفر ﴾ على ساق \* وحشد الجيوش وساق \* وانسد  
 بعد اطراق \*

\* بنفسج الروض تاه عجبا \* وقال طيبي للجو ضمخ \*  
 \* فاقبل الزهر في احتفال \* والبان من غيظه بنفسج \*  
 ثم قال ايها البنفسج باي شئ تدعى الاماره \* وتطاولع نفسك والنفس  
 اماره \* واكثر ما عندك انك تشبه بالعذار و بالنار في الكبريت \* وحاصل  
 هذين يرجع الى اشتع صيت \* وما من نفع ذكرته عنك الا وانا افعل  
 مثله واكثر \* وانا اخرى بسلامة العاقبة منك واجدر \* من شرب  
 اليايس منك ولده قبضا على القلب \* وربا في معدته وامعائه واحداث  
 له الكرب \* واتحللك بطيء الماده \* لا سيما لمن به حذى حاده \* ومربك  
 يسقط

يسقط الشهوة \* ويرخي المعدة عن القوه \* وقد كفتانا الورد مؤنة  
الرد عليك \* وحذرنا من القرب منك والاصفاء اليك \* فقال  
\* أعلیٰ يفتخر بنفسج جاهلا \* والى يعزى كل فضل يبهى \*  
\* وانا المحب للقلوب زمانه \* ويمتدحى اهل المسرة تفخر \*  
وقال الحاكي \* عن الورد الباكي

\* عانت ورد الروض ياطم خده \* ويقول وهو على البنفسج محقق \*  
\* لا تقربوه وان تضوع نسره \* ما بينكم فهو العدو الازرق \*  
ولكن انا اللطيف الغواص \* الكثير الخواص \* اسكن الصداع الحار \*  
واذهب بالارق والاسهار \* وشرابي شديد الاطفاء \* بعيد عن الاستحالة  
الى الصفراء \* صالح لاصحاب الحيات الحاده \* نافع من السعال  
والنوصة ويس الماده \* وينسرب للاحلام لمن اراد اسكانه \* وبزرى  
واصل نافعان لوجع المثانه \* وانا اشد من البنفسج ترطيبا \* وابعد  
عن ضرره بالمعدة وادنى اليها طيبا \* وما احسن ما قال فى \* بعض  
واصفى \*

\* يرتاح للنيلوفر القلب الذى \* لا يستفيق من الغرام وجهده \*  
\* والورد اصبح فى الروائح عبده \* والزرجس المسكى خادم عبده \*  
\* يا حسنه فى بركة قد اصبحت \* محشوة مسكا تساب بنده \*  
ومنى صنف يقال له « البشنين » \* يشابهنى فى التكوين لا فى التلوين \*  
يحدث عند اطباق النيل \* وله فى منافع الطب تنويل \* دهنه محمود  
فى البرسام \* اذا تسعط به ذوا الاسقام \* واصله « البيارون » يزيد  
فى الباه الكثير \* ويسخن المعدة ويقويها ويقطع الزحير \* وقد  
انشد فيه \* من اراد ان يوصله حقه فى التشبيه \*

\* وبركة بغدير الماء قد طفحت \* بها عيون من البشنين قد قححت \*  
\* كأنها وهى تزهر فى جوانبها \* مثل السماء وفيها انجم سبحت \*  
فقام ﴿ الآس ﴾ وقد استعد \* وقال لقد تجاوزت يانيلوفر الحد \*

\* ألت المضعف للباه \* الجالب للانسان صفة الشخوخة في صباه \*  
ترنخى الذكر وتجمد المنى \* وتنغص على المتزوجين عيشهم الهنى \* ولقد  
عرفك \* من قال حين وصفك \*

\* ونيلوفر ابدى لنا باطن له \* مع الظاهر المخضر حرة عندم \*  
\* فشبهته لما قصدت هجاءه \* بكاسات حجام بها لوثة الدم \*  
ولكن انا احق بالملك بالحجة الميئة \* فقد اخرج ابن ابي حاتم وابن  
السني عن ابن عباس اول شئ غرس نوح الآس حين خرج من السفينه \*  
وهذه حجة على الاستحقاق قوية \* لان للاولية نوحا من الاولويه \* ثم  
يعتضد هذا القياس \* بما اخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس \*  
قال اهبط آدم من الجنة بسيد ريحان الدنيا الآس \* وهذا نص في المراد  
قاطع للاتباس \* وانا المقوى للابدان \* الحابس للاسهال والعرق وكل  
سيلان \* المنشف للرطوبات المانع من الصنان \* المسكن للاورام والعجرة  
والشرى والصداع والسعال والحققان \* اذا دق ورق الغص وضرب  
بالخل ووضع على الرأس قطع الرعاف \* وحبي يقطع العطش والقي وينفع  
اذا تدخت به المرأة من الانزاف \* ورمادى يدخل في ادوية الظفره \*  
ودهنى لحرق النار وشقاق المعدة والبتزه \* وليس في الاشربة ما  
يعقل وينفع السعال والرئة غير شرابي \* واذا اتخذ من قضبانى حلقة  
وادخل فيها الخنصر سكنت ورم الارابى \* وانا الباقي على طول  
الزمان \* وقد قال في بعض الاعيان \*

\* الآس سيد انوار الرياحين \* في كل وقت وحين في البساتين \*  
\* يبقى على الدهر لا تبلى نضارته \* من المصيف ولا من برد كانون \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* للآس فضل بقاءه ووفائه \* ودوام منظره على الاوقات \*  
\* قامت على اغصانه ورقاته \* كنصول نبل جئن مؤتلفات \*  
فقام الريحان ﴿ وقال يا آس \* لاجر حنك جرحا ما له من آس \* ألم

يرد فيك من طرق الأئمة الاعلام \* عن النبي عليه افضل الصلاة والسلام \*  
 انه نهى عن التخلل بك والاستيائك لانك تسقى وتحرك عروق الجذام \*  
 \* اذا قالت حذام فصدقوها \* فان القول ما قالت حذام \*  
 وانا الوارد في عليكم بالرزنجوش فشموه فانه جيد للنخشام \* والمؤذن  
 لاصحاب الارق بالنيام \* والنافع من المايخوليا واللقوة وسيلان اللعاب  
 وبرد الاحشاء \* ومن عسر البول والمغص وابتداء الاستسقاء \* ومن  
 الاوجاع العارضة من البرد والرطوبة واجفف رطوبة المعدة والامعاء \*  
 واحلل النفخ واقطع السدد \* وادر الطمث وانفع من لسعة العقرب لمن  
 بالخل ضمده \* ودهني لما يعرض في الرحم من الاختناق والانضمام  
 والانقلاب \* ويدخل في ضمادات الفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة الى  
 خلف وفي تشنج الاعصاب \* ويسكن وجع الظهر والاربيه \* ويخرج  
 المشيمة وتاهيك بها تبرئه \* ومع هذا فاننا المنوه باسمي في القرآن \* في  
 قوله تعالى فروح وريحان \* وان كان الجنس في الآية هو المراد \*  
 فقد قصر هذا الاسم على العرف قصر افراد \* وقد ورد في الصحيحين  
 عن سيد بني كنانة \* مثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة \*  
 وحسبك مني في التشبيه \* قول من قال على البديه \*  
 \* أما ترى الريحان اهدي لنا \* حاجا منه فاحيانا \*  
 \* تحسبه في طله والندا \* زمردا يحمل مرجانا \*  
 فعطف عليه الآس وقال يا ريحان أتريد ان تسود \* وانت مشبه  
 بهامات العبيد السود \* ألم يغتك عن مقصوري \* قول الشهاب  
 المتصوري \*

\* اهلا وسهلا بريحاننا \* كأنها هامات تكروري \*

﴿ وقول الآخر ﴾

\* وريحان تيس به غصون \* يطيب بشمه لثم الكؤس \*

\* كسودان لبسن ثياب خز \* وقد قاموا مكاشف الرأس \*



﴿ قال الراوى ﴾ فلما ابدى كل ما لديه \* وقال ورد عليه \* اتفق رأى  
 الناظرين \* واهل اخل والعقد من الحاضرين \* على ان يجعلوا بينهم  
 حكما عادلا \* يكون لقطع النزاع بينهم فاصلا \* فقصدوا رجلا عالما بالاصول  
 والفروع \* حافظا للآثار الموقوفة منها والمرفوع \* عارفا بالانساب \*  
 مميذا بين الاسماء والالقب \* والاتباع والاصحاب \* مديد الباع \* بسيط  
 اليدين فى معرفة الخلاف والاجاع \* خبيراً بمباحث الجدل \* بصيراً  
 باستخراج مسالك العلل \* متبحراً فى علوم اللغة والاعراب \* متضلعا  
 بعلوم البلاغة والخطاب \* محيطاً بفنون البديع \* حافظاً للشواهد  
 الشعرية التى هى ايمى من زهر الربيع \* سديد الرمية شديد الاصابة \*  
 اذا فوق لفنى الشعر والكتابه \* الشعر والنظم صوغ يسه \*  
 والنثر والانشاء طوع بانه \* والتاريخ الذى هو فضيلة غيره فضلة  
 ديوانه \* فلما مثلوا بين يديه \* و وقعت عينهم عليه \* قالوا يا فريد  
 الارض \* يا عالم البسيطة ما بين طولها والعرض \* انا اخصام بغى  
 بعضنا على بعض \* فانظر فى حالنا ليكون ذلك ذخيرة لك يوم العرض \*  
 واحكم بيننا بالحق \* واقض لاثنا بالملك احق \* فقال ايها الازهار  
 انى لست كالذى تحاكم اليه العنب والرطب \* ولا الذى تقاضى اليه الشمس  
 والتوت ولا التين والعنب \* انى لا اقبل الرشا \* ولا اطوى على  
 الغل الحشا \* ولا اميل مع صاحب رشوه \* ولا استحل من مال  
 المسلمين حسوه \* انما احكم بما ثبت فى السنه \* ولا اسلك الا طريقا  
 موصلا الى الجنة \* فقصوا على الخبر \* لاصرف من فجر منكم وبر \*  
 فلما قص عليه كل قوله \* وابدى هيئه وهوله \* قال ليس احد منكم  
 مستحقا عندى للملك \* ولا صالحا للانخراط فى هذا السلاك \* ولكن الملك  
 الاكبر \* والسيد الابر \* وصاحب المنبر \* ذو البشر الاعطر \*  
 والقدر الاخطر \* السيد الايد \* الصالح الجيد \* من شاع فضله  
 وانتشر \* وكان احب الرياحين الى سيد البشر \* واشتمل على ما فى  
 الرياحين

الرياحين من الحسنى وزيادة \* وحكم له النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالسيادة \* وشهد له بها ونأهيك منه بالشهادة \* فقالوا ايها الامام \*  
 اوضح لنا هذا الكلام \* وارولنا ما ورد عن النبي عليه السلام \*  
 لتبلغ من اتباعه غاية المرام \* وتقطع الملام \* فقال روى الطبراني  
 والبيهقي وابن السني وابو نعيم وغيرهم بالاسانيد العاليه \* من حديث  
 بريده عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة مثاليه \* انه قال سيدالرياحين  
 في الدنيا والآخرة القاغيه \* وروى الطبراني من حديث عبدالله  
 ابن عمرو عرفوعا \* سيدريحان اهل الجنة القاغيه وكفى بذلك  
 سطوعا \* وروى البيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك \*  
 قال كان احب الرياحين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 القاغيه ونأهيك بذاك وهذا وفيه منافع للعلاج \* من اوجاع العصب  
 والتدوء والقالج \* ومن الصداع واوجاع الجنب والطحال \* واذا جعل  
 في ثياب الصوف منع السوس من فسادها بكل حال \* ودهنه يلين  
 العصب \* ويحلل الاعياء والنصب \* ويوافق الخناق وكسر العظام \*  
 والشوصة واوجاع الارحام \* وما يعرض في الاربية من حار الاورام \*  
 ويقوى الشعور ويزيتها \* ويكسبها خرة وطيبا ويحسنها \* وحنائوه  
 المسحوق \* ينفع من الاورام الحارة والبلغم و يفتح افواه العروق \* وينفع  
 من القروح والقلاع ومواضع حرق النار \* ومن شرب ماء نقعت فيه  
 حسن ما تعفن منه من الاظفار \* ونفعه من ابتداء الجذام اذا ادمته  
 بالادهان \* واذا خضب بها رجل المجدور حصل لها منه الامان \*  
 واذا ضمدها الجبهة والصدغ منع انصباب المواد الى العين \* واذا شرب  
 يزرها بمنقال من العسل نفع الدماغ بلا رين \* وقد روى الترمذي وابو نعيم  
 عن سلمي قالت ما كان برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكتة الا  
 امرني ان اضع عليها الحناء \* وروى البرار وابن السني عن ابي هريرة  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي صدع فيغلف

رأسه بالخناء \* وروى البرار حديث اختضبوا بالخناء فانه يزيد في شبائكم  
ونكاحكم يعني الوقاع \* وروى ابن السني حديث عليكم بسيد الخضاب  
الخناء يطيب البشرة ويزيد في الجماع \* والاحاديث في الخت على صيغ  
الشعر به كثيره \* وعلى خضاب ايدي النساء به شهيره \* وانا القائل  
فيه \* لاوصله حقه واوفيه \*

\* كأنما دوحة الخناء اذ فحت \* انوارها وبدت في غين مرتقب \*  
\* عروس حسن تجلت في غلائلها \* خضرا وقد حليت باللؤلؤ الرطب \*  
قال فلما سمعت الرياحين هذه الاحاديث في فضله اطرقوا رؤسهم خاشعين \*  
ونظلت اعتاقهم لها خاضعين \* ودخلوا تحت امره سامعين طائعين \* ومدوا  
ايديهم له مبايعين بالامرة ومتابعين \* وقالوا لقد كنا قبل في غفلة من  
هذا انا كنا ظالمين \* وتواصوا على اساعة ما فضله الله به وقالوا  
لا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين \* وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد  
لله رب العالمين \*

### ﴿ المقامة التفاحية في انواع الفواكه ﴾

سألت طائفة فاقهه \* عن مناقب الفاكهه \* وصفاتها المشاكهه \*  
وما ضرب لها من الامثال والمشابهه \* وما قاله فيها كل طيب اريب \*  
وكل شاعر اديب \* واختارت منها سبعة زهرا \* وبضعة جهر الزمان  
بحسنها جهرها \* فاجبتاها لما طلبت \* وسالت قناة القلم بالبلاغة فيها  
لما سالت ورغبت \* وبدأنا بالالطف فالالطف في الذات \* والاشرف  
فالاشرف في الصفات \*

﴿ الرمان ﴾ وما ادراك ما الرمان \* مصرح بذكره في القرآن \* في قوله  
تعالى في سورة الرحمن \* فيهما فاكهة ونخل ورمان \* وفي الحديث ليس  
في

في الارض رمانة تلقح الابحية من حب الجنان \* وقال علي بن ابي طالب  
 فيما رواه البيهقي واسنده \* كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة \* قال  
 الاطباء الحلو منه بارد في الاولى رطب بها \* يدبغ المعدة من غير ان  
 يضر بعصبها \* ويحذر منها الرطوبات المرية العقنة ويبرئ من وصبها \*  
 ويحط الطعام اذا مص بعده عن فها \* وينفع من حيات الغب  
 المتطاولة وألمها \* ومن الجرب والحكة والحققان \* واذا اديم مصه  
 مع الطعام اخصب الابدان \* ويقوى الصدر ويحلو الفؤاد \* واذا  
 اكل بالخبر منه من الفساد \* جيد الكيموس قليل الغذا \* صالح  
 للمحورين دافع للاذى \* وينعظ لما يحدثه من قليل الرياح \* ولكون  
 نفخه سريع التفشى لا يحتاج الى اصلاح \* وفيه قبض لطيف \* ويسير  
 بجفيف \* وحيه اشد في ذلك ثم قشره \* ثم جنبذه الذي يسقط عن  
 الشجر اذا عقد زهره \* واذا وضع في شمس حارة ماؤه المعتصر \*  
 واكحل به بعد غلظه احد البصر \* وكلما عتق كان اجود واير \* واذا  
 طبخ ماؤه في اناء نحاس نفع من القروح والعفن \* والروائح المنتنة في  
 الانف والافن \* وحامضه انفع للمعدة المتهية واكثر لالبول ادرارا \*  
 واقوى في تسكين الابخرة الحارة مقدارا \* واشد تبريدا للكبد ولا سيما  
 انها اولى ادمانا واكنارا \* ويطفى نارية الصفراء والدم \* ويقطع القي  
 ويقطع من المعدة البلغم \* واذا عصر النوطان مع شحمهما \* وشرب منه  
 نصف رطل مع سكر عشرين درهما \* اسهل المرة الصفرا \* وقوى المعدة  
 واذهب عنها ضرا \* وان شرب عشر اواق مع عشرة دراهم سكر \*  
 فان هذا يقارب الاهلبج الاصفر \* وفي الشراب المتخذ منهما خاصية  
 في منع اخلاط البدن من التعفين \* والرب المتخذ من الرمانين \* يقوى  
 المعدة الحارة ويقطع العطش والقي والغثيان \* واذا عصر الرمانتان  
 بشحمهما وتمضمض بمائهما نفع القلاع المتولد في افواه الصبيان \* واذا  
 طبخ في اناء نحاس ماؤه المعتصر \* واكحل بهما اذهبا الحكة والجرب

والسلاق وقوى البصر \* والاولى ان يمتص المحموم من الزمزم بعد  
 غذائه لينع صعود البخار \* ولا يقدمه فيصرف المواد عن الانحدار \*  
 واذا شويت الرمانة الخلوة وضمد بها سكن وجع العين الرمده \* وزهر  
 الرمان يقطع القيّ الذريع المفرط اذا ضمدت به المعدة \* واذا فرغت  
 رمانة من حبها \* وملئت بدهن ورد عن لبها \* وفترت على نار هادية  
 تفتيرا \* سكن وجع الاذن تقطيرا \* ومع دهن ينفسج للسعال اليابس  
 كثيرا \* وحب الرمان الحامض اذا جفف في الشمس ودق للانعام \*  
 وذر او طبخ مع الطعام \* منع الفضول ان تسيل على المعدة او الامعا \*  
 واذا نفع في ماء المزن وشرب نفع من نفث الدم نفعا \* وقشر الرمان  
 اذا سحق وسف منه عشرة دراهم اخرج الدود \* واذا عجن بعسل  
 وطلي به آثار الجدري وغيرها اياما متوالية اذهبها وحصل المقصود \*  
 واذا طبخ في ماء وتمضمض به قوى لثة الفم \* وان شربه امسك استرسال  
 البول واسهال البطن وانضم \* وان استحبى به قوى المعدة  
 وقطع ما انبعث من افواه البواسير من الدم \* وان جلس فيه النساء  
 نفع من النزف وسدنه \* او الاطفال نفعهم من خروج المقعدة \*  
 وجلائه يشد اللثات \* ويلزق الجراحات \* ويتضمض بطبخه للثة التي  
 تدمى كثيرا والاسنان المتحركات \* وزعم قوم اولو عدد وعدد \*  
 ان من ابتلع منه ثلاث حبات صغار لم يعرض له تلك السنة رمد \* واصل  
 شجر الرمان اذا شرب بطبخه بنار موهجة \* قتل حب القرع واخرجه \*  
 فسيحان من اوجده من العدم \* واودعه هذه المنافع والحكم \*  
 وصورة كرة للاعب \* او نهذا لكاعب \* وملاة بحبات العقيق والياقوت \*  
 وجعله لما شاء من طعام وشراب وتفكه ودواء وقوت \* وذكرنا  
 به رمان الجنان \* الذي كل رمانة منه قدر المقتب من البعران \* كما ورد  
 عن سيد بني عدنان \* وقد أكثر الشعراء فيه من التشبيه \* واجادوا  
 في التظلية والتعويه \* فقال شاعر

## ❖ ٢٧ ❖

\* رمانة مثل نهيد الكاعب الريم \* تزهى بشكل ولون غير مذموم \*  
 \* فكأنها حقة من عسجد ملئت \* من اليواقيت نثرا غير منظوم \*  
 ❖ وقال آخر ❖

\* رمانة صبيغ الزمان اديمها \* فتبسمت في ناضر الاخصان \*  
 \* فكأنما هي حقة من عسجد \* قد اودعت خرزا من المرجان \*  
 ❖ وقال آخر ❖

\* خذوا صفة الزمان منى فان لى \* لسانا عن الاوصاف غير قصير \*  
 \* حقائق كأمثال العتيق تضمنت \* فصوص بلخش في غشاء حرير \*  
 ❖ وقال آخر ❖

\* طعم الوصال يصونه طعم التوى \* سبحان خالق ذا وذا من عود \*  
 \* فكأنها والخضر من اوراقها \* خضر الثياب على نهود الغيد \*  
 ❖ وقال آخر ❖

\* واشجار رمان كأن ثمارها \* تدى عذارى في ملابسها الخضر \*  
 \* اذا فض عنه قشره فكأنه \* فصوص عتيق في حقائق من الدر \*  
 \* قدر ولكن يدنسه عارض \* وماء ولكن في مخازن من جر \*  
 ❖ وقال آخر ❖

\* ولاح رماننا فابهجنا \* بين صحيح وبين مقتوت \*  
 \* من كل مصفرة مزعفرة \* تفوق في الحسن كل منعوت \*  
 \* كأنها حقة فان فتحت \* فصرة من فصوص ياقوت \*  
 ❖ وقال آخر في جلناره ❖

\* وجلنار مشرف \* على اعالي شجرة \*  
 \* قراضة من ذهب \* في خرقة معفرة \*  
 ❖ وقال آخر ❖

\* وجلنار بهى \* ضرامه يتوقد \*  
 \* بدا لنا في غصون \* خضر من الرى ميد \*

\* يحكى فصوص عقيق \* فى قبعة من زبرجد \*

﴿ الاترج ﴾ \* وما ادراك ما الاترج \* مذكور فى التنزيل \* ممدوح

فى الحديث منه له فيه بالتفضيل \* قال تعالى واعتدت لهن متكأ \* فسر

بالاترج عن روى ورأى \* وفى الحديث الصحيح وهو الوايل الصيب \* مثل

المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب \* وفى

حديث آخر استخرج الحفاظ من اللج \* انه صلى الله عليه وسلم كان

يعجبه النظر الى الاترج \* بارد رطب فى الإوى \* يصلح غذاء ودواء

مشموما ومأكولا \* يبرد عن الكبد حرا \* ويزيد فى شهوة الطعام

دمرا \* ويقمع حدة المرة الصفرا \* ويزيل الغم العارض منها ويبدله

بشرا \* ويسكن العطش وينفع اللقوة جهرا \* ويقطع القيء والاسهال

المزمن دهرًا \* وحاضه يقوى القلب الشديد حرا \* وينفع الما ليخوليا

المتولدة من احتراق الصفرا \* ويقمع البخار الحار والصفراء والقيء

والخفقان \* وينفع شربا وطلاء من لسعة العقربان \* واكتحالا من

الرمد واليرقان \* وطلاء من القويا والكلف ويجلو الالوان \* ويحبس

ما يتحلب من الكبد الى المعدة والامعا \* وكم له فى الاسهال العارض من

قبل الكبد نفعا \* واذا تقع فى ماء ورد وقطر فى العين \* نفع الرمد

المزمن وابراه من الشين \* ورب دايغ للمعدة من الرين \* والمربى جيد

للحلق والرئة من الغين \* وطبخ مسمن ونافع من الحمى يزيل وهجها \*

وليه اذا طبخ بالخل وشرب قتل العلق المبلوعة واخرجها \* وعصارته

تسكن غلّة النساء \* وقشره فى الثالثة حرارة وينسا \* يقوى المعدة منه

اليسير \* وينفع اكله من البواسير \* وامساكه فى الفم الطيب النكهة

المشموه \* وفى الثوب يمنع السوس ان يحومه \* وعصارته اذا شربت

تنفع من نهش الافاعي والادوية المسمومة \* وحرافته طلاء جيد للبرص

معلومه \* ورائحة الاترج تصلح فساد الهواء والوبا \* وحبه ينفع من

لدغ العقارب مدقوقا طلاء ومقشرا مشربا \* وبزره يقوى اللثة ويحلل



الاورام وورقه مقو للمعدة والاحشاء \* هاضم من الاكل ما شاء \* للمعدة  
 مسخن \* وللنفخ مسكن \* ولتنفس موسع \* وللسدد البلغمية مفتح ودهنه  
 نافع للمعالج \* من استرخاء العصب والقالج \* قال طائفة من الحكماء  
 جمع انواعا من المحاسن والاحسان \* قشره مشوم وشحمه فاكهة  
 وحاضه ادام وبزره دهان \* وقد اكثر فيه الشعراء \* ونظم فيه  
 الادباء \* قال شاعر

\* انظر الى صنعة المليك وما \* اظهر في الارض من اعاجيب  
 \* جسم لجين قيصره ذهب \* ركب في الحسن اى تركيب  
 \* فيه لمن شمه وابصره \* لون محب وريح محبوب

﴿ وقال آخر ﴾

\* كأن اترجنا النضير وقد \* زان تحياتنا تصبغه  
 \* ايد من التبر ابصرت بدرا \* من جوهر فانثت نجمعه

﴿ وقال آخر ﴾

\* حياك من اهوى بآرجة \* ناعمة مقدودة غضه  
 \* فجلدها من ذهب سائل \* وجسمها الناعم من فضه

﴿ وقال آخر ﴾

\* يا حبذا اترجسة \* تحدث للنفس طرب  
 \* كأنها كافورة \* لها غشاء من ذهب

﴿ وقال آخر ﴾

\* انظر الى الاترج وهو مصبع \* ان كنت للتشبيه اى محقق  
 \* فكأنه كف يضم اناملا \* منها ليدخل فى اناء ضيق

﴿ وقال آخر ﴾

\* أيا حسن اترج يلوح لناظري \* عليه من الاوراق خضر الغلائل  
 \* حكى مستهما غير البين حاله \* وقد عد ايام النوى بالانامل

❖ وقال آخر ❖

\* امسيت ارحم اترجا و احسبه \* في صفرة اللون من بعض المساكين \*  
 \* عجبت منه فما ادرى أ صفرة \* من فرقة الغصن ام خوف السكاكين \*  
 ❖ وقال آخر ❖

وصفرا من الاترج في وسط مجلس \* يحاكي وجوه العاشقين اصفرارها  
 تشير اذا لاحظتها باصابع \* كأيدي جوار الترك لولا احمرارها  
 ❖ وقال آخر ❖

\* لله بل للحسن اترجة \* تذكر الناس بأمر النعيم \*  
 \* كأنها قد جمعت نفسها \* من هبة الفاضل عبدالرحيم \*  
 ❖ السفرجل ❖ \* وما اندراك ما السفرجل \* ورد في حديث عن  
 طلحة صحيح الاسناد \* ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع اليه سفرجلة  
 وقال دونكها فانها تجم الفؤاد \* ومن رواية اخرجها امام علي القدر \*  
 فانها تشد القلب و تطيب النفس وتذهب بطخاوة الصدر \* وفي حديث  
 له رواء و بريق \* كلوا السفرجل على الريق \* وفي حديث رواء من اسند  
 واستند \* كلوا السفرجل فانه يجم الفؤاد و يشجع القلب و يحسن  
 الولد \* بارد في آخر الاولى يابس في اول الثانية فيه منافع و قبض  
 و تقوية يقوى المعدة المتأيلة للفضول \* و الشهوة الساقطة جدا  
 للماكول \* ويسكن العطش و القي و يدر \* وينفع من الدوسنطاريا  
 و يقر \* و يحبس النزف و العرق \* و اذا دخل البطن على الطام  
 انطلق \* و عصارته نافعة من الربو و انتصاب النفس \* و اذا قطرت  
 في الاحليل نفعت من حرقة البول الذي انحبس \* و لعابه يرطب ما في  
 قصبة الرئة من اليبس \* و حبه ملين لا قبض فيه لمن شاء \* و هو يمنع  
 سيلان الفضول الى الاحشاء \* و ينفع الحلق من الحشونة \* و يحدث  
 في قصبة الرئة ليونه \* و دهنه نافع من النملة و الشقاق \* و من القروح  
 الجربة على الاطلاق \* و من وجع الكلى و المثانة و ما في البول من  
 الاحراق

الاحراق \* ومشويه يوضع على العين للعار من الاروام \* ويحقن  
بطيخه لتتو المقعدة والارحام \* و اذا ادمنت الحامل اكله كان ولدها  
حسن الصورة \* و اذا وضع مطبوخه على الثدي الوارم من انعقاد  
اللبن ازال منه الضرورة \* وكم له من منافع وخواص مذكوره \* وفيه  
اشعار كثيرة مشهورة \* قال شاعر

\* سفرجلة جعت اربعا \* فكان لها كل معنى عجيب \*  
\* صفاء النضار وطعم العقار \* ولون الحب وريح الحبيب \*  
❖ وقال آخر ❖

حاز السفرجل لذات الوري وغدا \* على الفواكه بالتفضيل مشهورا  
كالراح طعما ونسك المسك رائحة \* والتبر لونا وشكل البدر تدويرا  
❖ وقال آخر ❖

\* سفرجلة صفراء تحكى بلونها \* محبا شجاء للحبيب فراق \*  
\* اذا شمها المشتاق شبه ريحها \* يريح حبيب لذ منه عناق \*  
❖ وقال آخر ❖

\* سفرجل كأنه \* مثل ثدي النهدي \*  
\* يحكى اصفرار لونه \* صبغة لون المسجد \*  
❖ وقال آخر ❖

\* مكيمات من كراب التبر \* مقنعات يرقاق خضر \*  
\* بنكهة العطر وفوق العطر \* اطيب من نبق سلاف الخمر \*  
❖ التفاح ❖ \* وما ادراكها التفاح \* بارد رطب في الاولى \* مقو  
لزم المعدة اذا صادف فيها خلعا غليظا احدره فضولا \* طيب في  
المذكورين \* موافق قل ان يضر المحرورين \* له خاصية عظيمة  
في تفريح القلب وتقويته \* ذو عطرية يعد من اغذية الروح  
واذويته \* من اتفع الاشياء للموسوسين و المذبولين اكلا و شما \*

ويقوى الدماغ و ينفع هو وعصارته وورقه سما \* و يضمد به العين  
الرمدة اذا شوى شيا \* و المشوى منه في العجين ينفع قلة الشهوة والدود  
والدوسنطاريا \* و من خاصته فيما ذكر الاطباء توليد النسيان \*  
وروى فيه اثرا الا انه في غاية النكران \* و شرابه يعقل الطبيعة  
و يجمع حرا \* و يصلح للغشى و القي الكاثنين من المرة الصفرا \*  
وعصارته لرجل النمرس طلا \* و هو يسر النفس و يحسن الخلق شما  
وما كلا \* و الحذر من فاكهة لم تنضج على شجرها فانها عليه \* و من  
اكثر من اكلها اورثه ذلك حتى طويله \* و قد جعل ابن البيطار  
السفرجل نوعا من انواع التفاح \* و جعل منها غالب ما اوردناه في هذا  
المراح \* فسمى الاترج بالتفاح الماهى نسبة الى بلاد ماه \* و الخوخ  
بالتفاح الفارسي سماه \* و الشمس بالتفاح الارميني دعاه \* و هذا يدل  
على شرف التفاح لمن وعاه \* و من محاسنه الادبيه \* انه اجتمع فيه  
الصغرة الدرية \* والبياض الفضي والحجرة الذهبية \* وانه يلذذ من  
الحواس ثلاثة بجرمه \* العين بحسنه و الانف بعرفه و الفم بطعمه \*  
وكم قال فيه من شاعر ماهر \* واديب باهر \* قال شاعر

\* و تفاحة فيها احرار و خضرة \* مخضبة بالطيب من كل جانب \*  
\* تكامل فيها الحسن حتى كأنها \* تورد خد فوق خضرة شارب \*

❖ وقال آخر ❖

\* كأنما التفاح لما بدا \* يرفل في اثوابه الجر \*  
\* شهد بماء الورد مستودع \* في اكر من جامد الجر \*  
\* كأننا حين نحيا به \* نستشق السد من الجر \*

❖ وقال آخر ❖

\* تفاحة جمعت لونين خلتها \* خدي حبيب و محبوب قد اعتنقا \*  
\* تعانقا فبدا الواشي قراءهما \* فاجر ذا خجلا و اصفر ذا فرقا \*

وقال

❖ وقال آخر ❖

\* وتفاحة من كف ظبي اخذتها \* جناها من الغصن الذي مثل قده \*  
 \* بها لين عطفه وطيب نسيه \* وطعم لمسه ثم حمة خده \*  
 ❖ وقال آخر ❖

\* الحجر تفاح جرى ذاتيا \* كذلك التفاح نخر جمد \*  
 ❖ الكمثرى ❖ وما ادراك ما الكمثرى بارد في النانية رطب في  
 الاولى \* يشاكل التفاح في طبيعته ولكن التفاح خير منه واولى \* يقوى  
 القلب والمعدة من الاعتلال \* ويقطع العطش والقيء والاسهال \*  
 ومن اشتدت حرارة معدته والتهيت \* وارتقت عن درجة المبرودين  
 وذهبت \* حصل له به نجاح \* ولم يحتاج منه الى اصلاح \* وقال  
 بعضهم ان الكمثرى اسرع انهضاما من التفاح \* وما يتولد منها في البدن  
 احد منه واقرب الى الصلاح \* وقال قوم ان اكلها على الريق يضر  
 بآكله \* ويسئ بفاعله \* وخصه ابن البيطار بمن اكل على سبيل  
 اللذة والغذاء \* لا على سبيل الحاجة والدواء \* فاما للدواء فهو على الريق  
 افضل واجدر \* لانه بعد الطعام مطلق وزائد في ضعف المعدة واوقر \*  
 والحامض من الكمثرى دايع للمعدة \* زائد في الشده \* مشه للاكل  
 مدر للبول وشرابها وربها للمعدة يشدان \* وللاسهال الصفراوي  
 يقطعان ويسدان \* وقد شبهه الشعراء بالنهدي والسره \* وتاهيت بحسن  
 هذا التشبيه في السره \* قال شاعر

\* وكثرى تراه حين يبدو \* على الاغصان مخضر اثياب \*  
 \* كندی مايجة ابدته تها \* له طعم الذ من الشراب \*  
 ❖ وقال آخر ❖

\* حيا بكمثراء لونها \* لون محب زائد الصفرة \*  
 \* تشبه نهدي البنت ان اقعدت \* وهى لها ان قلبت سره \*

❖ وقال آخر ❖

\* وكثرى سباتى منه طعم \* كطعم المسك شيب بماء ورد \*  
\* لذيد خلتبه لما اتانا \* نهود السمر في معنى وقد \*

❖ وقال آخر ❖

\* وكعثره بستان \* شهى الطعم والمنظر \*  
\* كائداء الدى جاءت \* عليها السندس الاخضر \*  
\* لها طعم اذا ذيق \* كماء الورد والسكر \*

❖ النبيق ❖ وما ادراك ما النبيق قال الملك المعبود \* وسدر مخضود \*  
وفي الحديث عن سيد البشر \* رأيت سدره المنتهى فاذا نبتها كقلال  
هجر \* و السدره مذكورة في القرآن \* وفي عدة من الاحاديث الصحاح  
والحسن \* بارد يابس في وسط الدرجة الاولى \* نافع للمعدة يحذر عنها  
فضولا \* يسهل المرة الصفراء \* المجتمعة في المعدة والامعاء \* وهو للحرارة  
قيح \* وينفع من الاسهال الذريع \* فهو مطلق وعاقل \* كالهليلج الذي  
هو بالبرد والمعقوصة فاعل \* فسبحان خالق الاضداد \* المنزه عن الانبياء  
والانداد \* ويقوى المعدة من الضعف \* وينفع من قروح الامعاء والزنف \*  
وهو يمنع تساقط الشعر ويقويه ويطوله \* وورقه يلين الورم الحار  
و يملله \* ويصلح امراض الرئة والربو يزيله ويعده \* و دليخ السدر  
لسيلان الرحم ينظله \* وصمغه يذهب الابرة والحزاز اذا به يغسله \*  
وكم فيه من شعر بصة، ويفضله \* قال شاعر

\* وسدره كل يوم \* من حسنهما في فنون \*  
\* كأنما النبيق فيها \* وقد بدا للعيون \*  
\* جلاجل من نضار \* قد علت في الفصون \*

❖ وقال آخر ❖

انظر الى النبيق في الاغصان متظها \* والشمس قد اخذت تجلوه في القضب  
كأن صفرة لناظرين غدت \* تحكى جلاجل قد صيغت من الذهب  
انظر

﴿ وقال آخر ﴾

\* انظر الى النبق الذى \* فيه الشفاء لكل ذائق \*  
 \* فكأنه في دوحه \* والليل ممدود السرايق \*  
 \* ذهب تبهرجه الصبا \* رف صار حبا للمجانق \*  
 ﴿ وقال آخر ﴾

\* تقاتلت لكى تبقى \* فاهديت لك النبتا \*  
 \* ولا زلت ولا زلتا \* وفي النعمة لا نشقى \*  
 ﴿ الخوخ ﴾ وما ادراك ما الخوخ بارد في آخر الاولى رطب في مبدأ  
 الثانيه \* ينفع الايدان اليابسة الحارة الواهيه \* جيد للمعدة الحاره \* يقطع  
 الالهب والعطش ومضاره \* ويسهي الطعام \* ويزيد في الباه والاغلام \*  
 ويطفي الحرارة المطلقة \* وينفع المحموم وقت صعود الحمى الحارة اذا  
 كانت غبا خالصة او محرقه \* وورقه اذا دق وعصر وشرب مرات  
 متواليات \* اسهل حب القرع والحيات \* و اذا صمد به السرة قتل ما في  
 البطن من الديدان \* و اذا ذلك به بعد الطلاء بالنورة طيب الايدان \*  
 ودهنه ينفع من الشقيقة واوجاع الآذان \* و كم فيه للشعراء من تشبيهات  
 حسان \* قال شاعر

وخوخة بستان ذكى نسيها \* من المسك والكافور قد كسبت نسرا  
 ملبسة نوبا من التبر نصفها \* مصاغ وباقيها كياقوته حرا  
 ﴿ وقال آخر ﴾

وخوخة جعت طمعا ورائحة \* ومنتظرا ياله من منظر حسن  
 فيها من الطعم اصناف مضاعفة \* داعم الفواكه مجنيا من الغصن  
 في وسطها عجوة تشي اذا عصرت \* من كل داء جرى في الرأس والبدن  
 اضحت سقاء وريحانا وفاكهة \* زين الفواكه في الامصار والمدن  
 ﴿ وقال آخر ﴾

\* كأنما الخوخ على دوحه \* وقد بدا اجره العندى \*



\* ينادق من ذهب اصفر \* قد خضبت انصافها بالدم \*  
\* وقال آخر \*

\* و خوخة يحكى لنا نصفها \* و جنة معشوق رآه الرقيب \*  
\* ونصفها الآخر شبهته \* بلون صب غاب عنه الحبيب \*  
\* وقال آخر \*

\* يا حبذا الخوخ و يا حبذا \* محمره المغموس في الايضاض \*  
\* كأنه خد رشاش لم يزل \* يصرف فيه اثر للعضاض \*  
\* وقال آخر \*

\* يا حبذا الخوخة والذائق \* و حسنهما المستكمل الفائق \*  
\* كأنما توريد حافاتها \* توريد خد مصه عاشق \*  
و نختتم هذه المعاني \* بقول ابن سرف القيرواني

\* سقى الله عيني تحت ريان يافع \* مغد بانداء و يرد ظلال \*  
\* كأنى اذا امتدت على طلاله \* مسحت على بردى ردع غوالى \*  
\* كأن على اوراقه انمع الحيا \* نظام لآك او نجوم ليالى \*  
\* كأن على اعنابه سندسية \* سواتر من حر الهجير كوالى \*  
\* كأن مديدات العرائش فوقنا \* هوا بط خلعان نلين عوالى \*  
\* كأن جنى المقطوف من ثراتها \* جنى النحل ممزوجا بماء زلال \*  
\* كأن سنا النارج فوق غصونه \* سنى الجر يدكى بالاكوة صالى \*  
\* كأن مبادئ الجلائر انامل \* مطرفة من داميئات نبال \*  
\* كأن ذرى الرمان غيد نواهد \* جلاهن فى اعلى المنصة جالى \*  
\* كأن ثمار النبق انجم عسجد \* بغير سنا سمس و نور هلال \*  
\* كأن ثمار الخوخ يدي جنوبها \* خدود من التخميش ذات بلال \*  
\* كأن جنى ورد به جمعاً معاً \* عقيق ودر فى ترائب حالى \*  
\* كأن دكى الياسمين وحسنه \* جميل نساء عن جزيل نوال \*  
\* فيا حبذا حالى اذا رحت خاليا \* بهذا ودا لو ان سرى خالى \*

﴿ المقامة الزمردية في أنواع الخضراوات ﴾

سأل سائل \* من اهل الوسائل \* من يقصد في المسائل \* ويرصد لديوان  
الرسائل \* عن الخضراوات السبعة \* المنردة بالماء والماء \* وما  
اجدى منها نفعه \* واجدر وقعه \* واسرع وضعه \* واوضح سرعه \*  
وانصع في فن الطب شرعه \* فقال على الخير سقطتم \* ومن البحر  
لقطتم \* ولقد اقسطتم في سؤالكهم وما قسطتم \* وسأبثكم بما يفوق  
حكمة بقراط \* من غير تفریط ولا افراط \*

﴿ القرع ﴾ وما القرع ذو الفضل الذي انتسر \* والذي كان  
يحبه سيد البشر \* كم فيه من حديد ورد \* وخبر مقبول لم يرد \*  
ففي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يتبعه من حوالى الصفحه \*  
وروى النسائي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب  
القرع وكفى بذلك تحفه \* وفي حديث رواه الحفاظ من المتقين  
المبرزين \* اذا طبخت قدرافا كروا فيها من الدباء فانه يشد قلب  
الحزين \* وفي حديث رواه ائمة البلاغ \* عليكم بالقرع فانه يزيد  
في الدماغ \* بارد رطب في الدرجة السابعة \* دواء نافع من الادواء  
العائنة العائنة \* وهو اقل البهار الصيفية كلها مضرة وايسرها في  
المعدة لابه \* مذكور في المشهورين \* ومشهور في المذكورين \*  
وهو من طعام المحرورين \* جيد لاصحاب الصفرا \* ولاصحاب الكبد  
الحارة اصلح واخرى \* لم يداو المبرسمون والمحرورون بمنله صنعا \*  
ولا اعجل منها نفعاً \* ولا اعظم منه وقعا \* يبرد ويطي \* ويلين  
البلطن ويغني \* ويسكن العطس والاهيب وله في نفع الجيمات  
نصيب \* ومردة الفروخ المضبوخ فيه منعنة من العشيات \* الناشئة

من حدة الاخلاط الصفراوية في الحميات \* واذا ضمد بشئ منه  
 الاورام الحارة بردها واطفاها \* وسواء في ذلك الدماغ والعين  
 والقرص وما سواها \* وماؤه اذا شرب او غسل به الراس سـكـن  
 الصداع \* وينوم من يمس دماغه من مرض المؤم تقطيرا في الانف  
 بلا نزاع \* واذا لطخ بعجين وشوى واستخرج ماؤه \* سكن حرارة  
 الحمى الملتهية وقطع العطش وحسن غذاؤه \* وان شرب شربا بختيار  
 شرب وبفسج مربى \* احذر صفراء محضة وازال كريا \* وان كل  
 بمائه المذكور العينان \* اذهب منهما صفرة اليرقان \* وجرادة القرع  
 اذا لطخ بها الراس سكن الحار من الصداع \* او ضمدت بها العين من  
 الرمد الحار سكن منها الاوجاع \* او الحجرة حصل لمادتها الازداع \*  
 واما قشر القرع فانه اذا استعط به نفع من وجع الاسنان \* او قطر مع دهن  
 ورد نفع الوجع الحار في الآذان \* واذا طبخ القرع بالخل نقص من  
 غلظه وانهمض \* وكان اشد تطفئة للصفراء والدم \* وسويقه نافع  
 من السعال ووجع الحلق والصدر الصارين حرا \* ومن الكرب الحادث  
 من الصفرا \* ودهن القرع نحو دهن البنفسج والنيلوفر \* جيد  
 للحر والسهر \* وهو من اجل الادوية لتنويم المحمومين والاسلولين  
 كيف ما استعمله البشر \* واذا اكحل بماء زهره اذهب الرمد الحار  
 واقلعه \* وقشر الترع اليابس اذا احرق وذر على الدم المنبعث  
 قطعه \* واذا عجن والحالة هذه بخل وطل على البرص نفعه \* وتنفع  
 من قروح الذكور والاعضاء اليابسة المزاج \* وهي جيدة لتطهير  
 الصبيان ولحرق النار معجوننا بسمين النعاج \* واذا قشر حبه ودق  
 واستخرج منه الادهان \* نفع وجع الامعاء الحارة ووجع الآذان \*  
 ولب بزره ينفع من السعال الحار الموات \* ويرطب الصدر ويبرئ حرقة  
 المانة المتولدة عن خلط حاد \* ولو لم يكن من فضله المين \* الا انه  
 داوى

داوى الله به رسولا من اصفياؤه المرسلين \* قال تعالى فنبذناه بالامراء  
وهو سقيم وانبثنا عليه شجرة من يقطين \* وفيه يقول الشاعر  
\* وقرع تبدى للعيون كانه \* خراطيم افيال لطخن بزنجار \*  
\* مررتا فعائناه بين مزارع \* فاعجب منا حسنه كل نظار \*  
❖ وقال ❖

\* باكورة من قرع ناضر \* في كف حلو الدل بغدادى \*  
\* كأنها كافورة اقبلت \* في خرق خضر من اللادى \*  
❖ الهندباء ❖ وما الهندباء فيه احاديث عديده \* طرق بعضها  
لبعض شويده \* ما من ورقة من ورق الهندباء الا عليها قطرة من  
الجنة \* وهذه منتبة جليلة وفضيلة ومنه \* ومن الاطباء من يسميها  
البقلة المباركة \* لانهم حمدوا في قانونها الطبي مسالكه \*  
بارد رطب في الاولى \* جيد للمعدة مأكولا \* ينفع من ضعف القلب  
والمعد \* ويفتح من الكبد والطحال السدد \* وهو من افضل دواء  
الكبد والمعدة الحارين \* ويطفى حرارة الدم والصفراء و ينقى مجارى  
الكلى من الرين \* واذا اكلت مطبوخة عقلت \* وتسكن التهاب المعدة  
والكبد ضمد بها او اكلت \* وتنفع من الجيمات والاستسقاء والاورام \*  
ومن نفث الدم واكثر السموم ولسع الهوام \* وتسكن الغشيان \*  
ويضمد بها من الحمرة والخفقان \* ومن النقرس والورم الحار في عين  
الانسان \* ويضمد باصلها من لسع الحية والعقريان \* وماؤها اذا غلى  
وصفى وشرب يسكنجيين ينقى الرطوبات العفنة \* وينفع من الجيمات  
المرمنة \* وان طلى به الاورام بردها واسعف \* وبزرها قريب الفعل  
من ماؤها المعتصر الا انه اضعف \* وقال في القانون وهو ابرها \*  
انفع الهندباء للكبد امرها \* وليحذر الهندباء اصحاب السعال \* فانها  
لا توافقهم بحال \* وفيها يقول الشاعر التوال \*  
\* ألا حمذا الهندباء بقله \* منافعها جنة جامع

\* لها ورقات كلين الريا \* ط خضر باطرافه طالعها \*  
 \* اذا نالها مشتك تشقه \* ولم يخس من بعدها واقعه \*  
 \* الخس \* وما الخس بارد رطب اشد من الهندياء ترطيبا \*  
 و اوفى في التطقة وتسكين العطش نصيا \* مبرد للمطن منوم \* مدر  
 للبول اذا عليه دووم \* واذا طبخ فهو اكثر في الغذاء \* واذا اكل كما  
 قلع غير مغسول وافق من يشكى من معدته اذى \* ينفع من الحجرة والورم  
 الحار \* وليكثر من اكله من معدته تولد المرار \* قال ابن البيطار ولم  
 اجد شيئا من البتول \* يداوى به السهر غيره \* والخلاط المتولدة، بارد  
 رطب جيد لا يوازي بقل خيره \* اذ ليس يعرض له رداة الاستمراء كما  
 يعرض لسائر البتول \* والمطن معه لا هو مطلق ولا معقول \* وهو  
 يهيج للانسان شهوة المأكول \* وينفع من الادع العارض في المعدة \*  
 ومن حرقة المناة التي هي من خلط صفراوى متولده \* ومن السعال  
 الذي لا نف معه وهو من مائة رقيقة نحلب من الرأس مسهده \* ويغزر  
 الماين ويذهب اليرقات \* ويسكن حرارة الرأس والهدنان \* ويسكن وجع  
 الندى \* وهودواء لاختلاف المياه والارضين والهدى \* وان اكل بالحل نيا  
 سكن المرار \* والصداع المتولد عن صفراوى البخار \* واذا عجن بمائه  
 دقيق الشعير سكن الورم الحار من العين \* والاكثار من اكله يضعف  
 البصر ويكسب العشاوة والغين \* ويزره يسكن وجع الصدر ولدغة  
 الغرب والهوام \* واذا سرب قنزع شهوة الجماع والاحتلام \* وفيه  
 يقول الشاعر

\* اتانى الغلام قبيل الطعا \* م وقد حم جسمى بنخس نضير \*  
 \* كقضب المجين باطرافها \* لم يبرها عنذبات الحرير \*  
 \* الرجل \* وما الرجله فيها حديد ضعيف بلا نراع \* ان  
 فيها شفاء من سبعين داء ادناها الصداع \* وانه صلى الله عليه وسلم  
 دعى لها بالبركة وحيث شامت نبتت \* وذلك حين دأوى بها قرحة

في رجله فبرئت \* فلذلك تسميها الاطباء البتلة المباركة \* و اللينة والجمقاء  
اسماء متشاركه \* باردة في النالنة رطبة في التانيه \* ككثيره المنافع في  
الحاضرة والباديه \* عظيمة البركات \* تمتع المواد التحلبة والزلات \*  
لا سيما التي الى المرارة والحرارة مائلات \* مع انها تغير هذه المواد  
وتحيل منها المزاج \* وكم لها من اثر حسن في العلاج \* نفع الصفراء  
جدا \* وتبدل من الحرارة بردا \* وتبرد تبريدا شديدا \* وهي من  
انفع الاشياء كلها لمن يجد في المعدة والكبد لهيبا وتوقيدا \* اكلا لها  
وسريالماثها \* ووضعها على فم المعدة وما دون السراسيف بازائها \* وتشفي  
من الضرس العارض في الاسنان \* ومن قرحة الامعاء وحرقتها اذا  
اكلها الانسان \* ومن الفضول ان تصل الى المعدة بالسيلان \* ومن  
نصف الدم من الصدر والقيء والاسهال ومن نزف السوان \* ومن  
الاوجاع والقروح في الكلى والمثانة \* ومن حرقة البول والعطش  
بجل الباري سبحانه \* وتنفع المحرورين واصحاب الحيات الحادة \* وتزيد  
في الباء والمني في الامرجة الحارة اليابسة المادة \* ومن قال انهما تضعف  
شهوة الجماع \* فهو في المبرودين بلا نزاع \* وضمادها ينفع من  
الصداع \* واورام العين وغيرها \* ومن الحجرة والتهاب المقعدة  
والمثانة وحرق النار وضيورها \* وعصارتها تنفع من الحيات والبواسير  
وحب القرع سريا \* ومن ينور الرأس وصداعه غسلا بها وصبا \* وقد  
يقع في ادوية الرحم وفي اخلاط الاكحال \* واذا حقن به غير مغلي نفع  
من انصباب المرة الصفراء الى الامعاء وامسك ما حدث عنها من  
الاسهال \* ويزورها يفع من القلاع والحر في افواه الاطفال \* وينقي  
من الحصى ويدر البول ويسهل طمعا \* واذا قلى امسك الطبيعة  
وقوى الامعاء \* واذا ذلك بالرجله الناكل قلعها بالخاصية قلعا \* ومن  
وضعها في فراشه لم يرحل ولا ماما وضعها \* وهي في الجملة صالحة من

العلاج \* في كل حار من الازمان والبلدان والمزاج \* غيرائها تقطع شهوة الطعام \* وتحد في البصر الاظلام \*

﴿ البامية ﴾ وما البامية \* باردة رطبة في الثاني \* وهي ارطب من سائر البقول \* والدم المتولد عنها رأى الفضول \* موافقة لاصحاب المزاج الحار \* وغذاؤها في غاية القلة والاستندار \* والاويل الحارة تدفع ما فيها من المضار \* وفيها اقول

\* وبامية لها طعم لذيذ \* ومنظرها بديع في الجمال \*  
\* تحاكى وهي تزهق في رياض \* حقائق زمرد ملئت لآلى \*  
﴿ الملوخيا ﴾ وما الملوخيا باردة في الاولى رطبة في الثاني \* تقطع سدد الكبد الوانيه \* وترطب الصدر وتنفع من السعال \* وتلين البطن وبزرها اشد في الاسهال \* وصريح كلام القاتون في الترجمة عنها \* ان منافع الخبازي جارية فيها لانها نوع منها \*

﴿ الخبازي ﴾ وما الخبازي بارد رطب في الاولى \* ردي للمعدة الرطبة فضولا \* مغزر للبن نفاع \* يفتح سدد الكبد ويمضغ للقلاع \* وينفع من السعال اليابس بالاغتذا \* ومن اوجاع المنانة وما بها من الاذى \* ويدر البول ويلين طبعها \* ويصلح خشونة الصدر والرئة وبزرها في ذلك اشد نفعاً \* وقضبانها نافعة للمنانة والامعا \* وورقه اذا مضغ زياً وضمد به العين \* نقي النواصير وابت فيهما اللحم وازال الغين \* واذا ضمده للسع النحل والزناير نفع \* واذا دق وخلط بزبد وتسمح به لم يضره منها ما لسع \* واذا ضمده مع البول ابرأ الرطبة من قدوح الراس \* واذا طبخ ودق وخلط به زيت ووضع على الحجرة وحرق النار اذهب عنها الباس \* واذا وضع وحده على الاورام سكنها او الدمايل فجرها واخرج ما فيها من الادناس \* واذا جلس النساء على طيخة سكن صلابة الرحم والمقعدة \* واذا اضيف بزره الى ادوية الجفن ازال ضرر الادوية الحادة وبرده \* واذا طبخ ورقه باصوله

باصوله تقع من لسعة الرتيلا والادوية القتاله \* وينبغي ان يشرب  
ويتياً دائماً فانه يبرئ ذلك لا محاله \* وقد قلت فيه

- \* خبازيات نراها \* تحكي قباب زبرجد \*
- \* كنيرة النفع طبيا \* مقامها فيه اجد \*
- \* تفوق في الطب حقا \* على لجين وعسجد \*

### ﴿ المقامة الفستقية في انواع النقول ﴾

مرت من النقول طائفة \* على النقول عاتقه \* تروم الافصاح عن  
منافعها \* والايضاح عن طبائعها \* فاجابها من اجاب \* من الالباء  
الانجاب \* ان استمعوا ما التى اليكم \* وعوا ما املى عليكم \*

اما ﴿ الفستق ﴾ فحار رطب في النايه \* اشد حرارة من اللوز والجوز  
متناهيه \* يفتح السدد \* وينقى الكبد \* ويقوى المعد \* لا يخرتها  
التي ترقى الى الاعلى قاع \* ولعل الصدر والرئة نافع \* وينقى منافذ  
الغذا \* ويزيل ما فيها من نقل واذى \* ويذهب المغص والغثيان \*

وينفع من نهش الهوام كالحية والعقربان \* ويقوى فم المعدة وقلب  
الانسان \* ويعد في المفرحات والترياقات \* وقنصره اذا تقع في الماء  
وشرب نفع العطش والقيء والاطلاقات \* ويطيب النكهات لما فيه  
من العطريات \* ودهنه يضر بالمعدة وذلك من الخاصيات \* وفيه  
يقول الشاعر

- \* من الفستق الشامي كل مصونة \* تصان عن الاحداق في بطن تابوت \*
- \* زبرجدة ملفوفة في حريرة \* مضمة درا مغشى يياقوت \*

### ﴿ وقال آخر ﴾

- \* تفكرت في معنى النار فلم اجد \* بها ثمرا يبدو بحسن مجرد \*



﴿ ٤٤ ﴾

\* سوى الفستق الرطب الجنى فانه \* زهى بمعان زيت بتجدد \*  
\* غلالة مرجان على جسم فضة \* واحشاء ياقوت وقلب زبرجد \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* وفستقة شبهتها اذ رأيتها \* وقد طابتها مقلتي بنعيم \*  
\* زبرجدة خضراء وسط جزيرة \* بحقة عاج في غلاف اديم \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* وفستق قد حكي جلبابه شققا \* وقلبه كوداد العاشق الكلف \*  
\* تراه ملتخفا ثوب الحيا خجلا \* طورا وطورا تراه غير ملتخف \*  
\* يحكي فصوص يواقيت مقصلة \* زرقا وصقرا لها غلف من الصدف \*  
\* كأن آكله من اطيب مطعمه \* مواصل لحبيب دائم الصلف \*  
\* واما ﴿ اللوز ﴾ فغار رطب في وسط الدرجة الاولى \* يسلم بلة  
المعدة ويقذف ما فيها رطوبة وفضولا \* ويجلو الاعضاء الباطنة  
وينقيها \* ويغذو الامعاء ويلزق ما فيها \* ويدبر البول ويسكن حرقة  
المبال \* ويقطع السدد من الكبد وانطحال \* ويلين الحلق وينفع اليابس  
من السعال \* ويسمن ويقوى البصر المضطرب \* وينفع من القولنج  
ومن عضه الكلب الكلب \* وهو جيد للصدر والرئة والمنانة الحشنة \*  
واذا اكل بالسكر زاد في المنى وسخنه \* واللوز المقلق انفع للمعدة بالدباغ \*  
واذا اكل اللوز والجوز بالسكر اغنيا كثيرا واخصبا البدن وزادا في  
المنخ والدماع \* واللوز الاخضر يدبغ اللثة والفم \* ويسكن ما فيهما  
من الحرارة والدم \* وفيه يقول الشاعر

\* انظر الى اللوز اذ وافاك اخضره \* يا من محاسنه تاهت على التيه \*  
\* انظر اليه بعين الزهو مستعيا \* قولى لتنظر فيه حسن تشبيه \*  
كأنه حب در صانه صدف \* من الزبرجد جل الله منسيه \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* رأيت في اللوز معنى \* مثاله ليس يوجد \*

كأنه

\* كأنه حب در \* عليه قفل زبرجد \*  
\* وقال آخر \*

\* ومهد الينالوزة قد تضمنت \* ابصرها قلبي فيها تلاصقا \*  
\* كأنهما خلان فازا بخلوة \* على غفلة في جلسة فتعانقا \*  
\* واما \* الجوز \* فشديد الحرارة والاسفحان \* كثير الاضرار بالانسان \*  
وله في المعدة الباردة نفع \* ومن منافعه انه يسهل الديدان وحب القرع \*  
وهو دواء لجميع السموم \* وتسكينه للمغص معلوم \* واكثر نفعه  
للمعالج \* في الطلاء من خارج \* على القوبا والملتوى من الاعصاب \*  
والثدي الوارم وعضة البشر والكلاب \* وفيه يقول الشاعر  
\* نأمل الجوز في اطباقه ل ترى \* راووق حس عليه غير مخطوط \*  
\* كأنه أكر من صندل خرطت \* فيها بدائع من نقش ومخطيط \*  
\* وقال آخر \*

\* يارب جوز اخضر \* مفصص مقشر \*  
\* كأنما ارباعه \* مضغة علك الكندر \*

واما \* البندق \* فأغلاظ واغذى من الجوز \* وفي الحرارة دون  
اللوز \* ولفظه فارسي واسمه العربي جلوز \* وهو الى حرارة ويبوسة  
قليله \* وفيه خواص ومنافع جليله \* منها انه يزيد اكله في الدماغ \*  
وينفع من السموم ولدغ العقرب اللداغ \* ويقوى المعى المدعو بالصائم \*  
وينقى الضرر عنه بالخاصية ويلائم \* وينفع السعال المزمن ومن النفث  
الحادث من الرئة والصدر \* وذكر ابن البيطار ان قوما يعلقونه في  
اعضادهم من لدغ العقارب وذلك تنفع جليل القدر \* وليقتدر من قشريه  
ليكون اسرع انهضاما وانحدارا \* واقل من النفخ والقراقرا ضرارا \*  
فان في القشر الباطن قبضا شديدا \* وبه يعقل البطن ويكثر للنفخ  
توليدا \* واذا قلناه من اراد اكله \* اعانه على انضاج النزله \*  
واما \* الشاهبلوط \* وهو التسطل فيارد ذو يباس \* نافخ مصدع

للراس \* وغذاؤه غير محمود للناس \* قابض بطنى \* الانهضام \* فان  
خلط بالسكر قلل منه ما به يضام \* وفيه تقوية للاعضاء \* ومنع للزئوف  
وجلاء \* ومن التجمع وقروح الامعاء \* ولحمه جيد للسموم \* وتغريه  
للبول معلوم \*

واما ﴿ حب الزلم ﴾ فحار في النانة رطب في الاولى \* يزيد في المنى  
كثيرا ما كولا \* وطعمه ومذاقه ما الذا واطيبه \* واذا مضغ ووضع  
على كاف الوجه اذهب \*

واما ﴿ حب الصنوبر ﴾ فحار في النانة رطب في الاولى \* وقيل  
يأنس في النانة ترولا \* شديد الاسحان \* صالح للمساخ دون التسان \*  
للعسة والقالج والريو نافع \* وللرطوبات العفنة والبلاغم قالع \*  
ينقى الكلى والنانة من الحصى والرمل ويستفيها \* ويقوى النانة على  
امساك البول الذى فيها \* ويزيد في الباء ويكسر الرياح \* ويسخن  
الكلى لمن كان له بلاء سحان نباح \* وينفع ما عرض في البدن من  
الاسترخاء \* ويخفف الرطوبات الفاسدة المتولدة في الاعضاء \* وهو  
بطنى الهضم فليحذر فيه الاكثار \* ولا ينبغي للمحرورين ان يقربوه  
ولا سيما في الزمان الحار \*

### في المقامة الياقوتية في انواع الجواهر

اجتمع سبعة من اليواقيت \* لضعفة من المواقيت \* وقصدوا للمفاخره \*  
لا للمفاجره \* والمكاثره \* لا للمكابره \* ايها في الرتبة اعلى \* وفي الزينة  
اغلى \* وفي المنظر احلى \* وفي المخبر اجلى \* ففقدوا لكل منهم حلقه \*  
وسبحوا الذى احسن كل سئ خلقه \* ونصب لكل منهم في حلقته  
منصه \* و اشاروا اليه بالاصابع حيب اضحى عين الحاتم وفصه \*  
فقال ﴿ الياقوت ﴾ الحمد لله الذى خلقنى حسن التقويم \* وجعلنى  
ابهى في العين من الدر النظيم \* وشرفنى على كثير من الاقران \* حيب  
ذكرنى

ذكرتني بصريح اسمي في القرآن \* في قوله تعالى في سورة الرحمن \* كأنهم  
 الياقوت والمرجان \* وقدمني في الذكر وذلك يدل على اني من المرجان  
 انبياء \* واشرف منه مقاما وقواما ورتبة \* وكم ورد ذكرى في  
 الاحاديث الصحاح والحسان \* وفي صفات ما اودعه الله من المحاسن  
 في الجنان \* من ذلك حديث عن افاض الله عليه المكارم فيضا \*  
 بنى الله الجنة عدن لبنة من ياقوتة حراء ولبنة من زبرجدة خضراء  
 ولبنة من درة بيضا \* وفي حديث مرفوع رواه حافظ مجيد \* الدرجة  
 الثالثة من الجنة دورها ويوتها وابوابها وسررها ومعاليقها من  
 ياقوت ولؤلؤ وزبرجد \* وفي حديث صحيح البوت \* حصباؤها  
 اللؤلؤ والياقوت \* وفي حديث من الحسان \* درجها اللؤلؤ والياقوت  
 ورضراضها اللؤلؤ وترابها الزعفران \* وفي حديث رواه البيهقي  
 وعد به المصلي اجرا \* ليس عبد مؤمن يصلي في ليلة من رمضان الا  
 بنى الله له بيتا في الجنة من ياقوتة حراء \* وفي احاديث صحاح وحسان \*  
 في الجنة خيل من ياقوت لهما من الذهب جناحان \* اذا ركها صاحبها  
 طارت به في الجنان \* لما ذكرت في معرض الترغيب والتنبيه \* الا وكان  
 لي بذلك فخر ورفعة وتنويه \* وقد وردت في احاديث تدل على السرف  
 والفخر \* تحموا بالياقوت فانه ينبي الفقر \* واما الخواص المودعة  
 في تفسيره \* والمنافع الموجودة لدى تنبيهه \* من ذلك ان التخم في  
 والتعلق \* يمنع من اصابة الغاعون على التحقيق \* ولي في التفريح \*  
 وتقوية القلب الجريح \* ومقاومة السموم \* ومدافعة الهموم والغموم \*  
 ما هو مشهور معلوم \* ومن خواصه انه لا تعمل في المبادر \* واذا  
 صليت بالنار لم تؤثر في في مورد من الموارد \* وحسبك يقول الشاعر  
 من شاهد \*

\* وطالما اصلي الياقوت جبر غضا \* ثم انطفأ الجمر والياقوت ياقوت \*

﴿ وقول الآخر ﴾

\* ما باله يحقو وقد زعم الوري \* ان الندى يختص بالوجه الندى \*  
\* لا تخدعنك وجنة محجرة \* رقت في الياقوت طابع الجلد \*  
وقد شبه بي الشعراء كل ماله في الفخر علو \* وفي القدر غلو \* فقال

الشاعر

\* أما ترى الورد على غصنه \* في روضة البستان للنظر \*  
\* صحاف ياقوت وقد رصعت \* في وسطها بالذهب الاصفر \*

﴿ وقال الآخر ﴾

\* ومن ملح الايام يوم قضيته \* لدى روضة فيها لاحبابنا قوت \*  
\* لبست به من اخضر الروض حلة \* وازرارها من حجرة الورد ياقوت \*

﴿ وقال الآخر ﴾

\* أرايت احسن من عيون النرجس \* او من تلاحظهن وسط المجلس \*  
\* درتسقق عن يواقيت على \* قضب الزبرجد فوق بسط السندس \*

﴿ وقال الآخر ﴾

\* انظر الى نرجس في روضة. انف \* غناء قد جمعت شتى من الزهر \*  
\* كأن ياقونة صفراء قد طبعت \* في غصنها حوالها ست من الدرر \*  
وقال ﴿ اللؤلؤ ﴾ الحمد لله الذي البسني خلعة البياض \* وجعلني  
بين البواقيت كالنور في الرياض \* ومن على بالتجليل \* وحباني بالتنويه  
والتنويل \* وكرر ذكرى في عدة مواضع من التنزيل \* وقدمني في الذكر  
في القرآن \* في قوله تعالى في سورة الرحمن يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان \*  
وشبه بي الخور والولدان \* قال تعالى في كتابه المصون \* وخور عين  
كأمان اللؤلؤ المكنون \* وقال تعالى مرغبا للمؤمنين ومحذرا ان يطيعوا آمنا  
او كفورا \* ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا  
منثورا \* وقال تعالى في الاخبار عن اهل الجنة وذلك الفضل الكبير \*  
يملكون فيها اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير \* وقد ذكرت

في الاحاديث كثيرا \* ونعت في صفة الجنة على لسان من ارسل بشيرا  
وتذيرا \* ففي حديث عن خص بنهر الكوثر \* ان في الجنة غرفا من  
اصناف الجوهر \* وفي حديث رواه حفاظ الاخبار واربابها \* ان ادنى  
اهل الجنة منزلا من له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها واربابها \*  
وفي حديث اخرجه ابو نعيم ذو الحفظ الاوفر \* انه في الجنة سائحة على  
وجه الارض حافتها خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر \* وفي حديث  
عن جاء بهدم الطاقوت \* الكوثر شاطئه اللؤلؤ والزرجد والياقوت \*  
وفي حديث فسرت به آية التحلية ان يعرب \* ان عليهم التيجان ادنى  
لؤلؤة منها تضي ما بين المشرق والمغرب \* وفيما روى البخاري  
ومسلم وكفى بما روياه دايلا \* درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا \*  
وقال مجاهد احد علماء اللاهوت \* الارائك من لؤلؤ وياقوت \* وفي  
اثر اسناد يعد في الصحاح \* سماع الجنة من اجام قصب اللؤلؤ الرطب  
يدخل فيها الرياح \* وعن عكرمة ما انزل الله من السماء قطره \* الا  
انبت بها في الارض عسبة او في البحر لؤلؤة او دره \* وكم في من منفعة  
اودعها الرحمن \* اقوى قلب الانسان \* وانفع من فزع السوداء  
وخوفها ومن الحفقان \* واجلو الانسان \* وانفع من ياض العين \*  
واجلو ما فيها من الظلمة والوسخ والغين \* واشد عصبها \* واجفف  
رطوبتها و اخفف وصيها \* واحبس الدم \* وانفس الغم \* منافع  
صالحة \* لكل غادية ورائحة \* وتجارة رابحة \* لمن اراد حلية ودفع  
جائحه \* وتسيهات الشعراء بي كالبخر طافحه \* قال الشاعر

\* وعذيني قضيب في كذيب \* تشارك فيه لين واندماج \*  
\* اغار اذا دنت من فيه كأس \* على در يقبله زجاج \*

﴿ وقال الآخر ﴾

\* يا حسن اشجار لوز \* تسقى بصوب الغمام \*  
\* تناثر النور منها \* كالدر في كف ناظم \*

وقال الآخر

\* ألا حيدا القشاء ككلا وحيدا \* تكسبه لو كان يدخر من كسب \*  
 \* كأمثال قضبان الزرجد اودعت \* لأكئ حبات من اللؤلؤ الرطب \*  
 وقال \* الزمرد \* الحمد لله الذي رفع لي قدرا \* واسبغ على الخلعة  
 الخضرا \* وكسا من لوني السماء \* وجعلني اصفى من الماء \* ابرى  
 ألما \* واسقى سقما \* واحوز في الفضيلة قسما \* وكم ورد لي  
 تذكار \* في عدة من الاحاديث والاخبار \* منها ما رواه البيهقي  
 في شعب الايمان الجليل المقدار \* عن انس بن مالك احد الانصار \*  
 عن النبي المصطفى المختار \* من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى  
 الله له قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزمرد وكتب له براءة من  
 النار \* وفي حديث مرفوع ذكرنا \* في تفسير قوله تعالى ومساكن  
 طيبة المعدة ذخرا \* قال قصر من لؤلؤة فيه سبعون دارا من ياقوت في  
 كل دار سبعون بيتا من زمردة خضرا \* وفي حديث عن ابن عباس  
 يشهر \* نخل الجنة جذعها زمرد اخضر \* وفي منافع جليله \*  
 وخواص غير قليلة \* اتفع من السم \* ومن نهش الهوام \* من سحق  
 منى وزن ثمان شعيرات وشارب السم سقاه \* خلصه من الموت وام  
 يسقط شعره ولا جلده وكان فيه شفاه \* ومن ادمن الى النظر \*  
 ذهب عنه كلال البصر \* ومن تقلدني او تختم بي امن من الصرع  
 ان يطرقه \* ولهذا امرت الاطباء الملوك عند ولادة اولادهم ان تعلقه \*  
 و اتفع من تزف الدم شربت او علقت \* و اذا نظرت الى الافعى سالت  
 عيونها للوقت \* وقد شبهوا بي ما علا ذكره \* وغلا قدره \* فقال  
 الشاعر

\* ألم تر ان جند الورد وافي \* بصقر من مطارفه وخضر \*  
 \* اتى مستلثما بالشوك فيه \* فصال زمرد وتراس تبر \*

وقال

❖ وقال آخر ❖

\* انظر الى احجار الصفصاف تحسبه \* بين الرياض اذا تلقاه ممطورا \*  
 \* حجر اليواقيت و الاوراق بارزة \* زمردا ونداء الدر منشورا \*  
 وقال ❖ المرجان ❖ الحمد لله الذى جلنى بالخلعة الجرا \* ورفع لى فى  
 كتابه العزيز ذكرا \* وكرر فيه التصريح باسمى كرتين \* و ذكرنى  
 فى سورة الرحمن مرتين \* وشبهه بى الخور \* وجعل معدنى فى  
 البحور \* ومسكنى فى قلائد النحور \* فانا ثالث اليواقيت المنصوصة فى  
 الكتاب العزيز \* والمخصوصة بالفضل الذى يخدمه الذهب الابريز \*  
 ووردت الاحاديث بذكرى \* وفى ذلك تنويه بقدرى \* رويتا فى حديث من  
 الحسان \* دار المؤمن فى الجنة لؤلؤة وسطها شجرة تنبت الحلل ياخذ  
 باصبعيه سبعين حلة بمنطقة باللؤلؤ والمرجان \* وفى حديث عن سيد  
 ولد عدنان \* فى الجنة نهر يقال له الريان \* عليه مدينة من مرجان \*  
 لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن \* وكم اودع  
 فى خالق من نفع \* فالأكمال بى يصلح لوجع العين والدمع \* وفى  
 تفريح لقلب الانسان \* وتقوية للقلب من الخفقان \* وحبس  
 للدم فى ككل عضو من السيلان \* والاستياك بى مسحوقا يقوى اللنة  
 ويقطع الحفر من الاسنان \* وتقطيرى مسحوقا فى الآذان \* مذاقا  
 بدهن بلسان \* نافع من الطرش وامان \* وفى قبض وتجفيف \*  
 وللرطوبات تنشيف \* واذا علقت فى عنق المصروع \* او رجل المتعرس  
 الموجوع \* نفعتهما ابلغ منقوع \* واذا شربت بالاء حلات ورم الطحال \*  
 ووافقت من به عسر البول بكل حال \* وقد شبه الشعراء بى كل حال \*  
 فقال الشاعر

\* أما ترى الريحان اهدى لنا \* حاجا منه فاحيانا \*  
 \* تحسبه فى طاله والندى \* زمردا يحمل مرجانا \*



❖ وقال الآخر ❖

\* انظر الى الروض البديع وحسنه \* كالزهر بين منظم ومنضد \*  
\* والجلنار على الغصون كأنه \* قطع من المرجان فوق زمرد \*

❖ وقال الآخر ❖

\* هي كالدارة المصونة حسنا \* في صفاء الياقوت والمرجان \*  
\* او كبيضاء من مقطف ورد \* غمت في شقائق النعمان \*  
وقال ❖ الزبرجد ❖ الحمد لله الذي جعلني انا والزمرد اخوين \*  
وادرجني في سلكه على تعاقب الملوك \* وصرح باسمي في الاحاديث  
والآثار \* وصح في ذكرى عدة من الاخبار \* ففي حديث مرفوع  
مسند \* ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد \* وفي  
حديث مرفوع ايضا \* الغرفة ياقوتة حراء او زبرجدة خضراء  
اودرة بيضا \* وفي حديث اودعه الطبراني سفرا \* من صام  
يوما من رمضان في انصات وسكون بنى له بيت في الجنة من  
ياقوتة حراء او زبرجدة خضراء \* ووردت احاديث كثيرة فصلت \* بان  
أجنحة جبريل وقدميه بي كالت \* ولو لم يكن من الشرف \* وارتقاني  
الى اعلى الغرف \* الا خصلة واحدة \* لكنت لى شأده \* باسمي المقامات  
شاهده \* وذلك ان خاتم المصطفى كان بي فسه \* وورد في  
بذلك الحديث ونصه \* ولم يظفر بذلك شيء من انواع الجواهر غيري \*  
ولا سار احد في هذه الطريقة سيري \* فن ذا يساميني وقد لامست  
يد المصطفى \* ونقش في اسمي ونعته محمد رسول الله وحسبي بذلك شرفا  
وكفى \* ولما سقطت في بئر اريس من يد عثمان \* هاجت الفتن وزال  
الامان \* واقتل بالسيوف اهل الايمان \* وذلك انه كان في من السر  
نظير ما كان في خاتم سليمان \* ولكوني انا والزمرد من جنس واحد \* اتحدنا  
في النافع والخواص والوارد \* ومما ذكر في خواصي بين الانام ان شرب

حكاكي

حكاكتي نافع من الجذام \* وقد شبه بي الشعراء الاشعار \* ما ارادوا اعلاءه  
في المقدار \* فقال الشاعر

\* وكان حجر الشقيق اذا تصوب او تصعد \*  
اعلام ياقوت نشر \* ن على رماح من زبرجد \*

﴿ وقال الآخر ﴾

\* والزرجس النضر الريان تحسبه \* وسني نواظر من غيد المها الحور \*  
قضب الزبرجد منه حلت جدقا \* من خالص التبر في اجفان كافور \*

﴿ وقال الآخر ﴾

\* وكان العذار في صفحة الخد على حسن خدك المنعوت \*  
صولجان من الزبرجد معطو \* ف على آكرة من الياقوت \*

﴿ وقال الآخر ﴾

\* أما ترى النخل نثرت بلحا \* جاء بشيرا بدولة الرطب \*  
مكاحلا من زبرجد خرطت \* مقمعات الرأس بالذهب \*  
وقال ﴿ العقيق ﴾ الحمد لله الذي جعلني من اجله \* وكانني ابهى  
حله \* وخصني باحسن خله \* وبارك في للرفيق \* وقال في الصادق  
المصدق اكثر خرز اهل الجنة العقيق \* وورد في نفعي حديث  
يدفع ضيرا \* من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرا \* وفي حديث يتدارك \*  
تختموا بالعقيق فانه مبارك \* وفي حديث له فخر \* تختموا بالعقيق فانه  
ينقي الفم \* وفي حديث مسند \* من تختم بالعقيق لم يقض له الا بالذي  
هو اسعد \* وفي حديث له شان \* من تختم بالعقيق وفق لكل خير  
واحبه المملكان \* ومن خواص بين الكرام \* ان من تختم بي سكت  
روعه عند الحصام \* وانقطع عنه نزف الدم من اي موضع كان من  
الاجسام \* وخاصة النساء اللواتي يدمن الطم من الارحام \* ومن  
ذلك بنحاتي او حراقتي اسنانه \* ذهب عنها الصدى والحفر

واعانة \* وامسكها عن التحرك واثبت كل سن مكانه \* ويا طول  
ما اكثر الشعراء بي من التشبيه \* وارادوا بذلك التعظيم لقدر المشبه  
بي والتنويه \* فقال الشاعر

\* جوهري الاوصاف يقصر عنه \* كل وصف وكل ذهن دقيق  
\* شارب من زبرجد وثنايا \* لؤلؤ فوقها قم من عقيق  
❖ وقال الآخر ❖

\* انظر الى الجزر الذي \* يحكى لنا لهب الحريق  
\* كمنذبه من سندس \* فيها نصاب من عقيق  
❖ وقال الآخر ❖

\* انظر الى البسر اذ تبدى \* ولونه قد حكى الشقيقا  
\* كأنما خوصه عليه \* زبرجد مثر عقيقا  
❖ وقال الآخر ❖

\* وقد بسط الربيع لنا بساطا \* بديع الوشى من نقش انيق  
\* يلوح به من الخطمي ورد \* كاقداح خرطن من العقيق  
❖ وقول الآخر ❖

\* وورد جنى احمر اللون ناعم \* بكف غزال ساحر الطرف اغيد  
\* توهمه في كفه اذ بدا به \* صواني عقيق قعت بزبرجد  
❖ وقال ❖ الفيروزج ❖ الحمد لله الذي فضلى بلونين \* وكسائي حلتين  
وجعلني ادخل في الكيمياء وفي ادوية العين \* وللطيف ذاتي تطورت \* فان  
صفا الجو صفا لوني وان تكدر تكدرت \* وخصني بجبل نيسابور فلا  
اوجد في غيره \* ومن شريني مسحوقا ظفر من نفعي بخيره \* انفعه من  
التروح العارضة في الجوف \* ومن لسع العتارب الشديدة الخوف \* وانفع  
من غشاوة البصر المحرقه \* واقبض نثر الحدقه \* واجمع حجب العين المنخرقه  
وبي شبهت الشعراء ما استحسنوه \* واسروه واعلنوه \* فقال الشاعر

\* قل لمن عاب شامة بليح \* فوق فيه دع الملامة فيه \*

\* انما السامة التي قلت عيب \* فص فيروزج بخاتم فيه \*  
❖ وقال الآخر ❖

\* ما احسن الكتان حين تمايلت \* اعطافه بزهوره وتموجا \*  
\* فكأنه قضب الزبرجد اخضرا \* قد قمعوا اطرافه فيروزجا \*

### ﴿ مقامة الحمى ﴾

قال الله تعالى في كتابه العزيز وكفى به حكما عدلا مرضيا \* وان منكم  
الاواردها كان على ربك حتما مقضيا \* روى ابن ابي حاتم والبيهقي  
عن مجاهد احد البحور الزاخرة \* انه قال في تفسير هذه الآية الحمى  
في الدنيا حظ المؤمن من الورود في الآخرة \* وورد في عدة  
من الاخبار \* عن النبي المختار \* انه قال الحمى كير من جهنم  
فما اصاب المؤمن منها كان حظا من النار \* فسبحان من لطف  
بعباده \* وهدى عبده المؤمن الى رشاده \* وقربه من ابعاده \*  
ليفوز باسعاده \* وصالحه بامراض الدنيا عن اضرام جهنم في معاده \*  
ومجّل له اليسير من الجزاء ليحميه من العقوبة الشديدة \* ونجّاه من  
دسيسة الشيطان ليسلك به الطرائق السديدة \* ويحمّيه على الخلائق  
المدحجة الجيدة \* وتفقده في كل برهة بقليل من الم \* ليكون رهبة  
ونزهة عما اقترف والم \* وما ذاك الا ببركة سيد الاكوان \* صلى الله  
عليه وسلم وعلى الال والاصحاب والائصار والاعوان \* انزل الحمى  
في اول الزمان ليدل بها الاسد \* ثم جعلها حجة في الارض لتصلح من  
بدن المؤمن ما فسد \* جعلت كفارة وظهورا من الذنوب \* وتذكّرة  
للمؤمن بنار جهنم كي يتوب \* وهي اوفى الامراض فيما يعده المؤمن  
لذخره \* واوفى الاعراض فيما يعتده واقوى لمحو وزره \* لانها  
تعطي كل عضو قسطه من اجره \* وقد ورد في بعض الاحاديث ان الحمى

شهادته \* وبذلك يحصل المؤمن منها على الحسنى وزيادة \* وهى المكينة ام  
 ملدم \* تبرى اللحم وتمص الدم \* وقد جاءت الى خدمة النبي صلى الله  
 وسلم عليه \* واستأذنت بالباب وهى واقفة لديه \* وسألته ان يبعثها الى  
 احب قومه اليه \* فبعثها الى الانصار \* لانهم ذووا النهى واولو  
 الابصار \* لتكون وقاء لهم من الران والنار \* ويكفى فى فضلها قول  
 النبى عليه افضل الصلاة والسلام \* اتانى جبريل بالحمى والطاعون  
 فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت الطاعون الى السام \* واعظم من ذلك  
 عند من نزلت به واقرا للعين وارق للعين \* وابعده من الاين  
 والبين والحين والرين \* انه صلى الله عليه وسلم كان يوعك  
 كما يوعك رجلان لان له اجرين \* فلا جرم ان حاز صاحبها سرفا \*  
 وورف ظلها الوارف عليه حين رف ولم شغنه ورفا \* وايقن منها  
 بفرج شفا لا بشفا جرف يوعدت جرفا \* وانتشق من عزف عرق  
 غرق غرق طفا وطى \* فى رجة الله وشفاعة النبى المصطفى \* ونغير  
 الاسلوب ونقول وانتشق من غرق عرق عزف غرق ناهيك بها  
 غرفا \* وابتسق زهوا جره مما قطر منه وكفى \* وانتشق فى سلك  
 الصالحين وحسبه ذلك وكفى \* وقد صح النهى عن سب الحمى لما فيها  
 من المزيدي \* فانها تذهب خطايا بنى آدم كما يذهب الكبر خب الحديد \*  
 وفى حديث رواه من سمر فى طلب العلا ذيله \* ان الله ليكفر عن المؤمن  
 خطايه بحمى ليله \* وفى اثر رواه بعضهم وحسنه \* ان حمى ليله كفارة  
 منه \* فيا لها من حسنة \* الناس منها فى سنة \* ولها منافع بدنية \*  
 وما كثر سنية غير دنية \* وذلك انها تنى البدن وتنى عنه الافن والعفن \*  
 رب ستم فى البدن ارلى \* ومرض عولج منه زمانا وهو ممتلى \* فلا  
 طرأت عليه ابرأته فادا هو منحل \* وربما صحت الاجساد بالعلل \* وقال  
 بعض الاطباء فى حكمه الكافيه \* كثير من الامراض يستبسر فيها  
 بالحمى كما يستبسر المريض بالعافيه \* وذكروا انها تفتح كثيرا من السدد \*

وننضح من الاخلاط والمواد ما فسد \* وتنفع من الفالج واللقوة والتشنج  
 الامتلائي والرمد \* وقد امر فيها بالصدقة والرقية \* وفيهما اى بلاغ  
 وبقية \* قال خير من جاء بالصدق وصدقه \* مروا باثابت فليصدق  
 داودا امرضاكم بالصدقه \* فعليك فيها بالرقى والقرى \* تحفظ منها بالرقا بلا  
 مرا \* ومن رقاها ما رقى به الامين جبريل \* خير نبي جاءه الوحى من  
 الله والتنزيل \* بسم الله ارقيك \* والله يشفيك \* من كل داء  
 يؤذيك \* وما دعى به النبي صلى الله عليه وسلم لمن وجد نصيبها \* اللهم  
 اذهب عنه حرها ويردها ووصبها \* ويقول صاحبها كما ورد  
 في صحيح الاخبار \* بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق  
 نعار \* ومن شر حر النار \* وتواتر الامر بايرادها بالساء \* واصح  
 كفياته ان يرش بين الصدر والجيب كما فعلته اسماء \* فانها اخت ام  
 المؤمنين \* وممن كان يلزم بيت سيد المرسلين \* ولها الاصل العريق \*  
 وابوها ابو بكر الصديق \* وهى راوية الحديث والخبر \* وتفسير الراوى  
 مدم على غيره لانه اعرف واصدق وابر \* ومن الحواص التى ذكرها  
 من الجن من اتسر \* ذباب الماء يعقد فى خيط عهن ويسد فى العضد  
 الايسر \* ومما ينفع تعليقه السمك الرعاد \* وعظمة جناح الديك اليمنى  
 والطويل العنق من الجراد \* وورد الحب فيها على الاكثتام \* كما  
 ورد فى سائر الاسقام \* وان من كتم حتى يوم كتب له براءة من النار \*  
 وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وستر عليه الستار \* ولو فور مغاليها  
 لمغاليها \* ووقور معانيها عند معانيها \* رغب جاعة من السلف  
 فيها \* ودعت طائفة من الصحابة بملازمة الحمى لها الى توفىها \* وتلقوا  
 نسرهما بالسر والطى \* وعدوا لام لدمها رافعة وان كانت لام كى \*  
 وممن دعى بذلك سعد بن معاذ وابى \* وقد قال بعض من اقتفى آثارهم \*  
 وتذردنارهم \*

\* زارت محصة الذنوب لصيها \* اهلا بها من زائر ومودع \*

قالت وقد حزمت على ترحالها \* ماذا تريد فقلت ان لا تقلعي \*

### ❖ المقامة النيلية في الرخاء والغلاء ❖

وهو الذي يترل الفيث من بعد ما قنطوا وينشر رجته وهو الولي  
الجميد \* لما كانت سنة سبع وتسعين وثمانمائة اوفى النيل في منتصف مسرى \*  
وسارت به في البلاد رسائل البشرى \* و ارسلت منة نعم الله على العباد  
تتري \* ورأوا فيه من آياته الكبرى \* وحمدوه وان كانوا عاجزين  
عن القيام بحقه شكرا \* وما زال بحره البسيط المديد \* يروى عن ثابت  
ويزيد \* الى ان زاد من الذراع الثامن عشر سبعة عشر اصبعاً \* وذلك  
الى الثاني والعشرين من مسرى الموافق ليوم الاربعاء \* والناس من شانه  
في امان \* ومن رخاء السعر في اطمشان \* قد انحلت عرى الاسعار \* وتناشدت  
في ذلك من الادياء الاشعار \* وذهب العار والشار \* وصار القمح كل  
ثلاثة ارادب دينار \* فوقف مد النيل عن الامتداد \* وبدأ فيه النقص  
بعد الازيادة \* فانتظر الناس اوبته \* وترقبوا منه ان يوفى من الزيادة  
نوبته \* فاستمر على الوقوف \* وانكشف لنقصه السواحل والجروف \*  
وانكسف بده الطالع بمارق موجه على الارض من الحروف \* وتمتل  
ارباب الاراضى والمزارع \* واصحاب المراعى والمرابع \*

\* واصبحت من ليل الغداة كقايض \* على الماء خائنه فروج الاصابع \*  
لا تفتح ترعة لجرى الماء منها الا وقف \* ولا يحسر بجمر لسقى الا كف  
وما وكف بكف \* وسكت المتادى بزيادته الفا \* ونطق خلفا \*  
وصارت الروضة النظرة بعد تلك الخصرة موردة الخلفا \*  
وصب الياس \* على اهل المقياس \* وصارت دار التماس انحس دار \*  
وجرت الاقدار على اهل مصر بالاكدار \* وقيل يا ارض ابلعي ماءك  
ويا سما اقلعي \* ويا زيادة النيل من حيث جئت فارجعي \* وغيض  
الماء

الماء \* وانقشعت السماء \* وقضى الامر \* واستوت القلوب على احر من  
الجر \* فحينئذ ماج الناس موجا \* وارتقى سعر القمح وغيره من الحبوب  
اوجا \*

\* وازدجت حلقنا البطان باقوا \* م وطارت نفوسهم جزا \*  
واصبحوا في امرهم حيارى \* وانهمك على شراء القمح المسلمون  
واليهود والنصارى \* وترى الناس سكارى وما هم بسكارى \* كأنما  
قامت عليهم القيامة \* او سقطت عليهم الغمامة \* وكل من ورد البحر  
وصدر يقول في الشوارع يا الله السلامه \* وما بعض الناس على بعض  
بالملامه \* وعرض المتأخر عن شراء القوت على يديه من الزداده \* وانشد  
لسان الحال في المتامه \*

\* وربما فات قوما جل امرهم \* من التأتى وكان الخزم لو عجلوا \*  
وتذكر الناس ما يحكى عن الامامين \* وذلك ان مالكا اوصى الشافعى  
اذا سكن مصر باسخر قوت عامين \* ونسوا ما تقدم في هذا العام من  
هول الطاعون \* وذهلوا عما رآه لهم الواعون \* وذلك لما عندهم  
من حرارة الغلاء المتقدم من امم \* وما قاسوه فيه من الشدائد وما بالعهد  
من قدم \* فخشوا عود مثل ذلك \* وهابوا حلول تلك المهالك \*  
وكاد ان يجف الخليج \* وصار الناس في امر مريع \* وقالوا قد  
شرقت البلاد \* وغربت العباد \* وشرقت الصدور حين سُرقت \*  
واظلت الابصار والبصائر وما اسرقت \* وتوهج في قلوب الناس  
الحريق \* وكبروا ولا ينكر التكبير ايام التشريق \* والقي في  
نفوسهم الرعب والرجب \* واشربوا في قلوبهم من الحب الحب \*  
وخلا البر من البر \* وصار اعز في الوجود من الدر \* ووزنه الوزان \*  
وخزنه الخزان \* وتوقدت الاحزان \* وقالوا هذه ايام التشريق لكن  
بغير عيد \* وهذا السعر هو الطالع لكنه غير سعيد \* وجاعت الانفس  
بعد ان كانت شبعى \* واصبح كل في شراء القوت كأنه حية



تسعى \* و يذلوا فيه الذهب والمرجان \* وتذكرك عليهم من  
 الزحمة اثم كأنهم جان \* و باع من لم يجد تقده \* لشرائه اعز ما عنده \*  
 وقال المتري ما هذا التعسير بعد التيسير \* وما لنا عدنا نروى عن قل بن  
 قل بعدما كنا نروى عن ابن كثير \* ما هذا الا امر مهم \* وخطب ملم \*  
 ولا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم \* وقال المحدث هذا خبر معضل \*  
 حوقب به من ضل \* أجزعتهم مما سبق اليكم \* انما هي اعمالكم ترد  
 اليكم \* وقال الفقيه قد شرقت كل نجوه \* وضافت كل فجوه \* وهذا  
 زمان تأسيس مد قم لا قاعدة مد عجمه \* وقال الفرضي قد تكدرت  
 المهاياه \* وتشكرت المعايه \* ووقع العول \* ونقص الطول \* وكثر  
 القول \* وقل النول \* وعظم الهول فلا حول \* وقال الاصولي قد  
 ضاق النطاق \* وجاء تكليف ما لا يطاق \* وقال الجدلي هذا البيع في  
 الصورة مصابره \* وفي المعنى مصادره \* وقال الصوفي لو اتقيتم الله  
 لانزاح عنكم الضير \* ولو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم  
 كما يرزق الطير \* واصبح النحوى يلتقط الحب كأنه ابن عصفور \* ويقول  
 السعر ممدود والمال مقصور \* وانا وكتبي للبيع جار ومجرور \* قد كسر  
 ناب الانافه \* ورفع باب الاضافه \* لقد اقمنا امرا امرا \* وضرب  
 زيد عمرا \* وقال التصريفي قد ساءت الاحوال واختلت \* ونقصت  
 الافعال واعتلت \* وزاد الغم \* وفك المدغم \* ووقعنا في تعسير \*  
 وصار جمعنا جمع تكسير \* وقال اللغوي رب عجلة تهب ريئا \* ورب  
 غيث لم يكن غيثا \* ولا يدري من بسط له حال من عليه قدر \* ويحسب  
 الممطور ان كلا مطر \* وقال المعنوي ترى هل ترى للارض من حقل \*  
 ويقول المؤمن انبت الربيع البتل \* وتمتد من خيام الملق الاطناب \*  
 ويوفى الكيل من الزرع بالمساواة والاطناب \* وقال البيهقي ترى هل  
 تضفر الجسور بالاحراز \* ويكون للماء الى حقيقة المزارع مجاز \* وقال  
 البديعي هذه براعة استهلال \* تؤذن بالاقلال \* وتشعر بوضع  
 الاغلال

الاغلال \* على مخازن الغلال \* وقال العروضي هذه الفاصلة  
الكبرى \* والدائرة التي دارت على الانام تترى \* وقال الناصر العربي  
\* عسى الكرب الذي امسيت فيه \* يكون وراءه فرج قريب \*  
❖ وقال الشاعر المولد ❖

\* نيروز مصر بلا اكتفاء \* يعد ضعفا بغير ماء \*  
وقال الكاتب قدرقت الحواشي \* وضعفت المواشي \* والامر محقق متلاشي \*  
وما تنفع الطوامير \* ان لم يكن معها مطامير \* وقال الطيب هذه ايام بمران  
يخشى منها الهلاك ان لم يلتق البهران \* وان لم تتضح مادة الزيادة لم  
يحصل الشفا \* وما لم يبلغ الماء القانون المعتاد قلنا على شفا \* وقال  
المنطقي هذه قضايا مختلطات \* ورزايا غير منضبطات \* ما هذه الا بليه \*  
قد اصبح البر من البر سائبة كليه \* وقال الموسيقى قد خف الجواز  
وحز بين الماء والصعيد حجاز \* وقال البيهقي قد جفت المقطرات \*  
وانشفت المقطرات \* ونفذ ما في الجيب \* والمرجو ما في الغيب \* وصرنا  
كالمثل السائر شهرة في العالم ومنله \* وان دار هذا الغلاء الدائر لم تبق  
معه فضله \* وقال المؤذن يا قوم ما هذا التبريح \* ونحن طائفة نعيش  
بالسبح \* ودام التوقف سبعة عشر يوما تبعا \* ونقص فيها سبعة  
عشر اصيحا \* فبينما الناس في الياس \* مترقبين حلول البأساء  
والباس \* لم يفجأهم الا اهله النعمة وقد اهلت \* وسحب الرحلة وقد  
انهلت \* ومن بزيادة البحر البر الرحيم \* وتنادى المنادى زاد النيل  
المبارك ثلاثة اصابع من عند الكريم \* فانشرح الصدر \* وايقنت  
بالخيور والخبور \* وتبدلت السرور بالسرور \* وتباشر الخلق  
بالرخاء \* وسمحت الانفس بالسحاء \* وفاح عرف الزيادة بالارج \*  
وقال لسان الحال لامير المقياس حذب عن البحر ولا حرج \* وقال  
المقري قد بلغنا الامنية من النيل وهو حرز الاماني \* وهذا وجهه للزيادة  
وذلك وجه التهاني \* وصرنا نروي حديث البحر والبلاد والمرارع \* عن

ابن كثير وابن عامر ونافع \* وظهر مصداق ما نملوه ذكرا \* فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا \* وقال المحدث اشكروا الله على بلائكم \* وانما تنصرون وترزقون بضعفائكم \* قد زال الرين \* وصح ما روى ابن يغلب عسر يسرين \* فقيدوا هذه النعمة بسلسلة الطاعة \* وصلوا لمن يتقوى الله تأمنا \* وقال الفقيه قد جاوز الماء القلثين \* وتلاطمت امواج الحرثين \* وتيمم الماء الصعيد الطيب \* وصاب على الشرق والغرب منه صيب \* وقال الفرضي قد صلح الرد \* وصح العد \* وقاسم الجبد \* وصارت الانصياء مستغرقة \* وقسم الماء على الفروض طائفة طائفة \* وقال الاصولي هذا العام المراد به الخصوص \* وهذا الظاهر القاضى على النصوص \* وقال الجليل الآن انفرج المناط \* واغنى هذا الوارد عن الاستنباط \* وقال الصوفي من انقطع الى الله آواه \* ومن توكل عليه كان حسبه وكفاه \* وضم النحوى اليه كتبه \* وقال استوى الماء والخشب \* قد زال الغم والهم \* وصار البر الكر قفيرا بدرهم \* وسئل أشعيرا تريد ام برا \* فقال كليهما وترا \* وقال التصريفي قد زال الرك \* وطاح النك \* وقوى الفك \* وزاد المد \* وخف السد \* وحسن الرد \* وقال اللغوي هذا المقبل المقبل \* واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل \* قد بان البيان \* والتقى الثيان \* ورويت الربي \* وبلغ الماء الزبي \* وكن الغيث على العرجاء \* وايقنا بكل الوان بهجة \* ودعه يعيث ولا تبيل \* فالغيث يصلح ما خيل \* وقال المعنوي ما احسن هذا الاسناد \* المتصور علينا قصر افراد \* وقال البيهقي ما احسن هذا الامداد \* المؤذن بكثرة الرماد \* فليثن به المني \* وفي التلويح ما يغنى \* وقال البديعي \* قد زال الابهام والايهام \* وحسن التوشيح والاشخدام \* فالجود لله على حسن الختام \* وقال العروضي قد زحف المديد الوافر \* وجرت السفن حيث يقرع الحافر \* وقصر الطويل

\* الطويل \* وسكن العويل والزويل \* وحصل اللطف المتدارك \*  
 فجل الله وتبارك \* وقال الشاعر العربي  
 \* وقد يجمع الله الشيتين بعد ما \* يظنان كل الظن ان لا تلاقيا \*  
 ❖ وقال الشاعر المولد ❖  
 \* زادت اصابع نيلنا \* وطمت فاكنت الاغادي \*  
 \* وانت بكل مسرة \* ما ذى اصابع ذى اياى \*  
 وقال الكاتب قد شربت البقاع \* وسيرت الرقاع \* وايقن بالرى كل  
 قاع \* ونسخ غلاء التميم والشعير \* وانحط السعرنحو الثلث والثلث  
 كثير \* وقال الطيب قد صرح النبض \* وحصل البسط بعد القبض \*  
 وقال المنطقي قد وضع الجد \* وصح الرسم والحد \* وقال الموسيقي قد  
 صرنا في عراق \* وصفي الوقت وراق \* وقال الميقاتي قد خلا ربع  
 المصيطرات \* وامتلا ربع المنتطرات \* وقال المؤذن سبحان قللق  
 الاصباح \* وماحق ذاك الديجور بهذا الصباح \* ونادى في الناس  
 حى على الفلاح \* واحلن بالصلاة على النبي والسلام \* واقتفى  
 نداءه كل خطيب وامام \* وابتهل سائر الخلق بالدعا \* ودعوا  
 ربهم تضرعا \* وقالوا اللهم قنا العيث \* واسقنا الغيث \* وانبت لنا  
 الزرع \* وانزل لنا الضرع \* وانزل لنا من بركات السماء واخرج لنا  
 من بركات الارض \* وابسط لنا من خزائن رحمتك ما يزول به القبض \*  
 وتلا لسان الحال على المؤمنين \* ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب  
 المعتدين \* ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وانعوه خوفا وطمعا  
 ان رحمة الله قريب من المحسنين

### ❖ مقامة الروضة روضة مصر ❖

قال الله تعالى واوتيناها الى ربوة ذات قرار ومعين \* نطق الكتاب  
 والسنة بان ارض مصر احسن البقاع \* وتظافرت على ذلك آثار

الصحابة والاتباع \* وانعقد عليه الاجماع \* وشهد الحسن بان الروضة  
منها مركز الدائرة فهي لها كالتعطب والاساس \* وقام النظر على  
انها اترء بقعة فيها فاتج انها احسن بقاع الارض بما صح فيها من  
التياس \*

\* شوقنا الى الجنان فزدنا \* في اجتناب الذنوب والاثام \*  
روضة ذات محاسن \* فيها ازهار من ماء غير آسن \* واشجار تنبت افانين  
الاحاسن \* وازهار ما بين مقوح العين ووسن \* واطيار ترنم بلغات  
يجب منها كل فصيح ولسن \*

\* في روضة نصبت اغصانها وغدا \* ذيل الصبا بين مرفوع ومحرور \*  
\* قد جمعت جمع تصحيح جوانبها \* والماء يجمع فيها جمع تكسير \*  
\* والريح قد اطلعت فيه العنان به \* والغصن ما بين تقديم وتأخير \*  
\* والريح تجري رخاء فوق بحرتها \* وماؤها مطلق في زى مأسور \*  
\* والريح ترقم في امواجه شبكا \* والعيم يرسم انواع النساوير \*  
\* والماء ما بين مدهروف وبتنع \* والظل ما بين ممدود ومقصور \*  
\* والترجس الغض لم تمض نواطره \* فزهرة بين منفض ومزور \*  
\* كأنه ذهب من فوق اعمدة \* من الزمرد في اوراق كافور \*  
روضة اريضة \* عيون ازهارها مريضة \* وانواع البركات من  
نهرها مغيضة \* ونوازع الهموم والغموم بها مغيضة \*

\* بلد اعارته الجمامة طوقها \* وكساء حله ريشه الطاووس \*  
روضة هي مجمع البحرين \* ومختار تقابل مطلع البدرين \* ومنهاح يسير  
فيه كل ذلك من النواعير وبدر فهي على كل الاحوال ذات التورين \*  
\* يا حبذا في الحسن ناعرة \* كأنها من فلك السمس \*  
\* تحمي حتى الروضة من مائها \* وشكلها بالسيف والترس \*  
دات وجهين غير ما يحرق فيها بالنقل واتخرج \* فأربت على السمعة الاوجه  
يا حوته من كل منظر بهيج \* لم يفر غيرها بحسن الا وكان لها منه



قسم قسيم \* ولم تتقابل وجوه المناظر الا وكان وجهها قسيم \*  
فلا غرو ان كانت ملكة المتزهات فانها اوتيت من كل شيء ولها عرش  
عظيم \*

\* من مات فيها وهو مغفور له \* فن الجنان الى جنان يتقل \*  
ان فاخرتها مصر بانها القديمة قالت انا الجديدة وكل جديد لذه \*  
او ناظرتها الجزيرة الوسطى قابلتها بالكسر وقالت انا في ملازمة النيل  
الفردة البذه \* و ان تطاولت نحوها الجزيرة الكبرى اعرضت عن القال  
والقيل \* وقالت اني يقاس بحرطومي المنتهى زلومة الفيل \* وان قال التاج  
انا المرفوع على الروس \* قالت انا عروسة الحسن لاسيما في عرس النيل  
والتاج في خدمة العروس \* وان قالت السبعة الاوجه قد تعددت منا  
الوجوه والمناظر \* قالت رب واحد كالف او يزيد عند المناظر \*  
ارى المنتهى في روضة الحسن قد بدا \* على رصد المعسوق فالقلب واجد  
لعمرك ما السع الوجوه اذا بدت \* بمغنية عن وجهه وهو واحد  
كأنها بدر والنل حولها هاله \* او سمس في وسط سماء ليس عليها سحابة او  
غلاله \* او وجه دار عليه طيلسان \* او سرير ملك نصب في ميدان \*  
او قلب جيش له مصر والجزيرة جناحان \* ببرجت بانواع الازهار البهجة  
لا بالنسج والقيصوم وناداه لسان الربيع يا روضة سنسك بالخضرة  
على الخرطوم \* ونعير الاسلوب ونقول نثرت السماء على اغصانها النجوم \*  
وارتشف من خرطومها زلال الريق والريحق فلم يحتج في كلا الحالين  
الى خرطوم

\* وخص البحر منها كل خص \* وعم بروضها الزاهي اكامه \*  
\* فقلت وقد سقى الخرطوم علا \* آخرطوم بدا لي ام مدامه \*  
كانت دار ملك وخلافه \* وسرير سلطنه ورتبة اناقه \* ومسكن  
علماء اعلام \* ومجلس قضاة وحكام \* ومقر صلحاء وعباد \* ومقر

صوفية وزهاد \* ويكنى في الرد على المعارض \* قول الشيخ عمر بن  
القارض \*

\* جلق جنة من تاه وباهها \* برباهها غيرها لولا وباهها \*  
\* قال غال بردى ككوثرها \* قلت غال برداهها برداهها \*  
\* وطنى مصر وفيها وطرى \* ولنفسى مشتهاها مشتهاها \*  
\* ولعيني غيرها ان سكنت \* يا خليلي سلاها ما سلاها \*  
\* وكم سكن بها من خلفاء وملوك واهراء \* وكتاب ورؤساء  
\* ووزرائهم \* وقراء واولياء \* وقراء واغنياء \* واذكياء واغبياء \*  
\* وذوى هنات واتقياء \* تلاوة قرآن \* وتدريس افنان \* وسعائر وادان \*  
\* ونعمات والحان \* وقضاء اوطار \* وضرب اوتار \* كل نفس بما كسبت  
رهينه \* وعلى ما حلت من امانة دينها امينه \* فهذا يسعى في خلاص  
ذمته \* واداء امانته \* وهذا يوقعه القدر في حبال جنائته بختياته \* قل  
كل يعمل على شاكلته \* فكان لسان الحال \* يقضى بان الحريرى انما عناها  
حيث قال

\* بها ما شئت من دين ودينيا \* واخوان نأسوا في المعاني \*  
\* فشفوف بآيات المناني \* ومقتون برنات المناني \*  
\* ومضطلع بتلخيص المعاني \* ومطلع الى تلخيص عاني \*  
\* وكم من قارئ فيها وقار \* اضرا بالجفون وبالجفان \*  
\* وكم من معلم للعلم فيها \* وتاد للندى حلو المجاني \*  
\* فصل ان شئت فيها من يصلى \* واما شئت فادن من الدنان \*  
\* ودونك صحة الاكياس فيها \* او الكاسات منطلق العنان \*  
هذا بعدها عوننا على تقواه \* وهذا يعدها للعبء وملهاه \* هذا  
يرعى فيها النجوم \* وينسجى الحى القيوم \* وهذا ينقل ليله الى  
الصباح او يقطعها بما هو عليه ملوم \* هذا ينظر اليها بعين الفكره \*  
والتبصر في عجائب القدره \* وهذا ليس له منها الا الابتهاج بنضارة  
الزهره

الزهره \* هذا يشهد فيها مشاهد شهوده \* وهذا يسهد ونوم غيره  
أفضل من سهوده \*

رأيت رياض القدس في روضة الرضى \* على نيل مصر بين تلك المناظر  
مناظرها للنظرين مشارق \* وفيها وجوه كالبدر البوار  
حكين شمساً في السحاب وقد بدت \* وجوه الاغانى في ستور الاعاجر  
وتشبه آفاق السموات في الدحى \* وفيها مصابيح النجوم الزواهر  
وتحكي طيوراً عاليات رؤسها \* على النيل فيها سباحات السخائر  
ويشبه سيب الماء فيها صوارما \* بأيدي الهما سلت لسلب النواظر  
عليها جلال الله جل جلاله \* وفيها سرير السرسر السرائر  
يؤكل فيها حيوان البحر ذكياً \* وصيد البحر طرياً \* ونمر الاشجار  
جنياً \* ويسرب فيها الماء من شوائب الاقدار عرياً \* ويمر فيها  
الاسيم صيحاً عليلاً \* فيبرئ من الاسقام عليلاً \* ويشفى من الاوار  
خليلاً \* ساكنها قدوق السموم والحرور \* واعنى من شعث الكيمان  
والبرور \* وهى خفضة في ربوه \* وجعية في حلوه \* ترى المارين  
في البر والبحر وانت عنهم في بعد \* وتشاهد وانت معتزل من  
كان في انحدار او صعد \* وانت متحصن من النقاء بقلعة حولها من  
الماء خنادق \* ومن تمام حسناتها تعدد ابواب بيوتها ففيها مخلص  
عند محي الطارق \* وكم لله على ساكنها من من لا يحصى العاد  
ضبطه \* وكم نلا عليه لسان النعمة ان اشكروا الله على ما اولاكم  
وزادكم في الخلق بسطه \* فان قيل لها من التاموس شين \*  
فقل لا بد منه لدفع العين \*

\* يا ليلة غردت فيها البعوض وقد \* طاروا الى زرافات ووحدانا \*  
\* يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به \* وهن اضعف خلق الله اركانا \*  
فان فيل ويخلفه عند انقضائه اذى البراغيث \* وذلك اذا البراغيث قتل  
\* لا تكره البرغوث ان اسمه \* بر وغوث لك ان تدري \*



- \* قبره نص دم فاسد \* والغوث ايقاطك في الفجر \*
- \* ويحيط بارجائها النيل \* وما ادراك ما النيل \* سيد الانهار \* والمسخر له جميع مياه الارض تمتد في الزيادة كما ورد في الآثار \* اصل منبعه من الجنة \* وسمى في القرآن باسمه دون غيره ونطقت به السنة \* وهو في الجنة نهر العسل \* ويرفعه جبريل عند رفع القرآن ومن لم يعرف فليس \* وهو الذي كاتبه عمر بن الخطاب لما حل اهل مصر الاصر \*
- \* فكتب اليه بطاقة صدرها من عبدالله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر \*
- \* ديار مصر هي الدنيا وساكنها \* هم الانام ققابلها بتفضيل \*
- \* يا من يساهى ببغداد ودجلتها \* مصر مقدمة والشرح للنيل ي \*
- \* وله اصابع ليس في الايدي من يطاولها \* ومتى رامت عيون الشام ان تفاخره كان لكل عليه اصبع منه يقابلها \* ولله در القائل
- \* زادت اصابع نيلنا \* فطمت فاكنت الاغادي \*
- \* وانت بكل مسرة \* ما ذى اصابع ذى ايادي \*
- \* وتختص الروضة من بين سائر الاقطار بيوم هولها عيد \* طالعة في برجى السنبلة و الحوت للمشتري سعيد \* وهو يوم الزيت \* وما ادراك ما يوم الزيت \* يوم يحذر له الناس \* ويحج فيه الى المقياس \*
- \* وتطيب من تخليقه وتحليقه الانفاس \* ويسبل فيه ستر الوفاء بالعفو وفي الحقيقة هو خلعة رضى ولباس \* وتكمد الحساد \* وتجتمع الاضداد \* فيحصل الصفاء اذا انكدر \* والجبر اذا انكسر \* ويبلغ الخلق من النيل غاية النيل \* ويسحب الماء على بساط الارض الذيل \*
- \* ويركب اليه الملك والجنود \* وتعقد الالوية والبنود \* ويكون للناس من مائه ولونه المحمر ورود \* ذلك يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود \*
- \* وله في كل سنة اجل معدود \*
- \* لله يوم الوفا والناس قد جعوا \* كالروض تطفو على نهر ازاهره \*
- \* وللوفاء عمود من اصابعه \* مخلق تملأ الدنيا يشأره \*

❦ ❦ ❦  
( المقامة الطاعونية )

قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام \*  
لما كان في اول سنة سبع وتسعين وثمانائة \* وردت الاخبار \*  
عن الاخبار \* بان الطاعون قد انتشر في بلاد الروم \* وانه يصدد  
ان يطرق البلاد الشامية والمصرية ويروم \* وكان للطاعون نحو خمس  
عشرة سنة لم يطرق هذين المصرين \* ولا اناخ ركبانه بهذين  
القطرين \* ثم جاء الخبر بوصوله الى البلاد الخلية بعد شهرين \*  
فارجف الناس بدخوله مصر \* وتكلموا من خوف هجومه عليهم  
الاصر \* فقتل في بعض البلاد السامية دون بعض \* ولم يسر على  
سننه المعتاد بل ابدله بنقص \* فقات عن دخوله مصر ابانه \* ومضى  
وقت طروقه واوانه \* ثم ورد الخبر بانه قفز الى قطيا قفزه \* ولم  
يدخل القدس ولا الرملة ولا غزة \* فهن اهلها هزه \* وبرز لهم  
برزه \* وادخلهم تحت الرزه \* ثم مشى حتى دخل الخانكة فزلزل  
اهلها \* واجتث اصلها \* واخذها فئة بعد فئة \* وبلغ عدد  
الموتى فيها كل يوم ثلاثمائة \* وهو في خلال ذلك يتخطف في القاهرة  
قليلًا \* ويطرقهم طرقات جيلة \* بحيث انه بين ظاهر وخافي \* والناس  
بين مثبت له ونافي \* فلما انتصف جادى الاولى اخذ في الحركة \*  
وطرح على الناس الشبكه \* فظهر الطعن بعد خفائه \* وشهر بوفائه بوأوه  
وفائه \* فلما استهل جادى الآخرة هجم الهجوم الكبرى \* وعاث في الناس  
بحرا وبرًا \* وكم اخلى قصرا وملاقبرا \* فاخذ البنين والبنات \* والفتيان  
والفتيات \* وجمع في الموت بين كل الفين \* وبلغ عدد الموتى في كل  
يوم ازيد من الفين \* وقيل اكثر من ذلك بضعف او ضعفين \* فكهم  
اخذ من بنين نفائس \* ومن بنات عرائس \* ومن جواهر جوار خنس \*  
كأنهن الجوارى الكنس \* ومن عبيد وخدم \* لهم في التأديب  
والتهذيب راسخة قدم \* سبقت لهم السعادة \* وسيقت لهم الشهادة \*

فاكرم بها من شهادة جاء بها القضاء المحتوم \* وسعادة سقتهم عند الغرفة  
كأسا من رحيق محنوم \* والذي يظهر في يادى الرأى انه ذهب  
فيه من القاهرة النصف او اشد \* فانه كان يدخل البيت وفيه السم  
ذوات العدد \* فاما يخلية فلا يذر فيه من احد \* او يأخذ كل خادم  
وولد \* ويترك الابوين على ضمد \* وقل من سلم من طروقه \* او خس  
نصيبه منه عند دخول سوقه \* فلذلك قلت

\* يا عام سبع قد اكلت الورى \* ورحت بالاولاد ثم التلاد \*  
\* قد افترست الناس في شدة \* انت اذن والله سبع شداد \*  
وقوم فروا منه باولادهم فادرك كثيرا منهم في الطريق \* وناداهم ابن  
المفر ايها الفريق \* أنسيتم ما نزل الله في كتيابه العزيز تنزيلا \*  
قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او التمل و اذا لا تمتعون الا  
قليلا \* وكان اكثر عمله بالقاهرة شهرا \* قهر فيها الخلائق قهرا \*  
وكان مخالفا لعادة الطواغيت بامر ين \* احدهما انه تأخر طروقه عن ميعاده  
قريبا من شهرين \* والثاني انه هجم في مصر قبل حلوله قرى البحرين \*  
وذكر انه خالف العوائد \* في امر آخر زائد \* وهو انه مات به من  
تقدم طعمه قديما \* وجرت العادة انه لا يموت به وان طعن كان سليما \*  
واكثر ناس من اشياء لا تغنيهم \* وامور لا تعنيهم \* من ذلك  
استعمالات مالات قوايص \* ومحققات وحوامض \* وتعليق فصوص \*  
لها في كتب الطب نصوص \* وهذا باب قد اعياى الاطباء \* واعترف بالعجز  
عن مداواته الالباء \*

\* لكل داء دواء يستطب به \* الا الحماقة والطاعون والهرما \*  
واناس رتبوا ادعية لم يرد بها حديث ولا اثر \* وابتدعوا اذكارا من  
عند انفسهم ونسوا ابن المفر \* وآخرون تحولوا الى الروضة قطائع  
قضائع \* واقبلوا الى سكنها من القاهرة والقطائع \* ظنا انها تصلح  
من الهواء ما فسد \* وتروج من سوق الشفاء ما كسد \* وما شعروا

ان مجاورة البحر من اكبر الاسباب المعينة للطاعون طبا \* و المضرة  
 عند فساد الهواء بدنا وقلبا وجسما ولبا \* انما يصلح سكن البحر  
 لمن يشكو بغم \* او سوء هضم \* او نحو ذلك مما ليس عن فساد الهواء \*  
 ولا عن امر يتعذر منه الدواء \* و اما اذا فسد الهواء فالكشوف  
 اقل \* و المغموم افضل \* و تصلح الجافة ومواضع الدخان \* و كل  
 ما هو رديء من المكان \* ومن امثالهم المرويه \* الامكنة الرديه \* تصح  
 في الازمنة الويه \* و قال بعض من الف طبا \* اقبل الابدان للطاعون  
 ما كان رطبا \* فلما دخل شهر رجب رجت الناس رحيله ورحب  
 الصدر بتحويله و ان لم يكن لاحد فيه حيله \* فآلم ببعض القرى  
 البحرية و القبلية بعض الالم \* وزارها زيارة الطيف في المنام \*  
 ورحل عنها بسلام \* فما استوعب جميع القرى المذكورة كعادته  
 ولا استوفاه \* ولا اكثر في القرى التي دخلها من الانفس التي توفاه  
 ثم طفت ناره \* ومحيت آثاره \* وكر راجعا الى البلاد السامية الشامية \*  
 وانشدهم من القصيدة اللاميه \*

\* قد يدرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستعجل الزلل \*  
 ثم سكن وهذا \* وعاد من حيث بدا \* فلما دخلت سنة ثمان وتسعين  
 لم يرعهم الا بحى الاخبار بعوده الى الاسكندرية \* وانه يعيث في الاصول  
 من سكانها والذرية \* فارغب الناس بعوده الى القاهرة \* وارجفوا  
 باخذه ما بقى فيها من نجومها الزاهرة \* وقال كل احد ما تيسر له من  
 مقال \* ووجه بحسب فنه وحاله \* فقال القرى هذا باب الادم  
 الكبير في اللحد \* والاختفاء لكل بدر منير مغرب في الاخدود \* والاقلاب  
 لكل حديد ابق الى ثلاث الردي وبر ودود \* لئن تكرر هذا المد المتصل  
 في الاكفان \* ليتلون كل منفصل كل من عليها فان \* ولئن هجم هذا  
 الداني بمحمله على التوم \* ليتولن كل امرئ منهم لا عاصم اليوم \*  
 فنعوذ بالله ان يرسل علينا العام داواينا \* تصير العيون نونا ساكنة

وتنويناً \* وقال المحدث قد جرى الدمع المتراكم \* ونفذ في العام الماضي  
 ما حكم به الحاكم \* من صحيح به أصبح للوساد مسندا \* وعز يزاضى  
 في لحد غريبا مفردا \* وضعيف أصبح على النعش موضوعا \* وعلى  
 اعتناق الرجال مرفوعا \* وكم متصل الحياة به صار منقطعا مقطوعا \* وكم  
 ميت أمسى في أكفانه مدرجا \* وتوسد التراب بعد ان كان مدبججا \*  
 فان عاد هذا العام لم يبق للناس من اثر \* ولم يرد عن الحياة حديث  
 ولا خبر \* فتسأل الله ان يحرينا على عوائله الحسان \* وان يمدنا بانه  
 التي لا يحصى عددها لسان \* وقال الفقيه قد تولى ذلك الطاعون  
 المتدلى \* ولعل هذا الذي بدا فرع من تمة المتولى \* ألم تر ذاك قد  
 بلغ النهاية \* وان كان قد نأخر في البدايه \* كم ثكلت به من ام \*  
 وكم اجل به قد جم \* وكم سليم بات فيه فاصبح للغسل مجردا \* وكم  
 قرض فيه جر منعة واطلق يدا \* من سلم فيه فاجل \* ومن استسلم  
 فيه آجره الله عز وجل \* فان عزم العام على الرجعه \* واضمر الاخذ  
 بالشفعه \* ونوى القران \* والقي بالجران \* ليخلى مصر من اناسها \*  
 وليأخذن النظباء من كناسها \* وليوحشن المجالس من جلاسها \* وقال  
 الاصولى كم مضى في ذلك العام من مندوب \* وكم فات فيه من مطلوب \*  
 وكم قيد الطاعون من مطلق واطلق من مقيد \* وكم هدم من قاعدة  
 مؤسسة واصل مؤكدا وبرج مشيد \* وكم قطع من عضد وساعد \* وكم  
 زلزل من اصول وقواعد \* اتى على الخاص والعام \* وقضى على من  
 قضى اجله في ذلك العام \* وكم تعطل بسببه من واجب \* وقضى  
 على كل عين برفع الخائب \* فان قال في هذا العام بالتكرير \*  
 واجمع على شوبه بالتمرير \* ليعضن طرق الاستفادة وحال المستفيد \*  
 وليسدن مسالك الاجتهاد والتقليد \* وقال النحوى قد افنى ذلك  
 العام الماضى كل خليل \* واتى بكل خطب جليل \* تواترت فيه من القاضية  
 جل \* ولم يبلغ فيه احد من الشافية امل \* كم ساء فيه من حال \*  
 وتعطل

و تعطل فيه من حال \* ورفع كل قاعل ونائبه \* ولحق كل مطلوب  
 بطالبه \* وجع الموت بين ككل معكوب وصاحبه \* وكم اخذ  
 من كبير مفتهم \* واخلى من بيت مرخم \* فان عاد ضمير الفصل \* وقضى  
 التسان له بالوصل \* قورب الليل وما وسق \* والقمر اذا اتسق \*  
 لئن عطف عاما بعد عام على نسق \* ليقطعن عائد كل موصول \* وليذهبن  
 كل ذى حاصل ومحصول \* وليفتحن بابى الاستغاثة والندبه \* وليرفعن  
 بابى التميز والتسبة \* وليصيرن الاخبار بلا مستند اليه والمستند اليه  
 بلا اخبار \* وليدخلن ككل حى فى باب كان وبات وصار \*  
 وليروين كتاب الفصول ويحيش \* لاعن يحيى ولا عن ابن يعيش \*  
 وقال العسرى قد زلزل الطاعون الناس زلزلة وززالا \* وقلقل  
 الجلاس قلقله وقلقلالا \* وصلصل اصوات الناعيات صلصلة  
 وصلصالا \* وادرج كل ميت فى اكفانه ادراجا \* ودحرجه فى لحده  
 دحرجة ودحراجا \* كم مد فى الكفن من ميتين فقصر المطول \* وكم  
 التقي فى اللحد من ساكنين فكسر الاول \* وكم انقرض به من نسب \*  
 وانقطع به من سبب \* فان ثنى هذا العام \* ولم ينك عن الادغام \*  
 شئت الجمع \* واحر الدمع \* وصغر البصر والسمع \* وترك ككل  
 اجوف عيلا \* وكل مضعف ثقيل \* وكل سمع اصم \* وكل ذى  
 ثلاثة واربعة يفرد ولا يضم \* وككل ماض منقوصا \* وكل قاص  
 موقوصا \* فسأل الله ان يمن علينا بالعافيه \* ويحفظنا بالطافه الكافية  
 الشافيه \* الواقية الوافيه \* وقال البليغ قد حصل الطاعون فى  
 العام الماضى فاورث حسرة وحسرا \* وحمل وقرا واصرا \*  
 وعمر قبرا وخرب قصرا \* واخذ كل مستند ومستند اليه \* وتحقق كل  
 مالك ووالدان المال والولد مستعار لديه \* فايقن ككل بالمهمات \*  
 وذهب تمنيه وترجيه وفات \* ولم يبق لاحد الى الدنيا التفات \*  
 وعلم ان زهرة الدنيا تخيل واحلام \* وانها كطيف مر فى المنام \*

كم مات فيه من ميت \* وكم خلا فيه من قصر وبيت \* وكم من بديع  
 الحسن اودع في طباق الثرى \* ووشح بالاكفان لقا وطيا الى يوم نشر  
 الورى \* فوالذى اوجد الخلق بالانشاء \* وهو قادر على اعدامهم ان  
 شاء \* لئن عاد الطاعون في هذا العام ليقطن باب المجاز الى القبور بمقتاح \*  
 وليتبعن ما بقى بمصباح \* وليأخذن عروس الافراح \* وغروس  
 الافلاح \* وعروش الانجاح \* فسأل الله السلامة والسلام \* وان  
 يمن علينا بحسن التخلص وحسن الختام واستمر الناس بين مرتقب  
 لعوده ومرتقب \* ومتخوف من رجوعه ومترهب \* ثم مشى من  
 الاسكندرية الى البحيرة \* وصير اهلها في دهشة منه وحيره \* فكث  
 غير بعيد \* وتحول من البحيرة الى جهة الصعيد \* فدخل البلاد التي  
 كان تركها في العام الماضى وخلاها \* ومر عليها فامرها وما احلاها \*  
 واحاط بها فاجلاها من اهلها واخلها \* واما القاهرة فألم بها يسيرا \*  
 ونقر فيها تنقيرا \* واخذ منها كل يوم دون المائة نفيرا \* وكان أكثر  
 عمله في من هرب في العام الماضى وفر \* او كان غائبا عنها في سفر \*  
 ثم تناقص بعد طلوع النجم بصداق الآية والخبر \* فحمد العباد ربهم  
 وشكروه \* واثنوا عليه بما هو اهل له وذكروه \* فقال المقرئ تبارك الذى  
 بيده الملك \* وتعالى مسير الفلك ومسخر الفلك \* الحمد لله الذى رفع  
 الاعناعون \* وجنبتنا الذين يراؤون ويمنعون الماعون \* ونعوذ به من  
 سوء المنقلب \* ومن شر غاسق اذا وقب \* فطوبى لمن عقد توبة  
 تنقذه يوم الحشر \* وملا صحيفته حسنات تكون عند نشره طيبة النشر \*  
 وقال المحدث اللهم حوالينا ولا علينا \* وانظر بعين عنايتك الينا \*  
 الحمد لله على رفع الوباء \* وحسن النبا \* وحل الحبي \* ووصل الحبا \*  
 وقطع الماء \* ووضع العاهة الحادة \* فطوبى لمن عقد توبة نصوحا \*  
 واضمى حديث اعماله حسنا صحيحا \* وقال الفقيه قد آن سجود الشكر \*  
 وان تكون نية الطهارة من الذنوب على ذكر \* فتيقظوا من السهو \*  
 ودعوا

ودعوا اللعب واللغو واللغو \* وكونوا من قوم يصومون ويتصدقون \*  
ولا تيمموا الخيث منه تنفقون \* والزموا باب الصلاة والصلاة طلبا  
للمنوبة \* والوصية كل الوصية بالفرائض المكتوبة \* وعليكم بحسن التدبير  
في الطاعة \* والمتابعة للسنة والجماعة \* واتقوا للتلاوة السمع \* وخذوا في الامل  
والعمل بالقصر والجمع \* واتقوا السلم قبل ان يغلق الرهن \* ولا تبيعوا الا بجل  
بالعاجل فان ذلك من اعظم الوهن \* واعلموا ان المال والولد طارية  
مردوده \* ووديعه لا شك وان طال المدى مفقوده \* واتقوا الظلم  
فكما تدين تدان والجروح قصاص \* واقبلوا قبل ان يطلب احدكم  
الرجعة ولا ت حين مناص \* وبادروا من التوبة بالهفوات \* قبل ان  
تدخلوا باب الاحصار والفوات \* وقال الاصولي قد ذهب الداء المؤلم \*  
ووجب شكر النعم \* وزال المكروه وقل المندوب \* فله الحمد على  
حصول المطلوب \* وان كان الموت على كل احد من الحتم المكتوب \*  
وقال النحوي قد رفع باب النديه \* وفتح باب السبه \* وخفض باب  
الكريه \* فالحمد لله على حسن التصريف \* والاراحة من اداة  
التعريف \* وقال الصوفي قد حصل النجاح \* واتسع المراح \*  
ونادى داعي الفلاح \* ووقع الاعتدال \* وانفك القلب من الاختلال \*  
فالحمد لله على السلامة من الاعتلال \* وقال البليغ قد ذهب الحصر \*  
وعمر القصر \* وحصل النصر \* وصلى الاستخدام \* فالحمد لله على  
حسن الختام \* واتقوا الله يا اولى الالباب ان كنتم تسمعون \* ولا  
تغفلوا عن طاعة الله ان كنتم في منوبته تطمعون \* ولا تغرنكم المهلة  
فانما هي فسحة لكم لعلكم تذكرون وتنتفعون \* وسيلحق آخركم باولكم  
فطوبى لقوم يفقهون ويعون \* ولاوامر الله ورسوله متبعون \* كل  
شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون



﴿ المقامة الولدية في التعزية عن فقد الاولاد ﴾

ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع وتقص من الاموال والانفس والثمرات  
وبشر الصابرين \* الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه  
راجعون \* اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون  
فسرقوم من العلماء الثمرات بالاولاد \* لانهم ثمرات القواد \* وفلذ  
الاكباد \* ومصابهم من اعظم مصاب \* ومماتهم يصدع القلوب  
والاوصال والاعصاب \* ياله من صدع لا يشعب \* وشعب لا يرأب \*  
يوهى القوى ويقوى الوهى \* وينهى العافية ويعفو النهى \*  
ويوهن العظم ويعظم الوهن \* ويرهن الاغلاق ويغلق الرهن \* مر  
المذاق \* صعب لا يطاق \* يضيق عنه النطاق \* شديد على  
الاطلاق \*

\* وكيف اطيق ان انسى حبيبا \* يقطع ذكره برد الشراب \*  
\* ألا لست ناسيه ولكن \* ساذكره بصبر واحتساب \*  
لا جرم ان الله تعالى حث فيه على الصبر الجميل \* ووعد على ذلك  
بالاجر الجزيل \* قال الله تعالى فيما ثبت من الاحاديث القدسية في  
صحيح السنه \* ما لعبدى عتدى جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا  
ثم احتسبه الا الجنة \* وثبت في الاحاديث المتواترة عن النبي المختار \*  
لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار \* وفي لفظ من  
مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجبا من النار \* وفي  
لفظ احتظر من النار بحظار \* وجاءت رواية او اثنان او واحد بفضل  
رحمة العزيز الغفار \* أولا تطيب نفس الانسان بما ورد ان الولد  
يتلقى اياه \* فيأخذ بنوبه فلا ينتهى حتى يدخله الله الجنة واياه \* هم  
دعائمه الجنة \* دخالون في منازلها بغير جنه \* يتلقون اياههم من  
ايواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل \* حيب سلوا من الحنث والانم  
والدخل

والدخل \* ما أثقل الولد الصالح في الميزان \* وما أفضل غنم الرامح حيث  
يقف لا يده ابواب الجنان \* وما أسره اذ يتلقاه بكاس السراب وهو في  
الموقف ظمآن \* ذلك تخفيف من ربكم لذنوبكم ورحمة بعباده المؤمنين \*  
انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين \* ألا ان الذي لم يقدم  
من ولده شيئاً هو الرقوب \* اذكروا ما ابتلى الله به عن فراق ولده  
ثمانين عاماً صفيه يعقوب \* من حمد ربه واسترجع عند قبض ولده \*  
بنت الملائكة له بيتا في الجنة وسموه بيت المجد فطوبى لمشهده \* وكيف  
لا يوطن نفسه على فراق الاحباب \* والله كل يوم ملك ينادى بباب  
السماء يا ايها الناس لدوا للموت وابنوا للخراب \* واوحى الله ذلك الى  
آدم حين اهبطه من الجنان \* وصاح به من الطير ورشان بحضرة  
النبي سليمان \* قال بعض من تقدم في الزمان \*

\* وللموت تغذوا الوالدات سخاها \* كما تخراب الدور تبني المساكن \*  
﴿ وقال بعض من تأخر ﴾

\* بني الدنيا اقلوا الهم فيها \* فإ فيها يؤول الى الفوات \*  
\* بناء للخراب وجع مال \* ليفنى والتوالد للهمات \*  
واعظم ما يسلى الوالد عن صفيه \* مصيته بسيدة وهاديه ونبيه \*  
قال صلى الله عليه وسلم مرشداً بالقول الصائب \* من اصاب بمصيبة  
فليذكر مصيته بي فانها اعظم المصائب \* وفي حديث آخر من اصاب  
بمصيبة فليتنع بمصيته بي عن حلها \* فانه لن يصاب احد من امتي  
من بعدى بمنزلها \* وما احسن ما كتب به شاعر الى اخيه \* يعزيه  
عن ابنه ويسليه \*

\* اصبر لكل مصيبة وتجلد \* واعلم بان المرء غير مخلد \*  
\* واذا ذكرت محمداً ومصابه \* فذكر مصابك بالنبي محمد \*  
ومما يجلب الاسى \* ويذهب بعض الاسى \* تذكر ما وقع للخلق  
من ذلك \* قتلى احد الا وقد سلك به هذه المسالك \* كتب ذوالقرنين

لامه حين حضرته الوفاة مرشدا \* ان اصنعى طعاما للنساء ولا يأكل  
منهن من اثكلت ولدا \* فلما فعلت ودعتهن لم يأكل منهن  
واحدة \* وقلن ما منا امرأة الا وقد اثكلت ما هي له والده \*  
فقال انا لله وانا اليه راجعون هلك ابني \* وما كتب بهذا الاتعزية  
لى وتسلية عني \* وقالت امرأة من العرب \* افنى الطاعون اهلها  
واستلب \*

ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة \* ولكن متى ناديت جاوبنى منلى  
﴿ وقالت الخنساء وهى تنأسى ﴾

\* ولولا كثرة الباكين حولى \* على اخوانهم لقتلت نفسى \*  
\* وما يكون مثل اخى ولكن \* اعزى النفس عنه بالتأسى \*  
\* يذكرنى طلوع الشمس صفرا \* واذكره لكل غروب شمس \*

﴿ وقالت امرأة مرجعه \* من بنى عامر بن صعصعه ﴾  
\* ريبتهم تسعة حتى اذا اتسقوا \* افردت منهم كقرن الاعضب الواحد \*  
\* وكل ام وان سرت بما ولدت \* يوما ستكل ما ربت من الولد \*  
كان بمكة مقعدان لهما ابن يشاب يقوم بامرهما \* ويسعى فى الكسب  
عليهما وسترهما \* فادرکه حنانه \* واتقضت مدته وایامه \*  
فقال صلى الله عليه وسلم معزيا لكل والدين \* لو ترك احد  
لاحد لترك ابن المقعدين \* انشد خالد بن صفوان وقدمات ابنه  
مرددا

\* وهون ما اتى من الوجدانى \* اجاوره فى داره اليوم او غدا \*  
هذا سيد المرسلين \* وحيب رب العالمين \* قبض الله اولاده فى حياته \*  
ليعظم له الزاقي فى درجاته \* فأت له من الاولاد ستة او سبعة او ثمانية  
نجوم \* القاسم وعبد الله والضيب والطاهر و ابرهيم وزينب ورقية  
وام كانوا \* ولم يتأخر بعده من اولاده الا فاطمة الزهرا \* ولم تعش

الذراع وحينئذ الحنبة من الاجذاع \* فان قصة الابوين اقرب الى المماثلة \*  
وانسب بالمساكلة \* ومن الاصول المحرره \* ان الحديث الضعيف  
يتقوى بموافقة القاعدة المقرره \* وذهب محققون في شأنهما الى ما هو  
اقوى مدركا \* واصح مسلکا \* وهو ان حكمهما حكم من لم تبلغه الدعوة  
من اهل الفترة \* اذ لم يثبت انهما دعيا وعاندا وكل مولود يولد على  
الفطرة \* مع ضمنية اثبتهما قبضا في ابان الشباب \* ولم يبلغا سن من  
بلغ الاحقاب \* فلم يسع عمرهما الوقوف على الاخبار \* بالاخبار من  
الاخبار \* والفحص عنها الى الاسفار \* بالاسفار الى حلة الاسفار \*  
وقد ورد في اهل الفترة احاديث صحاح وحسان \* بانهم موقوفون الى  
الامتحان \* بين يدي الملك الديان \* فمن سبقت له السعاة اطاع ودخل  
الجنان \* ومن سبقت له السقاوة عصى وادخل النيران \* ومن هنا  
نشأت قاعدة من لم تبلغه الدعوة \* واطبق على نجاته من له بمذهب الامامين  
السافعي والاشعري قدوه \* و اجابوا عن الاحاديث التي بعضها في صحيح  
مسلم \* بانها منسوخة بالدلة التي بنوا عليها قاعدة شكر المنعم \* وقد اوردوا  
على ذلك من التزييل اصولا \* منها قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبغف  
رسولا وقال تعالى في بيان انه لا يعاقب احد قبل البعثة ولا يجرى \* ولو  
انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع  
آياتك من قبل ان نذل ونخزى \* وقال تعالى في سورة طسم تلك آيات  
الكتاب المبين \* ولولا ان تصيبيهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا  
ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين \* وقال  
تعالى في هذه السورة وبه استدلل العالمون \* وما كان ربك مهلك  
القرى حتى يعذب في امها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي  
القرى الا واهلها ظالمون \* وقال تعالى في عدم تكليف الغافل وبه  
قال الناقلون \* ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها  
غافلون \* وقال تعالى في هذه السورة وهو اصدق القائلين \*  
ان

حتى آمانه ابويه \* وما زال اهل العلم والحديث \* في القديم والحديث \*  
يروون هذا الخبر به يسرون \* ويذنبونه بين الناس ولا يسرون \* ويجعلونه  
في عداد الخصائص والمجرات \* ويدخلونه في حيز المناقب والمكرمات \*  
ويرون ان ضعف اسنده في هذا المقام معتقر \* وان اراد ما ضعف  
في الفضائل والمناقب معتبر \* وقد خرجت الائمة في ابواب المناقب  
ما هو اشد ضعفا من هذا \* وتباحوا فيها بايراد ما لم يصل الى  
رتبه ولا حاذي \* ووجهه بانواع من التوجيه \* وارتضوه لما فيه  
من التبرئة والتزيه \* فقال القرطبي ان فضائل النبي صلى الله عليه  
وسلم وخصائصه لم تزل تتوالى الى حين مماته \* وتتابع الى وقت  
وفاته \* فيكون هذا بما فضله الله واكرمه فضلا \* وليس احياؤها  
بمشنع شرعا ولا عقلا \* وقال ابن سيد الناس ذكر بعض اهل العلم  
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل راقيا في المقامات السنيه \* صاعدا  
في الدرجات العلية \* الى ان قبض الله روحه الطاهرة اليه \* وازالته  
بما خصه به لديه \* من الكرامة حين القدوم عليه \* فن الجائر ان  
تكون هذه درجة حصلت له بعد ان لم تكن و ان الاحياء والايامان  
مأخر عن تلك الاحاديث فلا تعارض \* وقال الحافظ شمس الدين بن  
ناصر الدين الدمشقي

\* حبا الله النبي مزيد فضل \* على فضل وكان به رؤوفا \*  
\* فاحي امه وكذا اياه \* لايمان به فضلا لطيفا \*  
\* فلم فالتقديم بذات قدير \* وان كان الحديث به ضعيفا \*  
و بعض الاساطين ايدى وشيده \* واكده واطده \* وقواه وشده \*  
ومهد طريقه وسدده \* بانه وافق القاعدة التي اتفقت عليها الامة  
كلها \* انه لم يؤت نبي معجزة او خصيصة الا وقع لنيبنا مثلها وقد اوتى  
عيسى احياء الموتى من القبور \* فلا بد ان يكون له نظيره وليس الا هذه  
النصة فيما اشتهر من المأثور \* وان كان وقع له من هذا النمط نطق

\* من قبلها طبت في الظلال وفي \* مستودع حيث ينخسف الورق \*  
 \* ثم هبطت البلاد لا بشر \* انت ولا مضغة ولا علق \*  
 \* بل نطفة تركب السفين وقد \* ألجم نسرا واهله الفرق \*  
 \* تنقل من صالب الى رحم \* اذا مضى عالم بدا طابق \*  
 \* حتى احتوى بيتك المهين من \* خندف علياء تحتها النطق \*  
 \* وانت لما ولدت اشرفت الار \* ض وضاعت بنورك الافق \*  
 \* فحن في ذلك الضياء وفي النور وسيل الرشاد فخرق \*  
 \* واخذ الميثاق على النبيين ان جاءهم ان يؤمنوا به وينصروه \*  
 \* ولو ادركوه لما وسعهم الا ان يتبعوه ويعزروه ويوقروه \* وارسله الى  
 \* جميع الخلق كافة \* من الانس والجن والملائكة الصافاء \* قال البارزى  
 \* وادخل في دعوته الحيوانات والجمادات والحجر والشجر \* وقال السبكي  
 \* هو مرسل الى كل من تقدم من الامم وغير \* قال فجميع الانبياء واممهم  
 \* كلهم من امته \* ومشمولون برسالة ونبوته \* ولذلك يأتي عيسى في آخر  
 \* الزمان على شريعته \* وجميع الشرائع التي جاءت بها الانبياء شرائعه  
 \* ومنسوبة اليه \* فهو نبي الانبياء وما جاؤا به الى اممهم احكامه في  
 \* الازمنة المتقدمة عليه \* هكذا قرره ذلك الامام الحبر الذي لا تكاد  
 \* تسمح الاعصار له بنظير \* وافرد له تأليفا مستقلا حقه ان يرقم على  
 \* السندس بالنضير \* ويوافقه من النظم النضيري \* قول الشرف  
 البوصيري \*

\* وكل آي اتى الرسل الكرام بها \* فانما اتصلت من نوره بهم \*  
 \* فانه شمس فضلهم كواكبها \* يظهرون انوارها للناس في الظلم \*  
 \* وكلهم من رسول الله ملتمس \* غرقا من البحر او رشقا من الديم \*  
 \* ووافقون لديه عند حدهم \* من نقطة العلم او من شكلة الحكم \*  
 \* واجرى على يديه من المعجزات الوفا جله \* وآتاه من الخصائص ما لم  
 \* يؤته نبيا قبله \* وكان بما نسب من المعجزات والخصائص اليه \* احيائه

وتوسل به آدم فتأب عليه \* وأخبره أنه لولاه ما خلقت و ناهيك بها  
مزية لديه \*

\* نبي خص بالتقديم قدما \* وآدم بعد في طين وماء \*  
\* كريم بالحيا من راحته \* يجود وفي الحيا بالحياء \*  
و من خصائصه فيما ذكر الغزالي وغيره أن الله ملكه الجنة \* وأذن له  
أن يقطع منها ما يشاء ما يشاء وأعظم بذلك منه \* وخصه بظاهرة  
النسب تعظيما لشأنه \* وحفظ آياته من الدنس تيمنا لبرهانه \* وجعل  
كل أصل من أصوله خير أهل زمانه \* كما قال في حديث البخاري الذي  
تقطع بصدوره من فيه \* بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا  
حتى كنت من القرن الذي كنت فيه \* وقال عليه السلام أنا أنفسم  
نسبا \* وصهرا وحسبا \* لم يزل الله ينقلني من الأصلاط الطيبة إلى  
الأرحام الطاهرة مصفى مهذبا \* لا تشعب شعبتان إلا كنت في خيرهما  
فأنا خيركم نفسا وخيركم أبا \* وأجدر بقول صاحب البردة \* أن يكون  
له في عرصات القيامة عده \*

\* وبدأ للوجود منك كريم \* من كريم أبائه كرماء \*  
\* نسب تحسب العلا بجلاله \* قلدها بنجومها الجوزاء \*  
\* حبذا عقود سودد وفخار \* أنت فيه البتة العجماء \*  
وينظم في سلك هذه الدرر \* قول حافظ العصر أبي الفضل ابن حجر \*  
\* نبي الهدى المختار من آل هاشم \* فعن فخرهم قليقصر المتطاوول \*  
تنقل في أصلاط قوم تسرفوا \* به مثل ما لا يدرك تلك المنازل \*  
وقد ورد أن قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بالنف  
عام \* يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه عليهم الصلاة والسلام \*  
نم إلى ذلك النور في صلب آدم وهو الدرة الفاخرة \* قال ثم لم يزل  
ينقلني من الأصلاط الكريمة والأرحام الطاهرة \* وينهد لذلك  
بالاستئناس \* ما أنشده إياه عمه العباس \*

و الواله القريح \* ماذا البكى والصريح بعد هذا الخبر الصريح \* وماذا  
العويل والضحيج بعد ما ثبت في الحديث الصحيح \* وماذا التلهف  
والتأسف بعد هذا القضاء المريح

\* فان كنت تبكيه طلابا لنفع \* فقد نال جنات النعيم مسارحا \*  
\* وان كنت تبكى انه فات عوده \* عليك ينفع فهو قد صار شافعا \*  
فطب نفسا بهذا الفضل العظيم \* وقرعينا بنزول ولدك في جوار الرب  
البر الرحيم \* وانشد عن نفسك قول شاعر حكيم \*

\* جاورت اعدائي وجاور ربه \* شان بين جواره وجواري \*  
وان تلوت يا اسفا على يوسف و ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم \*  
قائل تلوها انما اموالكم و اولادكم فتنة و الله عنده اجر عظيم \* و اكثر  
من الاسترجاع كلما ذكرته تغز من الاجر باو في نصيب \* ففي الحديث من  
ذكر مصيبتيه و ان تقادم عهدا فاسترجع كتب الله له من الاجر مثله يوم  
اصيب \* وورد في آثار حسنه \* من استرجع بعد اربعين سنه \* وورد  
في حديث مرفوع على ارساله \* مما يحبط الاجر في المصيبة تصفيق الرجل  
بيمينه على شماله \* فصبر جميل ورضي بما قضى الولى الجليل \* و تسليم  
لمن هو ارحم بعبده من ابويه و نعم الكفيل \* و تفويض اليه في كل صراح  
و مساء و غدو و اصيل \* و اذا نزع من الشيطان و النفس نزع فتعود  
بالله و حسبنا الله و نعم الوكيل \*

### بِسْمِ الْمَقَامَةِ السُّنْدِيَّةِ

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عتم حريص عليكم بالمؤمنين  
رؤف رحيم \* نبي سرى \* قدره على \* وبرهانه جلى \* خير  
الخليقة اما و ابا \* و ازكاهم حسبا و نسا \* خلق الله لاجله الكونين \*  
واقربه من كل مؤمن العيين \* وجعله نبي الانبياء و ادم منجدا في  
طينته \* و كتب اسمه على العرش اعلا ما يميزه عند و فضيلته \*  
وتوسل



ابن هريرة \* ان اولاد المؤمنين في جبل في الجنة له وسامه \* يكفلهم  
 ابراهيم وسارة حتى يردهم الى آياتهم يوم القيامة \* فتم الوالدان  
 الكافلان هما \* وهنثا حريثا لولد قارق ابويه وامسى عتدهما \* واما  
 من مات من الاطفال وهو يرضع \* فان له ان يقضى في الجنة ويروى  
 ويشيع \* ورد في الحديث ان في الجنة شجرة من خير الشجر \* لها  
 ضرع كضرع البقر \* فمن مات من الصبيان الذين يرضعون \*  
 رضعوا منها اجمعون ايصعون \* وورد في الحديث عن سيد بني  
 عبد مناف بن قصي \* كل مولود ولد في الاسلام فهو في الجنة شبعان  
 ريان يقول يا رب اورد علي ابوي \* ومما يفيض فيه الاطفال \* انهم  
 يتجولون في التبر من هول السؤال \* وغيرهم من البالغين يسألون \* ويقلقون  
 ويتلثلون \* ويكرر عليهم السؤال سبعة ايام \* ولهذا كان السلف  
 يستحبون عنهم فيها الاطعام \* فاعظم بالسلامة من هذا الهول من  
 سلامه \* وناهيك بالعاقاة من هذه القسوة من كرامه \* وقد قال النسفي  
 وهو الامام الجليل الكبير \* الانبياء واطفال المؤمنين ليس عليهم حساب  
 ولا عذاب القبر ولا سؤال منكر ونكير \* وتمام النعمة والكرامه \* انهم  
 يكونون في ظل العرش يوم القيامة \* مأذونا لهم في الشفاعة \* مجابا  
 قولهم بالتبول والطاعة \* ورد في الحديث من طريق الحفاظ المتصلين \*  
 ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعين ومشفعين \* وقال تعالى  
 كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين \* قال علي بن ابي  
 طالب وعبد الله بن عمر هم اطفال المسلمين \* ثم اذا ادخلوا الجنة كانوا  
 مع ارفع الابوين مكانا \* وخير الوالدين فضلا واحسانا \* وقد  
 روى ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود وهو كرفوع السنه \* ان اطفال  
 المسلمين ملوك يخدمون في الجنة \* وروى ابن ابي حاتم عن خالد بن  
 معدن ذي الجلالة والامامه \* ان سقط المرأة يكون في نهر من  
 انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيامة \* فيا ايها الوالد الجريح \*

ملائكة في قبره يحفظونه ما بقي ويقومون بتعليقه \* وكم للمؤمن في قبره من أكرام واعتنان \* منها انه يكسى عند وضعه فيه حلة من الجنان \* ويؤذن له في الزيارة والمحادثة لمن في قبورهم من الاخوان \* واذا زاره احد من معارفه في الدنيا حصل له به استئناس \* واذا سلم عليه رد كما يرد الحى من الناس \* واما مقر الروح \* وما ادراك ما مقر الروح \* فختلف بحسب الصاحب \* ومتنوع على قدر المتراتب \* فارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت \* وتأوى الى قناديل من ذهب في ظل العرش اذا باتت وباءت \* وارواح في قبة خضراء سندسية على يارق نهر بباب الجنة العلية \* يخرج اليهم رزقهم منها غدوة وعشيه \* وارواح الامثال الذين لم يلبثوا الحنث ولم تجرح \* عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح \* وارواح في السماء الدنيا ايضا \* وارواح في السماء السابعة في دار يقال لها البيضا \* وارواح في كفالة جبرائيل \* وارواح في كفالة ميكائيل \* وارواح في خزنة رمائل \* وارواح في سبب ممدود بين السماء والارض \* وذلك فيما بين المشرق والمغرب في العرض \* وارواح في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ولا تلزم \* وارواح تجمع باريمحاء وتجيئ الى الجابية وارواح بيثر زمزم \* تفاوتت في المقر الاعظام \* تفاوتت بحسب مقامها \* واختلفت على حسب اعمالها واعظامها \* ولكل روح اتصال بيدنها معنوى \* وخلق بجسدها قوى \* بحيث يصح ان يسلم عليها \* وتفهم ما يقع من الخطاب لديها \* وتسمع الكلام \* وترد السلام \* وهى في الرفيق الاعلى \* والفريق الاحلى \* لان الروح لها شان \* لا يشابه شان الابدان \* بحيث تكون في محال متعددة في آن واحد \* وعلى ذلك ينزل مسألة تبدل الولي واحاديث جة الموارد \* واقرب شبه في ذلك الشمس المنيرة \* فانها في السماء واشعتها في الارض كثيرة \* وقد صح الحديث من طرق غزيره \* واخرجه احمد والحاكم والبيهقي من رواية ابي

أعزها بوقوفك على قبرها ولا ادلها بوقوفها على قبرك \* ومما يهون  
أمر الولد في وفاته \* حصول الراحة له من حوادث المرض وآفاته \*  
وما يقاسيه من العنا \* وما يكابده من شدة الضيق \* حتى يقول الوالد  
الرحيم \* وليس له غير دمه من حميم  
\* يآليت علته بي غير أن له \* أجر العليل وإني غير مأجور \*  
وإذا تذكر الإنسان ما تلقاه به موله \* وأكرمه به سيده  
وحياه \* هان عليه فراقه \* وعذب عنده مذاقه \* وعلم أن المولى  
خبر لعبده من أبويه \* وأنه صار إلى ما هو خير له وأحب إليه \*  
من ذلك أن ملك الموت يقريه من ربه السلام \* وتلقى روحه حين  
تخرج الملائكة الكرم \* ونلف في حريرة بيضاء من حرير الجنان \* ويضم  
إليها المسك والريحان \* وتتلقاه أرواح المؤمنين \* ويصعد به إلى السماء مع  
الآمنين \* ولا يرال يعرج به من سماء إلى سماء \* وكل من مر عليه  
من الملائكة يقل عليه مسلما \* إلى أن يأتوا به إلى سدرة المنتهى \*  
وإليها كل مؤمن وقف وانتهى \* فيقف بين يدي موله \* ويقولون  
هذا عبدك فلان توفيناه \* فيؤمر بالسجود فتسبح النسمه \* فيأله من  
موقف ما أسرفه وأعظمه \* ثم يأتيه بأمانه من العذاب صك مختوم \*  
وكتاب مرقوم \* ويوسع له في قبره مد البصر \* ويجعل له فيه نور  
من نور الشمس والقمر \* وينبذ فيه الريحان \* ويدسط فيه من الحرير  
الوان \* وتفتح الملائكة له بابا إلى الجنة عليا \* ويظهر إلى مقعده فيها  
بكرة وعسيا \* ويكفيك ما بدت في السوء \* أن القبر روضة من رياض  
الجنة \* وتطلق الروح من سجن الدنيا الذي كانت فيه \* فإن الدنيا  
سجن المؤمن وخلاصه من ذلك السجن توفيه \* ويعطى في قبره ما ساء  
من أنواع الآيين \* أن شاء أن يصلي صلى وإن شاء قرأ القرآن \*  
ويعطى مصحفا من ذهب يقرأ فيه \* وناهيك بمن يحبه الله من حمله  
كتابه ويصطفيه \* ووردت أحاديث عديدة \* أسانيدها محيide \*  
أن من حفظ شيئا من القرآن ومات قبل تيممه \* بعث الله إليه

بعده الا ستة اشهر وليالى زهرا \* فكان موتها وموت ابيها  
واخيها ابراهيم في تسعة اشهر او تنقص شهرا \* كتب الشافعي الى  
عبد الرحمن بن مهدي وارسل اليه \* يعزيه في ابنه وقد جزع  
عليه \*

\* اني معزيك لا اني على ثقة \* من الحياة ولكن سنة الدين \*  
\* فالمعزي يباق بعد صاحبه \* ولا المعزي ولو عاشا الى حين \*  
مات لسليمان عليه السلام ابن فاشد عليه وجده \* وتعاطم فقده \*  
فترل اليه ملكان عليهما السلام \* وبرزاله في صورة اخصام \* فقال  
احدهما اني بذرت بذرا لأحصده \* فلما اشتد مريه هذا فافسده \* فقال  
الآخر انه بذر على الطريق \* فاخذت عليه ففسد للمضيقي \* فقال سايان  
للاول أما علمت ان مأخذ الناس على الطريق العابرة \* فقال باسليمان  
فلم تحزن على ابنك وانت تعلم انك ميت وان سبيل الناس الى الآخرة \*  
ثم قال ما كان ابنك يعدل عندك وما قدره هنالك \* قال كان احب الي  
من ملء الارض ذهباً قال فان لك من الاجر على قدر ذلك \* وفي  
تعزية معاذ وان تضمن اسناد الحديد وهنا \* اعلم ان الجزع لا يرد ميتا  
ولا يدفع حزنا \* وقال الشافعي في تعزيته امض المصائب فقد سرور مع  
حرمان اجر \* فكيف اذا اجتمعا على اكتساب وزر \*

\* تصبر فان الاجر اسنى واعظم \* ورأيك اهدى للتي هي اقوم \*  
\* ولو جاز فرط الحزن للمرء لم يفد \* فما باننا لا نستفيد ونأثم \*  
\* واني عن ندب الاحبة ساكت \* وان كان قلبي بالاسى يتكلم \*  
\* اعريك عن غصن ذوى قبل ما ارتوى \* وقامت به ورق السنا نترنم \*  
\* على مثل هذا عاهد الدهر اهله \* وصال وتفريق يسر ويؤلم \*  
\* وان منع الغياب ان يقدموا لنا \* فانا على غيابنا سوف نقدم \*  
مات لابي بكرة من الاولاد دفعة واحدة اربعون \* ولانس بن مالك ثلاثة  
وثمانون ولدا وذلك بالطاعون \* وقل ان يكون احد بمن غير \* الا

و ذاق طعم هذا الكأس الامر \* من صحابة و اتباع \* ورؤس و اشباع \*  
 و علماء و زهاد \* و قراء و عباد \* كم من خليفة عهد لولده بالخلافة  
 و استخلفه \* فجاء الموت فاخذه من بين يديه و اختطفه \* و كم من  
 ملك دانت له الرقاب و ذلت \* و فرت منه الاسود و ولت \* و اخذ  
 القلاع و الحصون \* و حاز من الاموال كل كنز حصون \* جاء الموت  
 فاستلب ولده \* و التهب كبده \* ولم يقدر ان يفديه بما حوته يده \*  
 و كم طرق هذا الطارق من امير و وزير \* و مستشار و مشير \* و كبير  
 و صغير و غني و فقير \* و طيب و ليب \* و عدو و حبيب \* كل قد  
 دارت عليه هذه الكاس \* ولم تفرق بين عار و كاس \* فلذلك تمنى ان  
 لا يولد له من تمنى \* و تغنى به من تغنى لما تغنى \*

\* ارى ولد الفتى ضررا عليه \* لقد سعد الذى اضحى عقيبا \*  
 \* فاما ان يريه عدوا \* واما ان يخلفه يتيما \*  
 \* واما ان يوافيه حرام \* فيبقى حزنه ابدا مقبلا \*  
 و بعضهم استجاب الموت و اجاد \* اذ قال فى الانساد \*

\* لئن اوحشت ممن احب منازل \* لقد آنتت ممن احب المقابر \*  
 \* و كنت عليه احذر الموت وحده \* فلم يبق لى شئ عليه احذر \*  
 و كيف لا يستحسن فى هذا الزمان موت الاولاد \* وهو الزمان الذى ظهر  
 فيه الفساد \* و كثر فيه العناء \* و لا يظفر فيه يواحد من الالف ساد \*  
 و هو الذى اخبر عنه سيد بنى كنانه \* بقوله لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل  
 بقبر الرجل فيقول يا ليتنى كنت مكانه \* و لقد ابدع و شنف \* قول العباس  
 ابن الاحنف \*

\* يبكى رجال على الحياة وقد \* افنى دموعى شوقى الى الاجل \*  
 \* اموت من قبل ان يغيرنى الدهر فانى منه على وجل \*  
 و عزى رجل رجلا باين له يسديه عنه \* فقال الله خير له منك و ثوابه  
 خير لك منه \* و عزى آخر بابنة له فقيل له احمد الله على امرك \* حيث  
 اعزها

ان يقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين \* وقال تعالى في سورة الشعراء تنبيهها للعالمين \* وما اهلكنا من قرية الا لهما منذرون ذكرى وما كنا ظالمين \* وقال تعالى قطعنا لعذر الكفار حيث لا يجدون في النار من نصير \* وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير \* وبالحيلة فهذه القاعدة مقطوع بها عندنا في الفقه والاصول \* مستغنية لشهرتها عن ان يورد فيها شيء من النقول \* ونظير هذا نسخ تعذيب اطفال المشركين بما هو احرى \* وهو قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى \* وعلى هذا التخريج يحمل ما لوطح به حديث الحاكم وصححه عن ابن مسعود \* انه صلى الله عليه وسلم سئل عن ابويه فقال ما سألتهمما ربي فيطيعنني فيهما واتى لقائم المقام المحمود \* فلو تحببانه يرتجى لهما في ذلك المقام الشفاعة \* وليست الا في التوفيق عند الامتحان للطاعة \* وعلى ذلك يحمل حديث ابن عمر فيما رواه تمام في فوائده المروية \* اذا كان يوم القيامة شفعت لابي وامي وعمي واخي لي كان في الجاهلية \* والمراد اخوه من الرضاة وهو ابن حليمة السعدية \* وقد تأوله الحب الطبري في حق عمه على انهما شفاعة في التخفيف كما في مسلم \* ولا بد من هذا التأويل في حقه لانه ادرك البعثة ولم يسلم \* وسلك الامام فخر الدين الرازي مسلكا آخر في غاية التجليل والتعظيم \* فقال انهما لم يكونا مشركين بل كانا على التوحيد وملة ابراهيم \* وزاد ان اجداده صلى الله عليه وسلم كلهم الى آرم كذلك \* سالكون من التوحيد في اقوم المسالك \* واستدل بما في التنزيل الذي هو قرة العبادين \* الذي يراك حين تقدم وتقلبك في الساجدين \* وبقوله صلى الله عليه وسلم انما المشركون نجس فذلك صفة الكافرين \* وقد قال صلى الله عليه وسلم لم ازل اتقل من اصلاب الطاهرين \* وقد استقرت احوال اجداد سيد بني

قصي \* فوجدتهم مؤمنين متقين من آدم الى مرة بن كعب بن لوى \* الـ  
انه يستثنى منهم آزر ان كان والد ابراهيم \* وان كان عمه كما رجحه الامام  
وقال به جماعة من السلف فالامر على التعميم \* وقد صحت الآثار  
بانه لم يكن بين آدم ونوح نسمة جاحده \* وهو معنى قوله تعالى  
كان الناس امة واحدة \* وفي التنزيل حكاية عن نوح داعيا مؤمنا \*  
رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمنا \* وسام بن نوح قيل  
انه نبي وولده ارفخشذ صديق \* وقد ادرك جده نوحا ودعى له  
وكان في خدمته نعم الرقيق \* وفي ما ثبت ان سعدان الناس من عهد  
نوح لم يزالوا ببابل وهم على الاسلام \* الى ان ملكهم نمرود بن كوش  
ابن كنعان قدمهم الى عبادة الاصنام \* واما العرب فصحت الاحاديث  
في البخاري وغيره لكل راو واعى \* بانه لم يكفر منهم احد من  
عهد ابراهيم الى عهد عمرو بن عامر الخزاعي \* فهو اول من عبد الاصنام \*  
وغير دين ابراهيم \* وراه النبي صلى الله عليه وسلم بسبب ذلك  
يحرق صبه في النار \* قد نص العلماء على هذه الجملة وروتها الجملة  
في عدة من الاخبار \* وقد اخرج ابن حبيب في تاريخه عن ابن  
عباس وهو جدير بان يجلده في السير \* قال كان عدنان ومعد  
وربيعة ومضر وخزمية واسد على مله ابراهيم فلا تذكرهم  
الا بخير \* وفي الروض الانف حديث لا تسبوا الياس فانه كان  
مؤمنا وناهيك به بيانا \* وفي دلائل النبوة لابي نعيم ان كعب بن لوى  
اوصى واده بالايان بالنبي وكان يشد اعلانا  
\* ياليتني شاهد فحواه دعوته \* اذا قرئش تبغى الحق خذلانا \*  
واما كلاب وقصي وعبد مناف وهاشم \* فلم اظفر فيهم في واحد من  
الجانبين بنقل جازم \* واما عبد المطلب ففيه خلاف والاشبه انه  
من اهل الفترة \* ومن لم تبلغه الدعوة كره \* وقد استشهد اولئك القبيل  
بقوله في قصة اصحاب القيل \*

\* لا هم ان المرء يمنع رحله فامتع حلاله \*  
 \* وانذر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك \*  
 وقد استدبل مجاهد وسفيان بن عيينة على استمرار التوحيد في ذرية  
 ابراهيم \* بقوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا  
 واجنبني وابني ان نعبد الاصنام \* وضح في تفسير ابن المنذر عن ابن  
 جريج و هو العالم الاواه \* في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة و من ذريتي  
 قال فلن يزال من ذرية ابراهيم ناس على الفطرة يعبدون الله \* وورد عن  
 ابن عباس ومجاهد وقتادة بسند نعتهم \* في قوله تعالى وجعلها كلمة  
 باقية في عقبه قال الاخلاص والتوحيد لا يزال في ذريته من يوحد الله  
 ويعبده \* وما احسن قول الحافظ ابن تاسر الدين الدمشقي  
 \* تنقل احمد نورا عظيما \* تلا في جباه الساجدين \*  
 \* تقلب فيهم قرنا فقرنا \* الى ان جاء خير المرسلين \*  
 هذه خلاصة القول والادلة \* وهي بدور مسفرة لانجوم او اهله \*  
 شرحت صدور الاصحاب \* و اشرقت اشراق الشمس في الظهيرة  
 ليس دونها سحب \* فن ام لها و نأملها \* و التي فكره وما لها \*  
 ونظر اليها منصف \* وضح له منها ما خفي \* و من قوى عنده غير  
 ذلك \* و ترجح في نظره ما هنالك \* فدونه وما شاء دون انكار \*  
 فليس في الاختيار ولاية اجبار \* فان كان ممن اذا نظر في الادلة مازها  
 وما زها \* و اذا قام قومة الرجال ماسها وما سها \* فليختر لنفسه اي  
 قول \* وليركب في ترجيحه كل هول \* وليتفق في نصرة من  
 سعة ذات يده ان كان ذا طول \* وان قصر باده \* وانحصر  
 اطلاعه \* فقد لسان الى البذا \* وتناول بالشم و الاذى \* فانا لله  
 ولا حول \* و ان رام بزعمه ان يرجع عما اخترته فلو قطعت اربا اربا ما  
 رجعت \* ولم اقصد سوى ان اريد الا اصلاح ما استطعت \* ولقد  
 وصل الى عن رجل من اهل الحديث \* و ممن سعي فيه طول عمره السعي



الحديث \* انه ذكر له ما قلته فصاح \* واعرض بوجهه واشاح \*  
 واجرى من فمه سيلا \* وجر من لسانه ذيلا \* وكسا وجهه الصباح  
 ليلا \* وكاد يطير مع بنات نعش \* وخاص حيصه جمر الوحش \*  
 ثم زأر \* وشزر في النظر \* وكلح بوجهه وبسر \* وقال فحسا  
 وهجر \* وهذى في منطقه وهذر \* وصرح بأنهما نعوذ بالله من  
 اهل سقر \* وذكر انه نزل فيهما من القرآن الكريم \* ولا تسأل  
 عن اصحاب الحميم \* فقلت للناسل لم لا لجأت الى وزير \* وهلا ألقمت  
 قاه من كلام شيخه وهو الركن المشيد بحجر \* واطفأت النار التي  
 اوقدها من زفر يزفر من زفر \* وعلمت انه يضرب في حديد بارد اذا  
 ضربنا نحن في ذهب ذائب \* ويرمى عن وتر منقطع اذا فوقنا نحن  
 كل سهم صائب \* ولو انه اقتصر على ذكر المنقول من غير سفه  
 لم يكن عليه من بأس \* انما السبيل على الذين يظلمون الناس \* أفرحا  
 بالعلو \* ام تجاوزا الى حد الغلو \* ام اعظاما لنفسه واستكبارا \*  
 واحتقارا لغيره واستصغارا \* ام استجاشة على منلى واستنصارا \*  
 أ اتقن قاعدة شكر النعم التي مبنى هذه المسألة عليها \* أ احكم قاعدة  
 التحسين والتقيح التي مرد هذه القاعدة اليها \* أ عرف حكم الغافل  
 من حيث التكليف \* أ درى حكم الافعال قبل البعثة هل توصف بالتشديد  
 او التخفيف \* أ علم فن الاصول \* وقواعد الاستدلال والترجيح عند  
 تعارض النقول \*

\* لا تحسب المجدتمرا انت آكله \* لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبدا \*  
 أنسى ما بدا منه من برهة في مسألة رؤية الانبياء يقضه \* وما انكره على  
 من افتأى بإمكانها كما نص عليه الأئمة والحفظاء \* فبادر بقوله ان ذلك  
 مستحيل \* واخذ يغير في الوجه الجميل \* ويفرح بكثرة القول والتيل \*  
 وما شعر ان هذا القول يؤول الا لمن يعذر بجهله الى كفره \* وينبئ  
 تعالى

تعالى الله علوا كبيرا عن استقصار لتدريه \* ثم لما شددت عليه النكير \*  
وبلغه ان ذلك يلزم منه ، و العياذ بالله التكفير \* بدل قوله وحول \* وقال  
انما انكرت دعوى الاجماع و تأول \* فكان قوله الثانى اشد سوءا من  
الاول \* لان صلاحية القدرة للممكنات لا يختلف فيها انسان ولا  
تجزى \* و من لا يميز بين الجائز و المستحيل فسكوته عن الانكار احرى  
و تصديه له اخزى \* وقد قلت فى تلك الواقعة ،

\* رؤية الانبياء بعد الممات \* ادخلوها فى حيز الممكنات \*  
\* قل لمن قال انه مستحيل \* اترك الخوض عنك فى الغمرات \*  
\* انت لا تعرف المحال ولا الممكن لا ما بالغير او بالذات \*  
\* فاحترز ان تزل زلة كفر \* و توقى مواقع الزلات \*  
و نعود الى ما نحن فيه ليت شعري ما الذى انكره على \* و فوق بسببه  
سهامه الى \* اترجى جانب النجاة أما الى فيه من سلف صالح \* اما  
تقدمنى اليه من ائمة كل منهم لو وزن بالجبال فهو عليها راجع \* فان  
اعتذر بعدم الوقوف كان عذره جليسا \* او بالنسيان فقد خلق الانسان  
نسيا \*

\* وما سمى الانسان الالنسيه \* و لا القلب الا انه يتقلب \*  
و هل يستبعد على من انجى الله به النقلين \* ان ينحى به الابوين \* فان  
استبعد هو ذلك فليست الشدة عندى بارجح من الرخاء \* وان استكثر ذلك  
فانه لبخيل حيث شح باجل الامرين و هو السخاء \*

\* شح السخاوى بالانجاء يذكره \* عن والدى سيد الانبياء والامم \*  
\* ان عز ان يبلغ البحر الخضم روى \* ياليتك ليستقى من وابل الديم \*  
ام ظن انى اقدمت على الترجيح لا مستند \* او بمجرد الشهى من غير دليل  
معتمد \* معاذ الله بل لما قام عندى من اسلة قاطعة ساطعة \* ناصعة  
لامعة \* جامعة مانعة \* هامة رائعة \* صاعدة قائمة \* بارعة باقعة \*  
جازمة لازمة \* مذبذبة هازمة \* صحيحة صريخة \* متعبة مريخة \* حاصرة

فسيح \* تامه \* تامه \* كاملة شاملة \* كافة حافله \* تجزم ولا تجزم \*  
وتهزم ان شاء الله ولا تهزم \*  
\* أتمى التوافق تحت غير لوائنا \* ونحن على قوالها امراء \*  
ام انكر على السكوت عن القول الآخر ورام منى ان اجره على  
الاسنه \* فيا سبحان الله مالى وحكايتيه أنا ثم انا ام فى سنه \* أما اكون  
من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه \* أما يحق لى ان اضرب  
بني وبنه بسور له باب \* باطنه فيه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب \*  
اما اولا فلائن العلماء ارشدوا فى مثل هذا الى الصمت \* وعدوه من حسن  
الادب والهدى والصمت \* و اما ثانيا فلائن السائل عن ذلك ممن يقرأ المعاد  
ويستطرد فى الكلام \* ويحضر عليه الساء والعوام ومن هم بعيدوا  
الافهام \* ومن هم حديثوا عهد بالاسلام \* أفاكون سببا فى وصول ذلك  
الى اسماعهم \* ووسيلة الى تحديثهم به مع نقص افهامهم وجفاء طباعهم \*  
كلا والله لكل مقام مقال \* وما كل ما يعلم يقال \* وقد روى البيهقي  
فى شعب الايمان عن بعض السلف قال من كان عقله اصغر من علمه قتله علمه \*  
ومن تكلم بكل ما يعلم هدر دمه وكثر ذمه \* ثم ياليت شعرى اى عرض لى  
فى ذلك أيتعلق به اصل من اصول الدين يخشى من السكوت عنه ضياع  
او زلل \* ام عبادته فيحصل بالصمت عنه فساد فيها او خلل \* ام عقد  
مالى فيؤدى الى اختلاله \* ام نكاح فرج فيفضى الى استحلاله \* ام دم  
يخاف من كتمه ان يسفك \* ام عرض يحذر من ستره ان يهتك \* كلا  
بل الادب مطلوب \* والصمت عن كثير من الاشياء واجب او مندوب \*  
\* ترك الامور التى تخشى عواقبها \* فى الله احسن فى الدنيا وفى الدين \*  
واما احتجاج النكر فى هذا المقام العظيم \* بانه نزل فيهما ولا تسأل عن  
اصحاب الجحيم \* فتقول قد تقرر فى علوم الحديث ان سبب النزول حكمه  
حكم الحديث المرفوع \* لا يقبل منه الا الصحيح المتصل الاسناد لا ضعيف  
ولا مقطوع \* وهذا السبب لا يعرف له فى الدنيا اسناد صحيح متصل  
يذكره

يذكره \* والمتكر يعرف ذلك ويعترف به اذا عرض عليه ولا ينكره \*  
 فان احتج في التعذيب بضعيف فاحاديث النجاة مع كونها امثل منه اولى  
 بالقبول \* وان ثبت في النيران بهذا المقطوع فهلا تشبب بالجنان بذلك  
 الموصول \* مع ما ينضم الى ذلك من حيث بلاغة الخطاب \* ان الآيات  
 من قبل وبعد كلها في اهل الكتاب \* من قوله يا بني اسرائيل اذكروا  
 نعمتي التي انعمت عليكم و اوفوا بعهدي اوف بعهدكم اولا \* الى قوله  
 يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم المتلوة بقوله واذا تلى \*  
 ولهذا ختمت القصة بمثل ما صدرت \* وكرر نداء بني اسرائيل ايذانا  
 بالتحتم لطولها حين تقررت \* فدل على ان المراد باصحاب الجمع كفسار  
 اهل الكتاب \* الحاثون عن الانابة والاثاب \* ويؤكد ذلك ان  
 السورة مدنيه \* خطوب فيها من بني اسرائيل الذرية \* وأكثر ما خطوب  
 فيها اليهود \* الناقضون ما في التوراة من العهود \* ويشهد له من  
 المنقول ما اخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد احد ائمة التزييل \*  
 قال من اربعين آية من سورة البقرة الى عشرين ومائة في بني اسرائيل \*  
 ويرشح ذلك من المناجبة اللفظية والمعنوية \* ان الجمع اسم لما عظم من  
 النار كما هو مقتضى اللغة والآثار المروية \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابي  
 مالك احد التابعين الابرار \* في قوله تعالى اصحاب الجمع قال الجمع  
 ما عظم من النار \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في  
 قوله لها سبعة ابواب \* قال اولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير  
 ثم سقر ثم الجمع ثم الهاوية قال والجمع فيها ابو جهل الخواب \*  
 فاللائق بهذه المنزلة من عظم كفره \* واشتد وزره \* وعاند عن علم و يقين \*  
 وبذل ما عنده من آيات الكتاب المبين \* وجحد ما يعلمه وانكر \* وحرف  
 ما في التوراة وغيره \* وكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم في رسالته \* وهو  
 مأمور في كتابه بتصدية، واتباعه وطاعته \* ولا يليق ذلك باهل فترة لا علم  
 عندهم ولا كتاب \* ولا عناد ولا تبديل لشيء من الخطاب \* فان هذه

الدركة ليست لهذا التبيل \* خصوصا من هو من المصطفى صلى الله عليه وسلم بسبيل اى سبيل \* وقد صح في ابي طالب انه اهون اهل النار عذابا \* لما حازه به من بره وقرابته اقترابا \* هذا مع امتداد عمره \* وامتناعه من طاعة امره \* فاظنك بابويه اللذين هما اشد قريبا \* وآكد حبا \* واقصر عمرا \* وابسط عذرا \* فهاذ الله ان يكونا في طيقة الجحيم \* وان يشدد عليهما العذاب العظيم \* هذا لا يفهم من له ادنى ذوق سليم \* واما قول المنكر انه وردت احاديث كثيرة في عذابهما فقد وقفت عليها باسرها \* وبالغت في جمعها وحصرها \* واكثرها ما بين ضعيف ومطول \* والصحيح منها منسوخ بما تقدم من النقول \* او معارض فيطلب الترجيح على ما تقرر في الاصول \* وقد اتى بعض ائمة المالكية بجواب ساطع \* فتعال هذه اخبار آحاد لا تعارض القاطع \* وليت شعري ماذا يقول المنكر في اطفال المسركين \* والخبر بانهم في النار متين مبين \* فان قال بتمتضاء فقد اكبر التول \* واعظم الهول \* وان قال بقول الناس \* ورفع عنهم الباس \* فقد سلم العدول عن الاخبار الواردة بانهم في النار \* وليس الا لكونها من المنسوخ \* عند اهل التحقيق والرسوخ \* وذلك بالشفاعة الواقعة من المصطفى صلى الله عليه وسلم فيهم \* حيب قال سألت ربي ان يلاهم من ذرية البشر فاعطانيهم \* وقد وقع الناسخ للاطفال ومن لم تبلغهم الدعوة مقترنين نزولا \* في قوله تعالى ولا ترر وازرة وزر اخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا \* فالجمله الاولى نسخت تعذيب الاطفال \* والثانية نسخت اخبار التعذب قبل الارسال \* فنظر الى هذه الاسرار المودعة في نظم القرآن \* والمناسبات المبدعة في ترتيب الفرقان \*

\* قل لا سخاوى ان تعرفك مشكلا \* على كبحر من الامواج ملتطم \* فان قال قد تخدمت دعوة عيسى قلنا لم يثبت انها وصلت اليها ولا وجدا من

من يخبرهما بها ويكشف امرها لذيها \* ولو كان تقدم ذلك يمنع ما تقرر \*  
 لم يوجد في الدنيا اهل فترة في زمان محرر \* فان الانبياء قبل عيسى  
 مبعوثون في اقطار العالم \* وما من فترة متقدمة الا وقبلها نبي الى آدم \*  
 وليس قبل آدم بشر يتعلق بهم احكام \* من كفر او اسلام \* او حلال  
 او حرام \* فان اعتبرنا تقدم بعثة ما وان لم تصل اليهم \* استحالات احاديث  
 اهل الفترة اذ لم يوجد بهذا الوصف قوم يحكم بها عليهم \* ولا شك  
 ان الفاظ الاحاديث صريحة \* ومبانيها فصيحة \* في ان المراد باهل  
 الفترة من كان بعد دثور شريعة عيسى وقبل بعثة نبينا السراج النير \*  
 وهو ظاهر من قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم على  
 فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ونذير فقد جاءكم بنير ونذير \*  
 وقال المفسرون رأى العين \* الفترة ما بين النبيين \* وقال ابن جرير  
 في هذه الآية القول الحسن \* الفترة انقطاع الرسل بعد مجيئهم من فترة  
 الامر اذا هدا وسكن \* وقال الجوهري في الصحاح قولاً ابانه \* الفترة  
 ما بين الرسول من رسل الله سبحانه \* فلانكون فترة حتى يتقدمها  
 دعوة رسول \* ثم يتأدى الزمان فيذر امرها ويطول \* ولفظ حديث  
 الحاكم وهو على شرط الشيخين صحيح الاسناد \* اذا كان يوم القيامة  
 جاء اهل الجاهلية يحملون اوثانهم على ظهورهم ثم ذكر بقية الحديث  
 في الامتحان وهو صريح في المراد \* وقد نص امامنا السافعي رضى  
 الله عنه، وهو بعد البعثة بجائتين من السنين \* على ان في زمانه من لم تبلغه  
 الدعوة وهم قوم وراء الصين \* فاذا وجد من لم تبلغه الدعوة بعد بعثة  
 نبينا بجائتي سنة و الاسلام ظاهر و الدين وافر \* فاظنك بزمن الجاهلية  
 التي عم فيها الكفر و الجهل طبق الارض و غلب فيها كل كافر \* وبالجملة  
 فلقد ارعى على بلوغ الدعوة وعنده فن لم تبلغه فهو ناج سواء كان قبل  
 البعثة المحمدية او بعدها \* ومن كان في زمن الفترة وبلغته فهو  
 في النار اذا اصر على العناد وردها \* وهذا القسم الاخير محل اجماع

ليس فيه بين احد من الخلق نزاع \* وهو الذي اشار ليه التوى في شرح مسلم \* فخن عذره الله ورسوله فهو المعذور ومن يهن الله فما له من مكرم \* وقد ذكر الابي في شرح مسلم هذه المسألة فاطنب فيها و اتقن و احكم \* وقال اهل الفترة هم الامم الكاثئة بين ازمنة الرسل الذين لم يرسل اليهم الاول ولا ادركوا الثاني كالأعراب الذين لم يرسل اليهم عيسى ولا لحقوا النبي صلى الله عليه وسلم \* قال ثم اهل الفترة فيما ذكر عقيل بن ابى طالب ثلاثة اقسام ﴿ الاول ﴾ من ادرك التوحيد ببصيرته سواء لم يدخل في شريعة كزيد بن عمرو بن نفيل ام دخل في شريعة عيسى عليه السلام ﴿ والثاني ﴾ من لم يشرك ولم يوحد ولا دخل في شريعة نبي ولا ابتكر لنفسه شريعة \* ولا اخترع ديناً بل بقى عمره على حال غفلة عن هذا كله تاركاً جميعه \* قال وفي الجاهلية من كان كذلك وهم اهل الفترة حقيقه \* قال وهم غير معذبين للقطع كما قررنا طريقه ﴿ والثالث ﴾ من اشرك ولم يوحد وبدل و غير \* وشرع لنفسه فحل و حرم وهم الاكثر \* قال وعلى هذا القسم يحمل من صح تعذيبه \* او يجاب بأنها اخبار آحاد لا تعارض القاطع كما تقدم تقريره وتهذيبه \* وزاد بعض من تأخر من اهل العلم \* انه يجب اخراج الابوين الشريفين من هذا القسم \* وقد وردت آثار اخر يستأنس بها في هذا المقام \* و ان لم تكن نصاً في المرام \* كما اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى \* قال من رضا محمد عليه السلام ان لا يدخل احد من اهل بيته النار و بهذا العموم يقضى \* و ما اخرج ابن سعد في شرف النبوة و غيره من حديث عمران بن حصين مرفوع المسالك \* سألت ربي ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك \* وعموم اللفظ و ان طرقة الاحتمال معتبر \* و توجيهه ما اشرنا اليه في اوائل المقامة قبيل حديث ابن عمر \* ولهذا قال حافظ العصر ابو الفضل بن

حجر \* قولاً جامعاً بين مراعاة الأصول والآثر \* الظن بآله كلهم من  
 أهل الفترة أن يطيعوا عند الامتحان \* لتقر بهم عينه صلى الله عليه  
 وسلم في الجنان \* ولو كنا نحب إيراد الواهيات كبعض \* من  
 سلك \* لاؤردنا حديث أوحى إلى أنى حرمت النار على صلب  
 أنزلك وبطن حملك \* لكننى لا احتج بمثل هذا \* ولا استعظم منه  
 وإبلا ولا رذاذا \* فإن فى الأدلة القوية غنى عن واه فيه تكلم \* ومهما  
 طلع البدر استغنى عن النجوم وإذا حضر الماء بطل التيمم \* والذى  
 نقوله فى أخيننا هذا المنكر أنه غير مدفوع عن علم بالحديث ودين \*  
 وما هو عن درجة الجفط من البعدين \* غير أنا كرهنا منه إطلاق \*  
 اللسان \* والتغيير فى وجوه المعانى الحسان \* أما ورد الحث على  
 طيب الكلام وحفظ الألسنة \* ولا تستوى السيئة ولا الحسنه \*  
 جعلنا الله وإياه من العلماء العاملين \* ونزع ما فى صدورنا من غل وجعنا  
 فى الجنة أخواناً على سرر متقابلين \* وقد أنشأت هذه المقامة وسميتها  
 المقامة السندسية \* وخدمت بها النسبية الشريفة المصطفوية الطاهرة  
 القدسية \* ولى برهة منذ تركت الدخول فى شئ من هذه الأمور غير  
 محصوره \* ولكن لم يسعنى التخلف عن هذه التمضية فجعلتها كالمستثناة  
 للضرورة \* وقد رجوت بها الفوز بجنات النعيم \* وتوسلت الى  
 مرضاة هذا النبي الكريم \* المحبو بالجميل والتكريم \*  
 عليه افضل الصلاة والتسليم \* وأنحفت بها كل  
 ذى ذهن قويم \* وطبع سليم \* وفوق  
 كل ذى علم عليم \* فإن تولوا فقل  
 حسبي الله لا إله الا هو عليه  
 توكلت وهو  
 رب العرش  
 العظيم \*



اما بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه فقد تم  
طبع مقامات العلامة الامام \* حجة الاسلام \* خاتمة الحفاظ جلال الدين  
ابي الفضل عبد الرحمن السيوطي الشافعي مبدولا في نسخها الجهد  
بعرفة الفقير الى مولاه يوسف النبهاني مصحح مطبعة الجوائب على  
نسخة منقولة من خط المؤلف في حياته وهي لعمرى تحفة الاديب \* وبقي  
الطيب \* وشفاء السقيم \* وتذكرة العليم \* من آداب زاهيه \* وعقاقير  
شافية \* وحديث وتفسير \* وتحرير وتحرير \* جمعت من كل فن طرم  
فهي كتب ضمنت كتابا \* واودعت من ابيكار الافكار كواعب اترابا \*  
وكان تمام طبعها وحسن وقعها في مطبعة الجوائب في القسطنطينية المحمية  
في منتصف شهر شعبان المعظم لسنة ١٢٩٨ من هجرة سيد الانام \* وافضل  
الرسائل الكرام \* عليه وعلى آله واصحابه افضل الصلاة والسلام

مؤلف هذه المقامات الشيخ الامام \* الرحلة الهمام \* الاوحد الامجد الحافظ  
المحقق جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم العلامة  
كمال الدين ابي بكر بن محمد بن سابق الدين ابي بكر بن الفخر عثمان بن  
ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين ابي الصلاح  
ايوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الحضري السيوطي  
كان مولده بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة ٨٤٩ تسع واربعين  
وثمانمائة وحملت امه به الى الشيخ محمد المجذوب وكان رجلا من كبار  
الاولياء يجوار المسهد النفيسي فدعاه بالبركة وحفظ القرآن وهو ابن  
ثمان فاقل من السنين وله التأليف الكثيرة \* والمناقب الشهيرة \* وكانت  
وفاته ليلة الجمعة الاثني عشرة ليلة بقيت من جادى الاولى سنة ٩١١

ودفن بحوش قوصون خارج القرافة وكان مرضه سبعة  
ايام وكان عمره احدى وستين سنة وعشرة اشهر  
بانية عشرين يوما وقد بلغت مؤلفاته اربعمائة  
وخمسين مؤلفا رحمه الله تعالى

﴿ ١٠١ ﴾  
﴿ فهرسة هذا الكتاب ﴾

---

صحيحة	
٠٢	المقامة المسكية في انواع الطيب
١١	المقامة الوردية في الرياحين والزهور
٢٤	المقامة التفاحية في انواع الفواكه
٣٧	المقامة الزمردية في انواع الخضراوات
٤٣	المقامة الفستقية في انواع النقول
٤٦	المقامة الباقوتية في انواع الجواهر
٥٥	مقامة الجمي
٥٨	المقامة النيلية في الرخاء والغلاء
٦٣	مقامة الروضة روضة مصر
٦٩	المقامة الطاعونية
٧٦	المقامة الولدية في التعزية عن فقد الاولاد
٧٤	المقامة السندسية

